وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز جامعي بلحاج بوشعيب - عين تموشنت-
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم علوم التسيير
تخصص: إدارة تسيير المؤسسات السياحية و الفندقية

مذكرة ماستر بعنوان:

سبل تحقيق التنمية السياحية المستدامة دراسة حالة عين تموشنت

من إعداد الطلبة:
بن مهرة باهية
سيدي ويس رياض

تحت إشراف:
أ. وهراني عبد الكريم

السنة الجامعية: 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

التشكرات

* تشكرات *

الحمد لله أولا على توفيقنا في انجاز هذا العمل و الشكر الجزيل الى المشرف الاستاذ عبد الكريم وهراني فلم يبخل بنصائحه و توجيهاته ،فكان لنا خير العين ،و نعم الناصح الامين ،كما اتقدم بخالص التشكرات الى من ساعدنا في اجاز هذه الرسالة كل من الاساتذة الكرام سيدأحمد زناقي، بوريش عبد القادر، بن مهرة ليندة لطيفة،بوريش محمد.

الإهداءات

* إهداء بن مهرة باهية *

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء

وإلى أمي التي ذودتني بالحنان والمحبة

أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

وإلى إخوتي وأسرتي جميعاً

ثم إلى كل من علمني حرفاً أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي

* إهداء سيدي ويس رياض *

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب وإلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

وإلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي وإلى كل إخوتي بشير وأشرف

و إلى كل أصدقائي وصديقاتي و خاصة إلى باهية التي قسمت معي الجهد لإتمام هذا العمل

إلى الروح التي سكنت روحي خطيبتي ز. حنان

و إلى كل من عرفني من قريب أو بعيد

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربي العالمين.

خطة البحث

مقدمة عامة

الفصل الاول: مدخل للسياحة

المبحث الاول: ماهية السياحة

المطلب الاول: مفاهيم اساسية

المطلب الثاني: انواعها اركانها و خصائصها

المطلب الثالث: ابعاد السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة

المبحث الثاني: السياحة مع محيطها

المطلب الاول: السياحة و محيطها الاجتماعي

المطلب الثاني: السياحة ومحيطها الاقتصادي

المطلب الثالث: السياحة و محيطها البيئي

المبحث الثالث: السياحة البيئية

المطلب الاول: مفهوم البيئة

المطلب الثاني: مفهوم السياحة البيئة

المطلب الثالث: العلاقة بين البيئة و السياحة

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: استراتيجيات الاستدامة السياحية للجزائر

المبحث الاول: التنمية السياحية

المطلب الاول :مدخل للتنمية السياحية

المطلب الثاني: ماهية التنمية السياحية

المطلب الثالث: التنمية السياحية المستدامة

المبحث الثاني: تدابير و سبل التنمية السياحية في الجزائر

المطلب الاول: تخطيط التنمية السياحية

المطلب الثاني: طرق تحقيق التنمية السياحية مستدامة

المطلب الثالث :شروط تحقيق التنمية السياحية المستدامة

المبحث الثالث: استراتيجيات المتبناة لتنمية السياحة المستدامة

المطلب الاول :استراتيجيات و اليات تنمية القطاع السياحي لأفاق 2023

المطلب الثاني :افاق و برامج التنمية (مخطط SDAT)

المطلب الثالث: حالة الجزائر ضمن مخطط SDAT

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: وضعية قطاع السياحي لولاية عين تموشنت

المبحث الاول: بطاقة تقنية لولاية عين تموشنت

المطلب الاول: الموقع الجغرافي

المطلب الثاني: خصائص السطح و تضاريس

المطلب الثالث: الامكانات و الموارد السياحية للمنطقة

المبحث الثاني: أفاق القطاع السياحي للولاية و اليات تطوره

المطلب الاول: مناطق التوسع السياحي المقترحة للولاية

المطلب الثاني: المناطق الجاري تهيئتها في الولاية

المطلب الثالث: مؤشرات تبني استراتيجية SDAT 2025

المبحث الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الاول: طرق و ادوات الدراسة

المطلب الثاني: تحليل و تفسير النتائج

المطلب الثالث: نتائج و استنتاجات الدراسة

الخاتمة العامة

المقدمة العامة

تمهيد:

للسياحة دورا هاما في تنمية و تطوير الجوانب الاجتماعية و الإقتصادية و الثقافية للدولة فبعد أن كانت مجرد عمليات البحث عن الراحة و الإستجمام هي الآن تعرف توجهات جديدة دافعها الوحيد هو التنمية المستدامة. و أصبحت السياحة اليوم تعرف بالصناعة فنقول" صناعة السياحة "أو "الصناعة من دون دخان"، و التي سوف تميز القرن الواحد و العشرين عندما تلعب دور بارز في دعم و تنشيط إقتصاديات الدول من خلال العمالة، مستوى الأسعار، التسويق، المرافق العامة، زيادة فرص الإستثمار و الشراكة، و تعاملها مع مختلف القطاعات الإنتاجية و الخدماتية، الأمر الذي غير من سياسات العديد من الدولة التي أجبرت على بذل جهود لتعظيم عائداتها السياحية و تذليل المشاكل و العقبات التي تعيق مسيرتها، موظفة كافة إمكانياتها المتاحة لتحقيق ذلك، مما تسبب في خلق منافسة كبيرة بين الأسواق السياحية العالمية بما فيها أسواق السياحة التقليدية و المعاصرة.

كما تمثل السياحة الدولية في ظل العولمة إحدى الرهانات الأساسية بين البلدان ذات الطابع السياحي و بين مختلف المتعاملين الاقتصاديين ، هذا ما يفرض على هذه البلدان الانفتاح الاقتصادي على الاستثمار الخاص و العام المحلي و الأجنبي و دفع عملية الشراكة الدولية.

و بالرغم من هذه الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من دول العالم، إلا أننا نجده في الجزائر لم يرتق بعد إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه، و بقيت إنجازاته جد محدودة إذا ما قورنت بالبلدان المجاورة، بالرغم من امتلاك الجزائر لمناطق خلابة وشريط ساحلي يزيد طوله عن 1200كلم_وتنوع المناخ الذي يجعل من السياحة في الجزائر تستمر على مدار السنة، وكذا الصحراء الواسعة التي صنفت من أجمل صحاري العالم، بالإضافة إلى تعدد التقاليد وتنوع الآثار، كل هذا يعد مخزون سياحي يمتد عبر ربوع الوطن، فكم هي كثيرة تلك المعالم الأثرية و متنوعة كحضيرة الطاسيلي و الهقار و قلعة بني حماد و أثار جميلة بتيبازة و شرشال و القصبة بالعاصمة ،ضف إلى ذلك الفنون و العادات المتنوعة من خلال الصناعات التقليدية و الحرفية ، كزريبة غرداية و نحاسيات قسنطينة و طرز تقرت و اللباس التقليدي التلمساني ، دون أن ننسى الحمامات المعدنية المنتشرة شرقا ،غربا وشمالا وجنوبا المتخصصة في معالجة بعض الأمراض التي يعجز الدواء في القضاء عليها ،إلى غير ذلك من المناطق التي تحتاج فقط إلى قليل من العناية لتصبح بذلك الجزائر قطبا سياحيا عالميا و هذا كله يدخل في نطاق السياحة البيئية التي تعد جزء من السياحة المستدامة ،كما لا بد على الدولة نسج مجموعة من الاستراتيجيات الهادفة الى تحقيق الاستدامة السياحية.

انطلاقا من هذا الطرح تبرز معالم اشكاليتنا كمايلي:

ما هو واقع ترقية التنمية السياحية المستدامة من خلال الاستراتيجيات؟

فرضيات البحث:

للإجابة على السؤال الاشكالية لابد تحديد فرضيات نعتمد عليها في دراستنا هي على النحو التالي:

- مساهمة السياحة البيئية في تحقيق الاستدامة السياحية.
- للقطاع العام دور في الوصول الى الاستدامة السياحية

الدراسات السابقة:

1. من بين أهم الدراسات التي اعتمدنا عليها نجد **"مكانة القطاع السياحي في التنمية بالرجوع الى التجربة الجهوية و الجزائرية"** (**2003**) ، **و هي مذكرة لخساف** منى حيث تطرقت الباحثة الي البعد الصناعي و التجاري للسياحة ، كما قدمت نظرة عن التجارب السياحية في بعض الدول المتوسطية ، و قدمت لمحة تاريخية عن السياحة في الجزائر ، ثم قامت بتقيم الوضعية الحالية للنشاطات السياحية و الصناعات التقليدية في الجزائر، كذلك هذه الدراسة لم تعط أهمية لتحديد مفهوم السياحة و السائح ، ولم توضح بدقة مفهوم و مكونات و محددات و عوامل تشكل كل من العرض و الطلب السياحيين كما لم تتطرق الى مشكلة التنمية السياحية في الجزائر و ، و تبقى هذه الدراسة جديرة بالإطلاع و الدراسة نظرا لما تحتويه من معلومات قيمة.
2. **دراسة موفق على** ، تحت عنوان : أهمية السياحة في الإقتصاد الوطني(2002) ،عالج الباحث مفهوم الإقتصاد السياحي من خلال تحديد نشأة السياحة و تطورها ، و السياحة كنشاط اقتصادي في التنمية ، وتطرق الى السياحة و امتصاص قدر من البطالة و أثرها في ميزان المدفوعات ، والخصائص المميزة لظهور السوق السياحي و أنواع الأسواق السياحية ، كما تطرق الى أثار الإصلاحات على تطور السياحة ، من خلال السياسات السياحية و الإستثمارات السياحية ، غير انه لم يتطرق الى تحديد مفهوم دقيق للظاهرة السياحية ، و الى مفهوم العرض و الطلب السياحيين بنوع من التفصيل و بشكل كافي ، ولم يتطرق الى الأهمية الاقتصادية و الإجتماعية للنشاط السياحي و أهمية السياحة في الجزائر ، و توصل الى أن القطاع السياحي في الجزائر لم يلعب الدور المنتظر في التنمية.
3. دراسة حول **"التنمية و تحدياتها في الجزائر"** للباحث **مراد ناصر** كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير"جامعة البليدة" عالج الباحث في هذه الورقة اشكالية تتمحور حول ماهي اهداف التنمية المستدامة و مؤشرات قياسها؟ماهي مختلف التحديات التي تقرضها الجزائر؟ فتناول مفهوم التنمية المستدامة، مؤشرات قياسهاو أهداف و شروط التنمية المستدامة و أخيرا تحديات التنمية المستدامةفي الجزائر ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث أنه يكمن هدف التنمية المستدامة في تحقيق نمو اقتصادي بالاضافة الى الاهتمام بالتوزيع العادل لفوائد النمو، مع المحافظة على البيئية ،تعتبر التنمية عملية متعددة الابعاد و ضرورة حماية البيئة.

المفاهيم الاجرائية:

1. السياحة:

هي نشاط انساني و ظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال من أماكن إقامة الدائمة الى المناطق أخرى خارج دولهم و مجتمعاتهم لفترات محددة لاتقل عن 24 ساعة و لاتزيد عن عام و ذلك بغرض من أغراض السياحة.[1]

2. التنمية المستدامة:

مفهوم التنمية المستدامة حسب التقرير الذي أعدته الهيئة العامة للبيئة و التنمية للامم المتحدة سنة 1987 والذي نوان" المستقبل بشكل عام"بأنها تلبي الاحتياجات الحالية دون المساس الصلاحية مستقبل الاجيال و تأمين احتياجاتهم الضرورية ".

3. التنمية السياحية:

التنمية السياحية هي عملية إيرادية تطورية تاريخية طويلة الامد، تكمن أهميتها في كونها نشاطا اقتصاديا متجددا، لا ينتهي طالما تمت المحافظة على البيئة و توفرت الارادة السياسية.

المنهج:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع، وتماشيا مع الإشكالية المطروحة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدخول في الدراسة، و الذين نراهما ملائمين لتشخيص القطاع ،و معرفة إذا ما كان لقطاع العام دور في الاستدامة السياحية ، و هذا باستعمال الادوات البحثية و المتمثلة في الاستمارة مع الاستعانة ببرنامج spss من أجل تحليل البيانات.

مبررات و دوافع اختيار الموضوع:

✓ دوافع موضوعية:

- سبب ثقافي و يكمن في أن السياحة ظاهرة من ظواهر التي تطاق عليها اسم النظائر الثقافية.
- سبب اجتماعي لان الظاهرة السياحية هي ظاهرة اجتماعية لا اقتصادية فحسب و يمكن ملاحظتها في كال المجتمعات.
- سبب اقتصادي كون ظاهرة السياحة ظاهرة اقتصادية حيث تعتبر كمورد هام من الموارد الاقتصادية.
- سبب بيئي لا بد للدولة الاهتمام بالجانب البيئي لأنه ضروري في التنمية المستدامة.

[1] هدير عبد القادر،واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطورها ،رسالة ماجستير (كلية التسيير جامعة الجزائر)،سنة 2006،ص 06 .

✓ **دوافع ذاتية:**

- الاهتمام المتزايد مؤخرا من طرف الدولة لدعم القطاع .
- تقديم الدولة تسهيلات للقطاع الخاص من أجل الاستثمار.
- اعتبار مجال جديد للاستثمار و دعم الدولة من خلال الازمة الاقتصادية.
- كون أن السفر ،السياحة هواية مفضلة لكل الافراد و المجتمع.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كون القطاع السياحي بديلا اقتصاديا مهما من شأنه أن يساهم في نمو الدخل الوطني، من خلال ذلك يجب الاهتمام به من أجل محاولة تحقيق التنمية المستدامة في بلادنا انطلاقا من مميزات سياحية هامة، المتربعة على الدولة الجزائرية.

أهداف الدراسة:

- إبراز المكانة الاقتصادية لقطاع السياحة و دوره في عملية التنمية.
- محاولة معرفة نقاط الضعف في الاستراتيجيات السياحية في الجزائر من خلال تقييم أداء هذه الاستراتيجيات.
- تسليط الضوء على المشاريع السياحية الجديدة في الجزائر ،و مقارنتها بالدول المجاورة.
- معرفة مدى دعم القطاع العام للاستثمار السياحي في لجزائر.
- اقتراح الحلول المناسبة لدفع عجلة السياحة بالجزائر.
- مدى مساهمة السياحة في التنمية المستدامة.
- محاولة تحقيق التنمية السياحية المنشودة.

صعوبات الدراسة:

لم تواجهنا الصعوبات إلا من الناحية الميدانية فيما يخص العينة و هذا راجع الى الوضع الحالي المرتبط بالانتخابات التشريعية، كذلك الوقت الضيق لان هذا البحث يحتاج الى وقت كبير لانجازه لانه موضوع الساعة و شيق لدراسة معايير أخرى.

الفصل الأول

مدخل للسياحة

تمهيد:

تعتبر السياحة نشاط ذو أهمية كبيرة و أثار على التنمية في كل الميادين فهي تحتوي على عدة أبعاد تمثلت في الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية و حتى البيئية التي تأثر و تتأثر بها،حيث تساهم بشكل كبير على النشاط الاقتصادي سواء كان محلي أوعالمي.

فهذه الاخيرة تعرف اهتماما و عناية في عدة دول و لاسيما الجزائر حيث اصبحت تراعي هذا القطاع على الرغم من نقص الامكانيات الكثيرة ،مقارنة مع الدول المجاورة، فهي ظاهرة اجتماعية عرفت تطورات سريعة و التي تعود بانعكاسات في عدة مجالات و من بينها الجانب الاقتصادي،و بما انها ظاهرة طبيعية فلها علاقة بالبيئة التي تكمن في التضاريس، الجبال ، الحياة الفطرية ....الخ فمن هنا نرمز لسياحة البيئية كمفهوم اختياري للاستمتاع بالطبيعة والتراث الثقافي المحلي،وإضافة إلى دورها الفعّال في زيادة الدخل القومي نجدها تمكن من النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث تساهم في إبراز التراث الحضاري والمحافظة على معالمه الطبيعية.

و سنحاول في هذا الفصل أن نستعرض أهم التعاريف المتعلقة بكل من السياحة و السياحة البيئة والعلاقة الموجودة بينهما.

المبحث الاول: ماهية السياحة

سنعرج في هذا المبحث على أهم المفاهيم المتعلقة بالسياحة و السياحة البيئية ، كذلك تطرق الى أنواعها، خصائصها و مكوناتها و مدى تفاعلها مع المحيط و في الاخير العلاقة الموجودة بين السياحة و السياحة البيئية.

المطلب الاول: مفاهيم الاساسية

يعود مفهوم السياحة إلى كلمة رحلة tour المشتقة من الكلمة اللاّتينيةtorno،ففي عام 1634 ولأول مرّة تمّ استخدام المفهوم tourisme ليدل على السفر أو التجول من مكان إلى آخر[1].

و لقد ورد أول مفهوم للسياحة عام 1905م من طرف المفكر الالماني FREULER.E.G و اعتبر أن "السياحة بأنها ظاهرة من ظواهر عصرنا، تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و إلى تغيير الهواء، و إلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الإحساس، و إلى الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، و أيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة"[2] ، و لقد اختلفت التعاريف من مفكر الى آخر و سوف نذكر البعض منها :

- **تعريف النمساوي "هيرمان فول شوليرون " عام 1910**

"السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلّقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة، وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة[3]."

- **تعريف السويسري"جلا كسمان" عام 1935**

"عرّف السياحة على أنها" :مجموعة من العلاقات المتبادلة، والتي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان"[4]

---

[1] سعاد صديقي، **دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية، دراسة تحليلية :بنك الجزائر الخارجي –وكالة جيجل**–، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري، قسنطينة، سنة،2005-2006 ، ص 14 .

[2] هدى سيد لطيف ، **السياحة النظرية و التطبيق** ، الشركة العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، سنة 1994، ص 19.

[3] ماهر عبد العزيز توفيق، **صناعة السياحة**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان –الأردن،سنة 2008 ، ص 23

[4] نفس المرجع السابق ، ص 23

- **يعرف السياحة " مكينتوش وجيولدنر وريتشي عام 1955**

"السياحة هي حركة الناس قصيرة المدى إلى أماكن غير أماكن إقامتهم الطبيعية وعملهم الطبيعي بما في ذلك أنشطة الأفراد المسافرين، ليقيموا في مواقع خارج أماكن إقامتهم وعملهم ليس لأكثر من 12 شهرا لأغراض :وقت الفراغ (الاستجمام أو العطلة أو الصحّة أو الدراسة أو الدين أو الرياضة) والأعمال والأسرة، والاجتماعات"[1].

من خلال ما سردنا من مفاهيم مختلفة للظاهرة السياحة، يمكن أن نستنتج أن السياحة نشاط إنساني ينتج عنه الاتصال بين الأشخاص الذين يزورون مكانا ما و السكان الأصليين لهذا المكان فالسياحة هي عامل مساعد على الاتصال و التواصل الثقافي و الحضاري بين الشعوب، هنا يظهر البعد الاجتماعي و الثقافي للظاهرة السياحية.

كما أن الظاهرة السياحية تتضمن انتقال الأشخاص بغرض استغلال أوقات راحتهم في الترفيه و الاستجمام و هذا خارج حدود الوطن كما داخله، و لهذا فالسائح هو الشخص الذي ينتقل من مكان إقامته المعتادة إلى مكان آخر لمدة محدودة و معلومة، و يقوم بالإنفاق على إقامته من دخله الخاص و ليس من العمل في المكان الذي يزوره، و تكون الزيارة لعدة أغراض منها :المتعة، الصحة العلاج، الحج ...الخ.

- **عرف النمساوي VAU SCHULLER فونش وليرف** السياحة على أنها:

" كل العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة و انتشارهم داخل و خارج منطقة أو ولاية أو دولة معينة "نجد انه من خلال هذا التعريف قد ركز على النواحي الاقتصادية فضلا عن إشارته الى السياحة الداخلية والخارجية"

كما أن هنالك بعض المنظمات و المؤتمرات الدولية تطرقت لمفهوم السياحة و من بينهم المنظمة العالمية حيث عرفت السياحة بأنها "مجموعة من الأنشطة المقدمة للأشخاص بمناسبة سفرهم وإقامتهم بالأماكن الواقعة خارج محيطهم المعتاد، لأغراض التسلية أو الأعمال أو لدوافع أخرى"[2]

---

[1] جاي ككاندا مبولي، كوني موك، بيفرلي سباركس، تعريب د.م.سرور علي إبراهيم سرور، **إدارة جودة الخدمة في الضيافة والسياحة ووقت الفراغ**، دار المريخ للنشر، القاهرة، 2007 ، ص 36 .

[2] بن ديب عبد الرشد ، **بن حمود سكينة ،دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية و محاولة معالجة نقائصه في الجزائر و التسيير و التجارة** ،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ،جامعة الجزائر 3 ، العدد 21 ، السنة 2001 ، ص 15.

و انطلاقا من هنا يمكن اعتبار السياحة هي النشاط الذي يقوم به الإنسان قصد الترفية عن النفس بتغيير الجو الروتيني الذي يعيشه في حياته اليومية و كذلك تعتبر نشاط اقتصادي تحاول الدول استغلاله من أجل توفير رؤوس أموال جديدة للوصول إلى التطوّر والتقدم الدائم.

المطلب الثاني : أنواعها، أركانها و خصائصها

أولا: أنواعها

تتعد أنواع السياحة تبعا للدوافع و الرغبات و الاحتياجات المختلفة فنجد السياحة الثقافية ،التَّرفيهية العلاجية و غيرها و التي تسعى الى التطور العلمي الاقتصادي و الاجتماعي و قد صنفت أنواع السياحة و ذلك وفقا لعدة عناصر تساعد في تعددها و يكمن ذكر مايلي :

✓ السياحة الترفيهية

هذا النوع من السياحة تكون الزيارة فيه من أجل قضاء العطل والإجازات و الترفيه في أماكن تتميّز بمناظرها الطبيعية الجميلة والهادئة وجمال شواطئها وصحاريها . كما يعرفها بعض المختصين على أنها تغيير مكان الإقامة من أجل الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر، ويمكن أن يتخلّلها ممارسة الهوايات المختلفة، كالصيد والتزحلق على الثلج والغوص....الخ، من الهوايات المختلفة التي يمارسها السائحون و يعتبر هذا " النوع من أقدم الانماط السياحية التي عرفها العالم حيث تشير بعض الدراسات الى أن السياحة الترفيهية تسير بمعدل أسرع من الأنواع الأخرى في كثير من الدول و مثال ذلك دول البحر الابيض المتوسط التي تعتبر من أكثر المناطق اجتذاب الحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع بمقومات كثيرة خاصة المنتزهات الطبيعية والمناظر الخلابة والحدائق العامة و اعتدال المناخ صيفا و شتاء و من هذه الرحلة هو قضاء وقت الفراغ و العطلات لاستعادة النشاط والحيوية و لا تقتصر السياحة الترفيهية على التنوع الطبيعي وإنما تشمل أيضا المؤسسات الترفيهية التي هي من صنع الإنسان"[1]

✓ السياحة الثقافية

السياحة الثقافية تكون الزيارة فيها للأماكن الأثرية المشهورة بآثارها القديمة من مختلف الحضارات، السائح من خلالها يهدف إلى تنمية معارفه الثقافية والتعرف على الحضارات القديمة، وزيارة المناطق الأثرية ذات الماضي والتاريخ

[1] يسرى دعبس،**السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع اللدول المتقدمة و النامية**، البيطاش للنشر و التوزيع،مصر الطبعة الاولى، السنة 2002 ، ص 154.

الهام، و لقد عرف سميث السياحة الثقافية بأنها :امتصاص السائح لمظاهر الحياة الماضية لمجتمعات قديمة ونلاحظ من خلال ذلك ظواهر مثل :الحرف ،ومعدلات الزراعة والري .....كما عرف ريتش و زينز السياحة ثقافية بأنها عنصر جاذبية للمناطق السياحية وقد أبرز مجموعة عناصر تجذب السائح إلى أماكن معينة منها الحرف اليدوية، اللغة، التقاليد، الدين، الفن المعماري و الموسيقى ....الخ[1]، و في الاخير يمكن القول أن الدافع الأساسي من السياحة الثقافية هو الثقافة بمعناها الواسع بتعدد أوجهها، وازدهار البلد والمستوى الثقافي لشعبها.

✓ السياحة الدينية:

يعد هذا النوع من اقدم أنواع السياحة التي تتفاعل معها الانسان فهو يتعلّق بانتقال الأفراد قصد زيارة الأماكن المقدسة، وأداء الفرائض الدينية كزيارة مكة المكرمة والأماكن الدينية المشهورة مثل أضرحة الصحابة والمساجد،و من هنا يتضح بأن كثيرا من الناس يدفعهم إلى السفر أسباب روحانية وتعتبر السياحة الدينية أحد أشكال السياحة الثقافية، لأن السياحة الدينية تجسد رغبة لدى الشخص في معرفة دينية وروحية و من هنا حيث يكمن تعريف السياحة الدينية بأنها":ذلك التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل أوالخارج بهدف التعرف على الأماكن الدينية و تاريخها ومامثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقدات، فهي سياحة تقليدية تمثل مصدرا للتعرف على التراث الديني لدولة ما مثل:زيارة مكة و المدينة المنورة بالنسبة للمسلمين و الفاتيكان بالنسبة للمسيحين"[2].

✓ السياحة الرياضية:

الزيارة فيها تكون قصد ممارسة الرياضة، وتقسم إلى نوعين سالبة وموجبة .السياحة الرياضية الموجبة تعني السفر والإقامة من أجل المشاركة الفعلية في المباريات الرياضية، ويضمّ هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة، أمّا السياحة الرياضية السالبة فتتمثل في السفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والمشاركة في الاحتفالات الرياضية.

هذا النوع من السياحة يتعلق بتنقل الأفراد لأسباب مهنية ولو أنه يوجد جدال كبير حول الطابع السياحي لهذا النوع أو بالأحرى مفهوم هذا النوع لكون أن هنالك من يرمزون له بالسياحة المهنية ، إلا أنّ المنظمة العالمية للسياحة أخذت به واعتمدته، ويشمل هذا النوع كل من سياحة المؤتمرات والملتقيات والندوات وسياحة المهمات.

---

[1] يسرى دعبس،مرجع سبق ذكره،ص169

[2] محمد عبيدات، **التسويق السياحي** ،دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2005 ،ص141 .

✓ السياحة العلاجية:

يقصد بها التوجه إلى أقاليم تشتهر بحمامات أو هياكل وفضاءات للعلاج من أمراض محددة كالحمامات العلاجية بالمياه المعدنية الساخنة ، والتي يقصدها السائح للعلاج أو الراحة أو الاسترخاء و لقد عرف" الاتحاد العالمي للسياحة "السياحة العلاجية بأنها" تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للبلد، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ."[1]

✓ السياحة البيئية:

ظاهرة جديدة للسياحة تهدف الى البحث و الدراسة و التأمل و التمتع بالطبيعة و مكوناتها من حيونات ،أشجار و تضاريس و تعرف حسب الصندوق العالمي للبيئة بأنها " السفر الى المناطق الطبيعية لم يلحق بها التلوث و لم يتعرض توازنها الطبيعي الى خلل و ذلك للاستمتاع بمناظرها و نباتاتها و حيواناتها البرية و حضاراتها ماضيا و حاضرا"[2].

بالإضافة الى الأنواع إلا أنه هناك من قسمها الى تقسيمات محورية، حسب الهدف أو الغاية و نذكر منها:

- السياحة حسب طريقة التنظيم و التي تحتوي على السياحة الفردية، الجماعية.
- السياحة حسب فترة الإقامة منها سياحة الأيام، الموسمية وعابرة.
- السياحة حسب طبيعة الموسم السياحي كالسياحة المناسبات، سياحة الصيف و الشتاء.
- السياحة حسب وسيلة الانتقال مثلا عن طريق الجو، البر والماء.

و في يمكن تلخيص تصنيف أنواع السياحة حسب المعايير.

ثانيا: الاركان

✓ **النقل** :ترتبط صناعة السياحة ارتباطا وثيقا بصناعة النقل و يعتبر احد الأركان الأساسية للنشاط السياحي ، فبدون النقل و المواصلات لاوجود للنشاط السياحي.

✓ **الإيواء** :لا يوجد سياحة بالمعنى الحقيقي بدون وجود اماكن الإيواء ، فإن أول ما يبحث عنه السائح عند وصوله للدولة محل السياحة هو مكان الإقامة.

---

[1] نقلا عن ريان درويش،" **الاستثمارات السياحية في الأردن**"، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر ، 1997،ص 54 .

[2] هدى الزيبان ، مجلة صادرة عن المجلس الولائي بسكرة العدد رقم 01 ، سنة 2006 .

- ✓ **البرنامج** :لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح و يحجز له مسبقا أو عند وصوله للبلد ، و هذه البرامج تشمل زيارة المتاحف و الأماكن الأثرية و التاريخية و أماكن الترفيه و الراحة و المناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية، بالاضافة الى الخدمات السياحية الأخرى كالمحلات ، الأسواق ، المنتزهات ، المنتجعات...الخ.
- ✓ **البنية التحتية للسياحة** : و تتمثل في الخدمات الأولية او القاعدية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي او منطقة سياحية و منها شبكات المياه و شبكات الصرف الصحي الكهرباء ، الغاز الطرق و المراسلات ، الخدمات الصحية ، البنوك ،فانعدام هذه البنية لا تسمح لأي مشروع سياحي القيام بخدماته بصورة كاملة و تعتمد صناعة السياحة بصورة أساسية على البنية التحتية.
- ✓ **البنية الفوقية للسياحة** : تتمثل في منشأت الإقامة و الإيواء و مشاريع الاستقبال السياحي و مكاتب المعلومات السياحية كالوكالات السياحة و السفر ، الشركات السياحية ، مكاتب ايجار السيارات ، المترجمين ، المنظمات السياحية ، المسارح ، الملاعب ، السينما...إلخ.

ثالثا: خصائصها

يتميز ميدان السياحة بعدة خصائص تجعله قطاعا هاما و معقد قي نفس الوقت و سنحاول عرض بعض الخصائص و هي:

- ✓ **الخصائص الاقتصادية** :تهدف السياحة إلى استثمار الموارد الطبيعية و البشرية المتاحة في المنطقة، كالشواطئ و المناطق الجبلية و المناخ المعتدل و الأماكن التاريخية و الأثرية، فهي بذلك قطاع اقتصادي لا يختلف عن القطاعات الاقتصادية الأخرى التي تسعى إلى استثمار الموارد الطبيعية و البشرية كالموارد المعدنية و الفلاحية، فهي صناعة إذ تتميز بخصائص مختلفة و متباينة كاعتبارها قطاع من القطاعات الخدماتية التي تشكل مصدرا من مصادر الرئيسية للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة.

المنتوج السياحي الذي يمثل مزيج من عناصر غير متجانسة تشكل كلا غير قابل للتجزئة، و السياحة تعتبر صادراتها غير منظورة فهي لا يتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان لآخر[1].

[1] سعيد محمد المصري، **إدارة و تسويق الأنشطة الخدمتية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، سنة 2002 ، ص 141 .

عدم قابلية المنتوج السياحي للتخزين أو النقل من مكان لآخر مما يؤدي إلى ضرورة أن تكون الأرباح المكتسبة خلال فترة الموسم كافية لمواجهة التراجع خلال الفترات المتبقية من السنة[1] .

نطاق المنافسة الذي يتحرك فيه هذا القطاع يمتد إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة للمنافسة في مجال السياحة، غالبا ما تكون عالمية لهذا فهي تتأثر بتغيرات البيئة العالمية.[2]

تعدد جهات الإنتاج كون السياحة صناعة متداخلة و مركبة تحتوي على العديد من الخدمات التي تعتبر بعضها صناعة كبيرة و مستقلة بحد ذاتها.

✓ **الخصائص السياسية** :السياحة الدولية تعتبر منتوج تصديري يتعرض إلى درجة عدم الاستقرار لتعلقه بتأثيرات من القوى الخارجية و مرونة عالية بالنسبة لكل من السعر و الدخل بالإضافة إلى مشكل الموسمية كما يلي:

– تعرض الطلب السياحي للتأثيرات الخارجية :و يتمثل في وجود اضطرابات سياسية أو تغيرات في أسعار صرف العملات و تغيرات مناخية غير متوقعة بالإضافة إلى قرارات الدول بالرقابة على النقد و تحديد الحجم الذي يصرح للسائحين الخروج به.

– تميز السياحة بمرونة عالية للأسعار و الدخل :حيث تتأثر بالقرارات السياحية بالتغيرات الطفيفة في الأسعار و الدخول، و المرونة السعرية يمكن تحديدها بسهولة مقارنة بالمرونة الداخلية حيث أن آثارها سريعة عكس الثانية التي يتم تحديدها بعد فترة عادة سنة.

– موسمية النشاط :غالبية النشاط السياحي موسمي بسبب تركز العطل المدرسية و العطل في المنشآت المختلفة في موسم معين على الرغم من وجود أشكال لا علاقة لها بالظاهرة كالأعمال و المؤتمرات.[3]

✓ **الخصائص الاجتماعية** :من أهم الخصائص الاجتماعية تصرف كل سائح وفقا لمستواهم الاجتماعي و ما يتطلبه ذلك من استهلاك، و يتضح ذلك المستوى من مستوى الملبس، و نوع السيارة، و اقتناء التلفون المحمول.

و من أهم الخصائص الاجتماعية أيضا وجود الرابطة العائلية بين الأفراد في المناطق السياحية فهناك نوع من التماسك العائلي حيث تأتي الأسرة بكاملها لقضاء العطل الصيفية و الموسمية، و نجد أن الأسرة هي أما أن يكون

---

[1] نبيل الروبي، **اقتصاديات السياحة**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ،سنة 1991، ص 16.

[2] سعيد محمد المصري، **إدارة و تسويق الأنشطة الخدمتية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002 ، ص144

[3] نفس المرجع السابق، ص 142- 143.

بينهم نوع من القرابة (العائلة الأم، العائلة الصغيرة ...) و قد يكونا أصدقاء كذلك، و يؤدي ذلك إلى زيادة قوة الرابطة العائلية حيث يتم اجتماع العائلة لقضاء الإجازة معا و الاستمتاع معا[1].

تطور الوعي السياحي لدى أعضاء المناطق السياحية أدى ذلك إلى زيادة النشاط السياحي و ذلك بالخروج على الأنظمة التقليدية للنشاط السياحي و رغبة في التغير و المتعة و الإثارة.

✓ **الخصائص الثقافية** :يقول "أحمد أبو زيد :حيث تدرس الانتروبولوجيا ثقافة شعب من الشعوب فإنها تدرس طرق المعيشة و أنماط الحياة و قواعد العرف و التقاليد و الفنون التكنولوجية السائدة في ذلك المجتمع و التي يكتسبها أعضاؤه و يلتزمون بها في سلوكهم في حياتهم"[2].

فلكل مجتمع عوامل أو محددات ثقافية تميزه عن المجتمعات الأخرى، و قد تشترك فئات المجتمع المختلفة في عوامل ثقافية هامة عامة و ذلك رغم تميز كل فئة منها بمميزات محددة داخل هذا الإطار الثقافي في العالم، و من أهم مصادر الحصول على الثقافة و التعليم .

و من أهم الخصائص الثقافية للسياحة أن أفرادها المقبلون عليها يتمتعون بقدر كبير من التعليم و ذلك يؤثر بشكل مباشر في تكوين شخصيتهم و يظهر ذلك من خلال اللغة التي يستخدمها أفراد المجتمع، و لا نعني بها فقط الكلمات و الجمل و إنما أيضا تعبيرات معينة و مصطلحات متفق عليها و قد تكون أيضا إشارات أو حركات.

المطلب الثالث: أبعاد السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة

لم تغفل المنظمة العالمة للسياحة البعد الاقتصادي ،البشري ،الاجتماعي والثقافي للسياحة، عند إعداد القانون العالمي لأخلاقيات السياحة في شهر أكتوبر 1999 ، بسنتياغو الشيلي والذي نص على المبادئ العشر التالية:[3]

- مساهمة السياحة في التفاهم بين الإنسان والمجتمع والاحترام المتبادل بينهما.
- السياحة عامل ازدهار شخصي وجماعي.
- السياحة عامل تنمية مستديمة.

---

[1] وفاء زكي إبراهيم، **دور السياحة في التنمية الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة،2006، ص 196-197.

[2] أحمد أبو زيد، **البناء الاجتماعي المفاهومات**، الدار القومية للنشر، الإسكندرية، ط1 ، سنة 1966 ، ص 181.

[3] مشروع التقرير حول مساهمة من اجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية– المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي الدورة السادسة عشر نوفمبر، سنة 2000،ص 14.

- السياحة تشغل التراث الثقافي والبشري و تساهم في إثرائه.
- السياحة نشاطا ذو منفعة للبلد المستقبل.
- التزامات الفاعلون في مجال التنمية السياحية.
- الحق في السياحة "السياحة للجميع".
- حقوق العاملين والمستثمرين في الصناعة السياحية.

وتنص المبادئ التسعة الأولى على القواعد التي يجب أن يحترمها مختلف الفاعلين (الاتجاهات الحكومات، المتعاملين، وكلاء الرحلات، عمال القطاع، السواح) ويحدد المبدأ العاشر إجراءات تطبيق المبادئ المذكورة، وينص أيضا على إنشاء لجنة دولية لأخلاقيات السياحة، التي تتولى الفصل في النزاعات المرتبطة بتطبيق القوانين أو توضيحها.

وتعتبر المنظمة العالمية للسياحة القانون الدولي لأخلاقيات السياحة ، بمثابة الإطار المرجعي لتطوير السياحة بشكل عقلاني ومستديم مع مطلع الألفية الجديدة.

المبحث الثاني : السياحة مع محيطها

السياحة عبارة عن نشاط معقد فله علاقات وثيقة مع عدة قطاعات سواء كانت إقتصادية، إجتماعية ، سياسية و حتى بيئية ، ولقد اصبح نمو و تطور النشاط السياحي مرتبط بتنمية و تطور نوعية القطاعات الاخرى، فهي تلعب دور النشاط الديناميكي ، يضم كل الانشطة التي تنتمي الى الدولة ،فهي تتأثر و تأثر بمحيطها ، و سوف نحاول أن نعرج في هذا المبحث عن السياحة مع محيطها الاقتصادي ، الاجتماعي والبيئي .

المطلب الاول: السياحة و محيطها الاجتماعي

اهتم الكثير من الباحثون و المفكرون في دراسة مدى قدرة ثأتير الذي يمكن أن تحدثه السياحة على التنمية الاجتماعية والتي تمثل هدفا مهما من أهداف التنمية في العصر الحالي، خاصّة بعد نمو و تقدم النشاط السياحي وتحقيقه كثير من المزايا و الاجابيات في عدة قطاعات و مجالات، و يعد هذا دافع للاهتمام بهذا النشاط كطريقة للنمو و الارتقاء ، وبذلك أصبح للسياحة الدور الفعال في رفاهية الشعوب ونموها،فالسياحة دورا في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال تأثيرها على الكثير من الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد في أي مجتمع يستقبل السياح، مما ينعكس على الملامح الاجتماعية الخاصة بسلوكاتهم و علاقاتهم و سماتهم الثقافية التي لها علاقة بالعادات و التقاليد و ثقافتهم المحلية و تتمثل المتغيرات الاجتماعية للسياحة فيما يلي[1]:

- خصائص السائح الوافد و حجم و مستوى و طبيعة احتياجاته من الخدمات المختلفة بالإضافة الى سماته الإجتماعية و الثقافية.
- ملامح سكان المناطق السياحية المضيفة و مدى تأثرها بالأنشطة السياحية و مستوى تماسكهم الثقافي الذي يحدد مدى إستعدادهم للتأثر بالأخرين.
- طبيعة العلاقات المتبادلة بين السياح و السكان المحليين في المناطق السياحية.
- مدى رواج صناعة السياحة و تعدد الأنشطة و الخدمات المرتبطة بها و التى تنعكس على خصائص المحلات العمرانية و انماطها.

[1] محمد خميس الزوكة ، **صناعة السياحة من منظور جغرافي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر، الطبعة الثانية ،1995 ،ص 302

كما تختلف الأثار الإجتماعية و الثقافية لصناعة السياحة من منطقة سياحية الى أخرى ،و عموما تتمثل هذه الأثار فيما يلي[1] :

- تؤدي السياحة الى خلق فرص جديدة للعمالة في الدولة المستقبلة للسياح مما يؤدي الى رفع مستوى المعيشة و رفع المستوى الإجتماعي للدولة السياحية.
- تشجع السياحة و تسهل التحرك الإجتماعي و تنقل كثير من العاملين في القطاع الزراعي الى العمل في قطاع الخدمات مما يؤدي الى تقليل الفوارق بين الدخول و زيادة فرص التعليم و التدريب و رفع مستوى الخدمات و بالتالي رفع مستوى الحياة في الدولة السياحية.
- تؤدي السياحة الى اعادة بعث الفنون المحلية و الصناعات اليدوية و النشاطات الحضارية للسكان المحليين في المناطق السياحية البعيدة عن المدن.
- تعمل السياحة على احياء التقاليد المعمارية المحلية مع احترام خصائص المنطقة و البيئة و التراث.

و لكن هناك العديد من الأثار الإجتماعية للسياحة منها الإيجابية و منها السلبية و نذكر منها:

أولا: الأثار الإيجابية

- تأثير السياحة على السكان:

تطور النشاط السياحي في منطقة سياحية معينة يؤدي الى تزايد حجم سكانه كنتيجة لإيجاد السياحة للعديد من الوظائف و فرص العمل التى يسعى اليها الأفراد مما ينشط الهجرة الى المنطقة السياحية ، و يتبع تزايد السكان في المناطق السياحية ارتفاع في الكثافة السكانية.

- تأثير السياحة على الجوانب الثقافية:

هناك مجموعة من الأثار الثقافية تنشأ بسبب السياحة و تتولد عنها ، و غالبا ما تنتج هذه الأثار من انتقال السياح ذوى اللغات و الثقافات، البيئات المختلفة ،العادات ،التقاليد ،الديانات وطرق الحياة المختلفة و اختلاطهم و احتكاكهم بشعوب أخرى لها أسلوبها و مقوماتها و اهتماماتها الخاصة كما ترجع في بعض الأحيان الى التطور الإقتصادي و التقدم التكنولوجي اللذان يصاحبان النمو السياحي في بعض المناطق و مايؤدي اليه ذلك من تغيير في الأذواق و انماط المعيشة السائدة.

---

[1] ماهر عب الخالق السيسي ، **مبادئ السياحة** ، مطابع الولاء الحديثة ، القاهرة، 2002 ، ص 126 .

- تاثير السياحة على التطور الإجتماعي:

تعتبر السياحة أحد أسباب التطور الإجتماعي في الدول المستقبلة للسياح ،حيث تتاح الفرصة أمام افرد المجتمع للتعرف على الأفكار والإهتمامات والثقافات الأجنبية المختلفة من تعاملهم ومشاهدتهم واتصالهم المباشر بالسائحين، وهو ما يساهم في انفتاحهم على العالم الخارجي ويساعد على اكتسابهم لكثير من القيم .

- تاثير السياحة على العمران:

تتعدد الخصائص العمرانية الناتجة عن الأنشطة السياحية و تتباين أنماطها تبعا لقوة عوامل الجذب السياحي و مستوى الإستثمار السياحي الذي يحدد بدوره حجم أنشطة السياحة ومجالات تأثيرها على الجوانب العمرانية ، أوجدت السياحة محلات عمرانية لم يكن لها وجود من قبل كالمنتجعات السياحية الجبلية و الساحلية و التى ظهرت على الخريطة السياحية للعالم لأول مرة عندما تم بناؤها لإستثمار بعض الخصائص الطبيعية في مكنها و تتمثل اهم أثار السياحة على العمران في:

- الاهتمام بترميم و حفظ و صيانة المباني الأثرية ذات الأهمية التاريخية كالمساجد و الكنائس و القصور الأثرية.
- كثرة أشكال الإقامة و خاصة الفنادق التى تشكل نمطا عمرانيا يضاف الى الأنماط العمرانية للمدينة السياحية.

بالإضافة الى أثار أخرى لا تقل أهمية عن الأثار الاقتصادية و الإجتماعية للسياحة و تتمثل في الأثار الثقافية و البيئية ، فبالنسبة للأثار الثقافية تعمل السياحة على زيادة معدلات التبادل الثقافي بين السائحين من مختلف الجنسيات و بين شعوب الدول المستقبلة لهم ، حيث يكتسب كل منهم بعض المقومات الثقافية للآخر مما يؤدي الى التقليل من الفوارق بينهم و الى الاحترام المتبادل أم بالنسبة للأثار البيئية هناك علاقة تبادلية قوية بين الأنشطة السياحية المختلفة و البيئة ، حيث ترتكز السياحة في تطورها و نموها على البيئة الصالحة التى تعد احد الموارد الهامة التى تقوم عليها كما توفر لها الاساس السليم و تمدها بأهم عناصرها و مغرياتها ، بينما يؤدى استخدام السياحة الجيد للبيئة الى المحافظة عليها و تحسينها الا أنه يترتب أحيانا نتيجة لعدم التخطيط الجيد و الإدارة السليمة للسياحة تدمير لهذه البيئة.

ثانيا : الأثار السلبية

لكل نشاط جوانب ايجابية و اخرى سلبية فالنشاط السياحى لا يستثنى من هذه القاعدة و خاصة في الجانب الإجتماعي، و عموما تتثمثل الجوانب الإجتماعية السلبية للسياحة فيما يلي:[1]

- التحولات الاجتماعية:

تتطلب السياحة الإهتمام بالمناطق السياحية المختلفة و تعميرها و اعدادها لإستقبال السياح بما في ذلك من أماكن اقامة مختلفة ، فنادق ، قرى سياحية، ومنتجعات بالاضافة الى مراكز الترفيه و طرق المواصلات ، و ذلك بالاستعانة بأحدث الطرق التكنولوجية و أساليب الحياة العصرية و التى تتولد عنها قيم و تقاليد جديدة و غير مألوفة بصورة سريعة و مفاجئة بالنسبة لسكان هذه المناطق و هي عادة تختلف عن موروثاتهم الحضارية و الإجتماعية و المعايير الخلقية التى نشأوا و تربوا عليها مما يؤدى الى تحولات و تغيرات جذرية في هذه المجتمعات.

- انتشار عوامل الفساد و التدهور الإجتماعى و الاخلاقي:

تعاني بعض الدول من انخفاض مستويات المعيشة و نقص الامكانيات المتاحة في الوقت الذي تفد الى هذه الدول أنماط من السائحين بعاداتهم الاستهلاكية و قدراتهم المالية ، مما يؤدي الى اتجاه نسبة من أبناء هذه الدول الى محاولة تحقيق مكاسب مادية سريعة و ان كانت بوسائل غير مشروعة فتظهر فئة الوسطاء و الطفيلين والمشجعين للسوق السوداء والمستغلين للسائح في مختلف المجالات و المروجين لبعض صور الإنحراف تحت مسميات متعددة مثل التسلية و الترفيه و المتعة و الراحة.

- التصادم الثقافي:

تحدث المواجهة و التصادم الثقافي نتيجة للتعارض و الإختلاف بين الأفكار و الأساليب الغالبة في المجتمع و تلك القادمة من الخارج ، و أحيانا نتيجة لسلوك بعض السائحين و تصرفاتهم التى لا تعبر بالضرورة عن حياتهم اليومية في بلادهم و انما راجع ذلك لأسباب منها الميل الى حب المغامرة و حب الإستطلاع و القيام بتجارب جديدة أو محاولتهم التمتع بكل ماهو متاح ، الأمر الذى يؤدي الى إثارة الشعب المضيف و ضيقه و احساسه بالمرارة و الحقد ورفض السياحة بكل معانيها مما يؤثر في بناءها و نموها و مستقبلها.

[1] هدى سيد لطيف ، **السياحة النظرية و التطبيق**، الشركة العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1994 ، ص 46.

المطلب الثاني : السياحة والمحيط الاقتصادي

إن الموارد السياحية تتطلب من الإنسان بذل مجهود للحصول عليها، مثل توفير وسائل النقل وبناء الفنادق والمنتجعات السياحية، وتوفير المطاعم والأسواق، والكثير من المنشآت الاقتصادية الأخرى التي من شأنها تقديم كل أنواع الخدمات التي يحتاج إليها السائح.

و انطلاقا من هنا نتوصل إلى أنّ السياحة حاجة بشرية ومورد اقتصادي، حيث يأتي دور علم الاقتصاد السياحي الذي يتخصّص في كيفية استخدام هذه الموارد لإشباع الحاجات البشرية، ودراسة الأسلوب الاقتصادي في كيفية اشباع حاجاته السياحية بتوفير نظريات اقتصادية علمية تهدف إلى استخدام الموارد السياحية بالشكل العلمي الأفضل لتحقيق أقصى إشباع ممكن، ليعود على النشاط الخدمي السياحي بمردود اقتصادي عال[1]، ويمكن تلخيص علاقة السياحة بالمحيط الاقتصادي فيما يلي:

- تعمل السياحة على زيادة الدخل القومي، وبالتالي رفع مستوى المعيشة للفرد والمجتمع من خلال العملات الأجنبية.
- توفير مناصب الشغل من خلال الاستثمارات السياحية كالفنادق، المطاعم، المعارض والقضاء على البطالة.
- التأثير على القطاعات الأخرى كالزراعة والصناعة والتوسّع فيها.

و من هنا يمكن أن نستنتج أنه يوجد ارتباط عضوي مابين النشاط السياحي والمحيط الاقتصادي .فبالنسبة للاقتصادي، تعتبر السياحة مجالا اقتصاديا هاما ويتجلى ذلك من خلال المعايير التالية:

- إنتاج السلع والخدمات ذات الطابع السياحي المستعملة من قبل هذا القطاع مثل الأدوات الرياضية، تجهيزات الترفيه والتسلية، المباني السياحية بشتى أنواعها، معدات النقل السياحي، وسائل التخييم، الأثاث الموجه لتجهيز الفنادق والمرآبات والقرى السياحية الخ ...أما الخدمات فتشمل توفير وتنظيم النقل، الإطعام، التنشيط، التسلية، الجولات السياحية...
- السياحة تحفز على إنتاج سلع غير سياحية إلا أنها مستعملة أو مستهلكة من طرف السياح مثل انجاز الهياآل القاعدية، بناء المرافق العامة، تطوير الصناعات التقليدية،إنتاج المواد الغذائية ومختلف المنتجات الصناعية المستعملة من طرف القطاع السياحي.

---

[1] نعيم الظاهر، سراب إلياس ، **مبادئ السياحة** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان-الاردن-،الطبعة الثانية، 2001 ، ص 33 .

- بروز وتطور بعض المهن المرتبطة بالسياحة مثل وآلاء السياحة والأسفار، المرشدين السياحيين، الفرق الفلكلورية، الحرفيين، المنشطين الخ.
- تأثير السياحة على ميزان المدفوعات من حيث التدفقات المالية المتعلقة بالإيرادات والنفقات.

المطلب الثالث : السياحة والمحيط البيئي" الايكولوجي"

تتأثر السياحة بالمحيط البيئي وبمختلف الظروف الطبيعية باعتبار أن الجزء الأكبر من الثروة السياحية موجودة في الطبيعة، والتي تتمثل في المغريات السياحية التي تنفرد بها كل منطقة سياحية وتتميز بها عن غيرها من المناطق الأخرى، والتي تتمثل في المناظر الطبيعية الساحرة والبحيرات والبحار والأنهار والمياه المعدنية والكهوف والحيوانات والطيور والجبال....الخ .ويمكن اعتبار البيئة الطبيعية مكوّنا أساسيا للسياحة باعتبار نوعية هذه البيئة هي التي تحدّد نوع السياحة.

ومن جهة أخرى يمكن أن تؤثر السياحة على البيئة بتدخل الإنسان الذي يستغلها لأغراض سياحية فيمكن أن تؤثر بالإيجاب أو بالسلب، وهذا ما جعل أغلب المنظمات الدولية تنادي بضرورة الحفاظ على البيئة ووضع سياسات تنموية مستدامة للسياحة من أجل تفادي الاستغلال المفرط للبيئة .وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل في الأجزاء اللاحقة.

و يمكن أن نتوصل الى فكرة أن السياحة تتأثر بالنظام البيئي الموجود في آل بلد لأن الظروف الطبيعية مثل المناخ والجبال. والتضاريس والمياه والثلوج والغابات والثروة الحيوانية تحدد الوجود نفسه للسياحة وبالتالي فإن البيئة تعتبر، في الواقع، المكون الأساسي لموضوع السياحة.

إن نوعية البيئة تحدد طبيعة السياحة، فلا وجود مثلا لسياحة التزحلق على الثلوج في بلد أو منطقة تتميز بمناخ صحراوي ولا يمكن تطوير سياحة من نوع رفيع في بيئة غير نظيفة أو تفتقد للجمال الطبيعي والمعماري[1].

من جهتها، فإن السياحة تؤثر على البيئة عن طريق تدخل الإنسان قصد استغلالها لأغراض سياحية وهذا يساهم سواء في تحسينها أو في تدهورها الشيء الذي جعل معظم البلدان وآل الهيئات الدولية المتخصصة تنادي بضرورة وضع سياسات تنموية مستدامة للسياحة من أجل تفادي أخطار الاستغلال المفحش للبيئة والحد من تدهورها.

---

[1] صالح موهوب ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في فرع التسيير " **تشخيص واقع السياحة في الجزائر و اقتراح سبل تطويرها**"، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير-جامعة الجزائر، 2006 -2007، ص 37.

أما يمكن للسياحة أن تثمن بعض المناطق الغير لائقة أو المتدهورة عن طريق تنظيف محيطها وتهيئتها وتطويرها ببرامج استثمارية سياحية تأخذ بعين الاعتبار الطابع المحلي والفن المعماري التقليدي والجانب الجمالي التشجير وانجاز المساحات الخضراء والممرات السياحية والمسابح... الخ.

المبحث الثالث: السياحة البيئية

تعتبر البيئة هي كل ما يحيط بالانسان من جماد أو نبات و حيوان و المتمثلة في كل مكونات سطح الارض، ان الانسان في تفاعله مع المحيطه البيئي يعيش في منظومة هائلة من القيم البيئية ،حيث أصبحت السياحة البيئية من أكثر الصناعات نموا في العالم فتساهم في جذب السياحس سواء على الصعيد الاقتصادي ، الاجتماعي و حتى البيئي.

و سوف نحاول تناول مفهوم البيئة، السياحة البيئية و في الاخير طبيعة العلاقة بينهما

المطلب الاول: مفهوم البيئة

علم البيئة هو فرع من العلم الذي يبحث في علاقات أشكال الحياة بعضها مع الآخر ومع ما يحيط بها.ويعتبر "أيمست هايكل "أول من أوجد كلمة علم البيئة" Ecology" في عام 1866 وهي كلمة إغريقية معناها" دراسة الوطن أو العناية بالبيت"[1].

وهو العلم الذي يعني علاقة الكائنات الحيّة مع المكونات العضوية وغير العضوية في البيئة، والذي يدرس الكائن الحي في منزله أو مكان معيشته،إلا أن التفاعل بين هذين المكونين متبادل ومستمر ويشكل جزءا من عناصر البيئة الطبيعية المتداخلة و المعقدة.

وكائنات حية متعددة الأشكال و الأنواع ، وبما تزخر به السماء من الشمس هي مصدر الحياة لكوكب الأرض ،والبيئة أيضا تشمل ما يسود إطار الكائنات الحية والغير الحية من طقس ومناخ تختلف عناصره من حرارة ورطوبة ورياح وتكاثف ويذهب بعض العلماء إلى القول إعتبار البيئة تشمل ما يسود أيضا من تغيرات إجتماعية ونفسية تؤثر في الإنسان وتتأثر به في إطار بيئته.

ولقد عرف مفهوم البيئة تطورا مسايرا للتعقيد الذي اتّسمت به العلاقات التي يقيمها الإنسان مع الوسط الذي يعيش فيه .وهكذا، فإن البيئة كما عرفها وأدركها الإنسان الأوّل الذي عاش على جني الثمار والقنص ليست لها نفس الأهمية ونفس المدلول بالنسبة للإنسان الذي اكتشف النار والفلاحة وبالأحرى بالنسبة للإنسان الذي أصبحت التكنولوجيا هي المحرّك الأساسي لحياته اليومية، ولقد كانت البيئة مرآة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي والتكنولوجي الذي وصلت إليه الأمم.

---

[1] صلاح الحجار، **التوازن البيئي وتحديث الصناعة**، دار الفكر العربي، القاهرة ،2003، ص 09.

وباختصار، إذا كانت البيئة قبل مؤتمر ستوكهولم تُعرّف كمجموعة تتألف من مكونات مادية غير حية، ومكونات حية والعلاقات التي تربط بين هذه المكونات، فإن نفس المفهوم عرف تطوراً واضحاً، نتيجة للتغييرات الضخمة التي أدخلها الإنسان على التوازنات البيئية ،ففي عام 1972 تبنّى مؤتمر ستوكهولم مفهوما للبيئة مفاده أنّها : "ذلك الرصيد من الموارد المائية والاجتماعية المتاحة في وقت ما في مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعات"[1]

ولقد اجتهد العلماء في تعريف البيئة، حيث تمّ النظر إليها من عدّة جوانب، وهذا أدّى إلى تعدد التعاريف، منها نجد تعريف البيئة كما يلي:

"البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الحيّة الأخرى كافة، أو أنّ البيئة هي شيء نسبي يختلف في محتواه ومكوناته باختلاف المستوى التجميعي الذي ننظر منه إلى النظام المراد تحديد بيئته، وكذلك باختلاف بعده الزمني أيضا"[2]

وفي هذا الصدد يختلف مفهوم البيئة عن مفهوم الإيكولوجيا الذي يقصد به العلم الذي يهتم بدراسة العلاقات القائمة والمتبادلة بين الكائنات الحية من جهة وبين بيئاتهم من جهة أخرى.

ويتحدد المفهوم الإيكولوجي بثلاثة ركائز أساسية وهي : الكائنات الحية من نبات وحيوان وإنسان و البيئة، كما تقوم دراسة العلاقات البيئية في مجال الإيكولوجيا على ثلاثة محاور رئيسية هي:

- ✓ الملامح البيئية المناخية
- ✓ الحيوية (الصفات البيئية البيولوجية)
- ✓ السمات البيئية الكميائية

المطلب الثاني :مفهوم السياحة البيئية

برز مفهوم السياحة البيئية منذ عدّة سنوات كبديل عملي للحفاظ على الطبيعة والتراث الثقافي للعالم، حيث تُعرّف السياحة البيئية بأنها" :السفر والانتقال من مكان لآخر بغرض الاستمتاع والدراسة والتفهّم والتقدير وبروح المسؤولية للمناطق الطبيعة البكر مع كل ما يصاحبها من مظاهر ثقافية وتقليدية، وبتعبير آخر هي مجموعة أفكار وخطوط تهدف جميعها إلى المحافظة على الموروثات السياحية والأثرية والدينية والصحية والطبيعية بكل عناصرها، من

[1] نجم عبد الله العزاوي، عبد الله حكمت النقار، **إدارة البيئة نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO** ، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن ، الطبعة الأولى، 2007، ص 94.

[2] رعد حسن الصرن، **نظم الإدارة البيئية والإيزو** 14000، الطبعة الأولى، دار الرضا للنشر، سوريا –دمشق، 2007، ص 27

مصادر المياه المعدنية ونباتات وحيوانات وطيور وجبال وغابات وصحراء، وفق خطة إستراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة".[1]

حسب **الصندوق العالمي للبيئة** تعرف بأنها" :السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية والتعرف على حضاراتها ماضيا وحاضرا"[2].

ويرى **مجلس إدارة جمعية السياحة البيئية** أن السياحة البيئية"هي السفر المسؤول باتّجاه المناطق الطبيعية، والذي يحافظ على البيئة ويدعّم الرخاء للسكان المحليين ." [3]

وتعرّف السياحة البيئية أيضا أنّها" عملية تعلّم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وبذلك فهي وسيلة لتعريف السيّاح بالبيئة والانخراط بها."[4]

ومع تدفّق السيّاح بأعداد كبيرة لمختلف المواقع السياحية، والاهتمام الكبير بالتنوّع الحيوي من طرف السياحّ، جعل الحياة الفطرية والعديد من البيئات مهدّدة بالزوال نظرا للتخريب الذي تعرّضت له من طرف السائح نفسه، هذا ما جعل حتمية وضرورة اهتمام السياحة بالأمور البيئية، وللاهتمام والحفاظ على البيئة يجب الاشتراك مع السكان المحليين.

و نستنتج من خلال التعريفات الواردة سلفا أن السياحة البيئية تتمحور في مجموعة من النقاط و هي كالتالي:

- ✓ نشاط سياحي يمارسه الفرد على مستوى الطبيعة.
- ✓ تعتمد على الموارد الطبيعية و الحيوية.
- ✓ تعتبر عنصر فعال في التنمية السياحية المستدامة.
- ✓ تعد السياحة البيئية نوع من أنواع التمتع ،الترفيه والترويح عني النفس،مرتبطة بالطبيعة و عناصرها دون التغيير في النظم البيئية.

---

[1] زيد منير عبوي، **السياحة في الوطن العربي**، دار الريادة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن،2007 ،ص48.

[2] محمد الصيرفي، **السياحة والبيئة**، مرجع سبق ذكره، ص 232.

[3] موقع الكتروني،http://www-urbanstudents.ba7r.org/montada-f4/topic-t55.htm

[4] **الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي**، جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، الندوة الإقليمية الثانية حول السياحة المستدامة في الوطن العربي، جبيل -لبنان، 14-16 اكتوبر، ص 07.

المطلب الثالث: العلاقة بين البيئة و السياحة

لقد عرف مفهوم البيئة تقدما ملحوظا مع تطور الذي تعرفه البشرية على وجه الارض و مع تكاثر الانشطة و الميادين الموجودة و التي يمارسها الفرد على الواقع، حيث أصبحت من المفاهيم اللامعة في وقتنا الحالي، و هذا راجع من تأثيرها الكبير على مختلف الميادين و المجالات، فالهواء والماء والأرض من أهمّ عناصر البيئة الطبيعية، وفي نفس الوقت تمثّل أهمّ المغريات السياحية التي تلعب دورا هاما فيجذب السياح بصفة عامّة، حيث أنّ هناك ارتباطا وثيقا بين هذه العناصر من حيث كونها عناصر بيئية، وكونها مغريات سياحية وبالنسبة لمجال السياحة فإنّ العلاقة بين السياحة والبيئة هي علاقة تكاملية تامّة، هذا لأنّ البيئة بحد ذاتها عبارة عن منتج سياحي فلا بد من الاهتمام بمتغير البيئة حتي يمكن أن تكون هنالك سياحة.

الخلاصة

من خلال هذا الفصل، أردنا الإلمام بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بالسياحة بتحديد تعريف موحد ودقيق للسياحة موضحين أن الاختلافات التي يمكن ملاحظتها في وضع وصياغة تعاريف السياحة ترجع بالدرجة الأولى إلى التخصص العلمي لكل باحث وللمنهج المتبع في الدراسة والهدف الذي يريد بلوغه، و أهم الابعاد السياحية و علاقتها بالمحيط الاقتصادي، الاجتماعي و البيئي، فتعد السياحة أكثر الصناعات نموا في العالم، فمن المنظور الاقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، ومصدرا للعملات الصعبة، وهي هدف لتحقيق التنمية وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملا لإشباع رغبات السيّاح والتمتع بالبيئة الطبيعية والمناظر الخلاّبة.

الفصل الثاني
استراتيجيات
الاستدامة السياحية
للجزائر

تمهيد:

تعتبر السياحة المستدامة هي الاستغلال الامثل للمواقع و المناطق السياحية الموجودة من حيث دخول و توافد السياح و كذا احتكاكه مع السكان الاصليين.

فالجزائر تتوفر على طاقات سياحية هامة سواء كانت في الساحل او في الجنوب الكبير الذي يتربع على مناطق جذابة، حيث انها تمكنها من ان تصبح قطبا سياحيا هاما مقارنة مع الدول المجاورة، فلابد من الدولة استغلال هذه المناطق بوضع استراتيجيات بناءة من اجل الاستدامة .

لقد حاولنا في هذا الفصل عرض اهم نقاط حول التنمية المستدامة، التنمية السياحية، واهم الاستراتيجيات المستقبلية للاستدامة السياحية لأفاق 2023، 2025.

المبحث الاول: التنمية السياحية المستدامة

منذ التسعينيات من القرن العشرين أصبحت التنمية المستدامة تحتل مكانا بارزا سواء على المستوى الدولي أو المحلي، و تعتبر مطلبا هاما من أجل تحقيق العدالة ،و الانصاف في توزيع مكاسب التنمية، فأصبحت تعد متغير أساسي لمواجهة مختلف التحديات لأفراد المجتمع.

وسنحاول في هذا المبحث التطرق الى مدخل حول التنمية المستدامة و كل ما يتعلق من مفهوم، أبعاد و أهداف أما المطلب الثاني يحتوي على ماهية السياحة المستدامة تتضمن مفهوم، عناصر و أهداف، و المطلب الاخير التنمية السياحية المستدامة و التي سنعرض فيه مفهوم، مبادئ و أهداف.

المطلب الاول : مدخل الى التنمية المستدامة

أولا: مفهوم التنمية المستدامة

يجمع هذا المفهوم بين بعدين أساسيين هما: التنمية كعملية للتغيير و الاستدامة. كبعد زمني والدافع[1] وراء ظهور هذا المفهوم إدراك أنّ عملية التنمية في حد ذاتها لا تكفي لتحسين مستوى معيشة الأفراد على نحو يتسم بقدر من العدالة في توزيع ثمار التنمية، حيث تعتبر التنمية المستدامة تغييرا اجتماعيا موجها من خلال إيديولوجية عامة ، و هي عبارة عن عملية أو استراتيجية معقدة واعية على المدى الطويل شاملة و متكاملة في ابعادها الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية، البيئية والتكنولوجية ففي هذا المجال يجب عدم تجاهل الضوابط البيئية لكونها متغير مهم في عملية التنمية و كذا الاهتمام بتطور الموارد البشرية لأنها تساهم في التقدم و بالتالي هي عملية موجهة باتجاه التطور و التقدم افراد المجتمع نحو ما هو افضل.

وبين عام 1972 و2002،استكملت الأمم المتحدة عقد ثلاث مؤتمرات دولية ذات أهمية خاصة،[2]الأول عقد في ستوكهولم (السويد) عام 1972 تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول بيئة الإنسان، والثاني في ريو جانيرو (البرازيل) عام 1992 تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية، والثالث عقد في جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا)سبتمبر 2002 تحت إسم مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وبذلك فقد تغيرت وتطورت مفاهيم التنمية المستدامة. في عام 1972 أصدر نادي روما تقريره (حدود النمو) الذي شرح فكرة محدودية الموارد الطبيعية وأنه إذا

---

[1] أبر داغر وآخرون، **الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة** ،(المجلد الأول)، مقدمة عامة،ط1،بيروت –لبنان– 2008، ص 414.

[2] مجلة البيئة والتنمية، **العالم في 2003**،العدد (52–53)،الجزائر، ص30.

استمرت معدلات الإستهلاك فإن الموارد الطبيعية لن تفي بحاجات المستقبل. وفي عام 1974 برز الإهتمام بما عرف بالتنمية المستدامة في إعلان كوكويوك الذي أوضح أهمية احترام ومراعاة الحاجات الأساسية للإنسان في عام 1980، صدرت وثيقة الإستراتيجية العالمية للصون نبّهت إلى أهمية تحقيق التوازن بين قيم الحفاظ على البيئة وعملية التنمية في عام 1983 صدر تقرير شهير حول "التعاون من أجل نهضة دولية"، ندّد في مقدمته بمستوى نفقات التسلح وأشار إلى نفقات التدمير الذاتي للإنسانية كنتيجة السباق العالمي حول التسلح.

عرّف المعهد الدولي للبيئة والتنمية عام1982 التنمية المستدامة بأنها هي التي تتم وتحدث في ظل قدرة البيئة الطبيعية والبشرية على التحمل.[1]

أما على صعيد الدول الصناعية فإن التنمية المستدامة تعني إجراء خفض عميق ومتواصل في استهلاك هذه الدول من الطاقة والموارد الطبيعية وإحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة. واجتماعيا فإن التنمية المستدامة تسعى إلى تحقيق الإستقرار في النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد إلى المدن من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها[2].

أما التعريف المتفق عليه فهو ما أوضحته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (لجنة بروتلاتد) في تقريرها الصادر عام 1986 بعنوان: مستقبلنا المشترك Our Commer future "التنمية المستدامة هي توفير احتياجات الأجيال الراهنة من دون حرمان الأجيال القادمة من حقها في الحصول على احتياجاتها".

نلاحظ من خلال التقرير ما يلي:

- ✓ تتضمن التنمية المستدامة صنع حياة أفضل للجميع.
- ✓ تحقيق التنمية المستدامة يتطلب التناسب بين حجم ومعدل النمو السكاني والإمكانات المتغيرة واحتمالات تغير إنتاج النظام البيئي.

وقد أصدر البنك الدولي[3] سنة 2003تقريرا عن التنمية في العالم: "التنمية المستدامة في عالم متغير"، ويعالج هذا التقرير كيفية تحقيق التكامل بين التنمية المستدامة ونحو الدخل والإنتاجية اللازمة لخفض معدلات الفقر في الدول النامية، وتوفير فرص عمل منتج وتحسين نوعية حياة لنحو 3 ملايين فقير يعيشون على أقل من 2 دولار يوميا، يراوح

---

[1] نفس المرجع السابق، أبر داغر و آخرون،ص 420.

[2] دوغلاس موستيث، **مبادئ التنمية المستدامة**، تر:بهاء شاهين ،الدار الدولية ،القاهرة،2006،ص 14

[3] تقرير التنمية البشرية،(2003)،**أهداف التنمية للألفية تعاهد بين الأمم لإنهاء الفاقة البشرية**، صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص28.

ما بين 2-3 بليون نسمة سوف يضافون إلى سكان العالم خلال الثلاثة والخمسين سنة القادمة، ونلاحظ أنه في بداية الجدل حول الإستدامة، كان هناك اهتمام خاص بالإستدامة البيئية، إذ سحبت محاولات للربط بين كيفية تحقيق النمو الإقتصادي دون أن يكون ذلك على حساب رأس المال البيئي، حيث أن ذلك يؤدي إلى عدم استمرارية هذا النمو على المدى البعيد.

ثانيا: أهداف التنمية المستدامة

تهدف التنمية المستدامة إلى ما يلي:

1. المجال الاجتماعي[1]

- تأمين الحصول على المياه في المنطقة الكافية للإستعمال المنزلي والزراعي الصغيرة للأغلبية الفقيرة. ضمان الأمن الغذائي المنزلي لجميع أفراد المجتمع.
- تساوي الفرص المتاحة أمام كل أفراد المجتمع دون أي عوائق أو تمييز بغض النظر عن العرق أو الجنس أو مستوى الدخل.
- عدم إلحاق الضرر بالأجيال القادمة سواء في استنزاف الموارد الطبيعية أو بسبب الديون العامة.
- مشاركة جميع أفراد المجتمع في اتخاذ القرارات والإجراءات التي تشكل حياتهم.

2. المجال البيئي[2]

- ضمان الحماية الكافية للمستجمعات البيئية والمياه الجوفية وموارد المياه العذبة ونظامها الإيكولوجي.
- الحفاظ على الحياة البرية والبحرية والموارد المائية.

3. المجال الإقتصادي[3]

- رفع الإنتاجية الزراعية من أجل تحقيق الأمن الغذائي على المستوى المحلي والعالمي.

---

[1] هدى زوير،الإقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية ،ط1،دار جرير للنشر والتوزيع ،2010،ص 29.

[2] المنظمة العربية للتنمية البشرية والإدارية ،(ماي 2007)، المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية بعنوان:"التنمية البشرية وآثارها على التنمية المستدامة"، شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، 150. المؤتمر العربي الأول، نحو تطوير مؤشرات التنمية البشرية خاصة بالدول العربية، عمان، الأردن، 13 نوفمبر 2007، ص 07.

[3] نفس المرجع السابق، هدى زوير،ص30.

- تحقيق مخرجات للتنمية من خلال تجديد الموارد سواء كانت رأسمال طبيعي أو بشري ينطوي على تنظيم أفضل للمجتمع قادر على استدامة الحياة البشرية.
- حماية التنوع الثقافي
- أهمية دور المرأة: المرأة هي المدبر الأول للبيئة والموارد في المنزل.
- أهمية توزيع السكان

ثالثا: أبعاد التنمية المستدامة

تشمل التنمية المستدامة الابعاد التالية:

- ✓ الأبعاد الإقتصادية.
- ✓ الأبعاد الإجتماعية.
- ✓ الأبعاد البيئية.

هذه الأبعاد هي مترابطة ومتداخلة فيما بينها وهي منظومات فرعية لمنظومة التنمية المستدامة.

✓ الأبعاد الإقتصادية: وتتمثل فيما يلي:

- حصة استهلاك الفرد من الموارد الطبيعية: نلاحظ بأن سكان البلدان الصناعية يستغلون قياسا مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم أضعاف ما يستخدمه سكان البلدان النامية، ومن ذلك أنّ استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط والغاز والفحم هو في الولايات المتحدة الأمريكية أعلى منه في الهند ب 33 مرة.
- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية: تتلخص التنمية المستدامة في التخفيض من مستويات الإستهلاك المبدّدة للطاقة والموارد الطبيعية؛ وذلك بتحسين مستوى الكفاءة وإحداث تغيير جدري في أسلوب الحياة، وقد سعت الجزائر في السنوات الأخيرة إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية المحدودة كالمياه والأراضي الفلاحية والتنوع البيئي[1] .
- المساواة في توزيع الموارد: إنّ الوسيلة الناجعة للتخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة أصبحت مسؤولية كل البلدان الغنية والفقيرة، وتعتبر هذه الوسيلة غاية في حد ذاتها، وتتمثل في جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات والخدمات فيما بين جميع الأفراد داخل المجتمع أقرب

[1] ABDELKADER SID AHMED « le developpement asiatique :21element de stratégie de developpement ,la cas Algérie »,édition publié , 2004, paris p24,

- إلى المساواة، فالفرص غير المتساوية في الحصول على التعليم والخدمات الإجتماعية وعلى الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى تشكّل عائقا أمام التنمية المستدامة، فهذه المساواة تساعد على تنشيط التنمية والنمو الإقتصادي الضروريين لتحسين مستويات المعيشة وهي أحد أهداف التنمية المستدامة المساواة بين الأجيال[1].
- تقليص الإنفاق على الصناعات الثقيلة: أي التحول من الإنفاق على الصناعات الثقيلة إلى الإنفاق على العلوم والبحوث الابتكارية وتوجيه المسار نحو الإنفاق على احتياجات التنمية.[2]

البعد الأيكولوجي البعد الاقتصادي البعد الاجتماعي

-تكامل النظام البيئي الارالاه

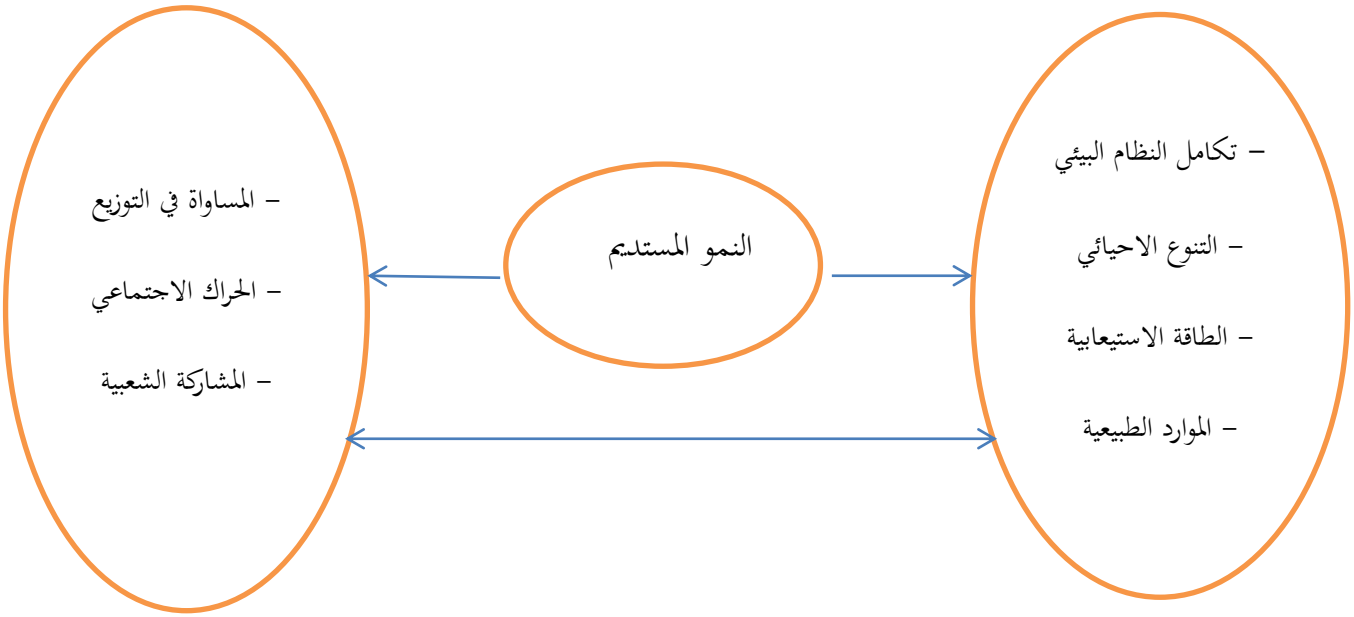

المصدر :أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر،2012/04/20،نقلا عن موقع:

http:/islam online.net/arabic/doc/index.shtml

[1] وهيب عيسى الناصر آلية التنمية النظيفة ودورها في تحقيق بيئة نظيفة واقتصاد ناجح وتعاون دولي مثمر في دول مجلس التعاون الخليجي، عالم الفكر،المجلد38،2007، ص 205

[2] أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر،2012/04/20،نقلا عن موقع:

http:/islam online.net/arabic/doc/index.shtml.

✓ الأبعاد البيئية

➢ صيانة المياه : إنّ المياه الجوفية يتم ضخها بمعدلات غير مستدامة، فالتنمية المستدامة تعنى بصيانة المياه بوضع حدّ للإستخدامات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه وتحسين نوعية المياه وقصر المحسوبات من المياه السطحية على معدل لا يحدث إضطرابا في النظم الإيكولوجية التي تعتمد على المياه[1]، ويجمع علماء البيئة على أن الألفية الثالثة هي ألفية الذهب الأزرق (الماء الصالح للشرب)، وفيما يخصّ الحد من مشكل نقص المياه على مستوى الجزائر لجأت الحكومة إلى إنشاء محطات تحلية المياه البحر والتي كلفت حوالي 25 مليون دولار أمريكي، تصل قدرتها إلى 200 ألف متر مكعب يوميا حيث تم تدشينها في مارس 2004.

➢ المحافظة على التنوع البيولوجي: تُعنى التنمية المستدامة بصيانة شراء الأرض في التنوع البيولوجي للأجيال المقبلة وذلك بإبطاء عملية الإنقراض، والمحافظة على النظم الإيكولوجية بدرجة كبيرة، ولأجل ذلك تم وضع برنامج عمل يتمثل في المخطط الوطني المتعلق بالتهيئة والتنمية المستدامة، يتضمن وضع تدابير قانونية ومؤسساتية كقانون المحافظة وتثمين الساحل وقانون المحافظة على البيئة والتنمية المستدامة.

➢ الحد من انبعاث الغازات: تهدف التنمية المستدامة إلى الحد من المعدل العالمي لزيادة انبعاث الغازات الحرارية، وذلك بالحد بصور كبيرة من استخدام المحروقات وإيجاد مصادر أخرى للطاقة لإمداد المجتمعات الصناعية، واستخدام المحروقات بأكفأ ما يستطاع.

➢ المحافظة على طبقة الأوزون: فالتنمية المستدامة تهدف إلى المحافظة على طبقة الأوزون الحامية للأرض وتمثل اتفاقية كيوتو مبادرة جيدة جاءت للمطالبة بالتخلص تدريجيا من المواد الكيميائية المهددة للأوزون.

➢ الأخذ بالتكنولوجيا النظيفة: تُعنى التنمية المستدامة بالأخذ بالتكنولوجيات المحسنة، وكذلك بالنصوص القانونية الخاصة بعرض العقوبات في هذا المجال وتطبيقها، ومن أجل أن تنجح هذه الجهود فهي تحتاج إلى استثمارات كبيرة في التعليم والتنمية البشرية، والتعاون التكنولوجي يوضح التفاعل بين الأبعاد الاقتصادية والبشرية والبيئية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة .

وتدعيما لهذه الأبعاد البيئية، تمّ في الجزائر وضع أدوات اقتصادية ومالية وترتيبات جبائية تضمنتها قوانين مالية لسنوات 2000، 2002، 2003 تتعلق بتسرب الغازات والنشاطات الملوثة للبيئة، وشرع في تنفيذ هذه الإستراتيجية

[1] تقرير التنمية البشرية ،**المضي في التقدم :بناء المنعة**، صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014، ص 04.

إبتداء من 2001 ، رافقتها عمليات التحسيس اتجاه المواطنين قصد الحفاظ على البيئة بهدف تكريس المفاهيم الثقافية وإدراجها في المناهج التربوية.

فالتقنيات الحديثة ولّدت العديد من المشاكل على مستوى الزراعة والصناعة كالإحتباس الحراري وتلوث المياه وتمحورت التعديلات حول ضرورة وضع حد للفوضى وعدم الإنسجام السائدين في التنمية السياحية اللذين تعرفهما المؤسسات السياحية الوطنية عن طريق تبنّي أسلوب جديد في تسيير هذه المؤسسات يضمن الإستمرارية في العمل ويعتمد على تثمين الثروات الطبيعية والثقافية والحضارية المتاحة بهدف إدراج الجزائر كمقصد سياحي في السوق الدولية للسياحة حتى تأخذ حصتها من المداخيل المالية، الناجمة عن التدفقات السياحية على المستوى الدولي. هذا من جهة، من جهة أخرى فقد شرعت وزارة البيئة وتهيئة الإقليم في وضع إستراتيجية بيئية وطنية معتمدة على التقرير الوطني حول وضعية البيئة، هذه العملية المعلن عنها في كل ولايات الجزائر سوف تسمح بتفادي الأخطار المتعلقة بتسيير المواد الكيماوية الخطرة والنفايات الخاصة.[1]

إنّ بعض السياسات البيئية لها تأثير على خفض فرص الدخل ، عندما يتم ربطها باستغلال الموارد غير المتجددة، فالإستدامة البيئية تركز على الحفاظ على الطاقة ومكافحة التلوث ونقل رأس المال الطبيعي للأجيال القادمة.

✓ الأبعاد الاجتماعية

تتفاعل الإستدامة الإجتماعية مع أشكال أخرى من الإستدامة وهذا ما يفرض دراسة التفاعلات مابين المجالات الثلاثة :الإقتصادي ،البيئي،الإجتماعي،فعندما نركز على البعد الإجتماعي للتنمية المستدامة نطرح السؤال حول كيفية نقل القدرات من جيل إلى آخر، حيث أنّ هاته الأخيرة تأخذ أشكالا متعددة: الثروة الإنسانية (التربية، الصحة)، الثروة الإجتماعية (العلاقات الإجتماعية)، القدرة على استعمال الموارد المتوفرة.[2]

---

[1] MAYERFELD BELL, « **an invitation environnemental sociology** »,Thousend oaks(sa),sage,pine forge press,3 édition, 2008 ,p35.

[2] BALLET J.ET MAHIEU F-R, « la soutenabilité sociale des politique de lutte contre la pauvreté, in pauvreté et developpement socialement durable» ,DUBOISJ-L. .LACHAUD J-P MONTAUD J-M., POUILLEA.(eds), Bordeaux,2003,pp287-301

وبالتالي تتطلب الإستدامة الإجتماعية توفر شرط القدرات والمهارات لدى الأفراد لضمان نمو مستدام يحمي الموارد الإقتصادية والبيئية يمثّن قدرات أي جيل كان ويسهل تحويلها إلى جيل آخر. وذلك عندما ترتبط باستغلال الموارد لتصبح الإستدامة الإجتماعية في كل مرة وظيفة لشروط الإستدامة الموضوعة من طرف الأبعاد الأخرى للتطور.

ولضمان إستدامة إجتماعية نأخذ المعايير التالية:

- إمكانية الوصول للسلع والخدمات
- بناء القدرات.
- الإنصاف بين الأجيال.

إمكانية الوصول للسلع والخدمات: يركز على عنصرين:

1- قائمة الحاجات التي يجب تلبيتها ومجموعة السلع التي يسعى الناس إلى تحقيقها كالصحة والتعليم لأجل تحقيق قدر معين من الرفاه.

2- قدرة الأجيال على تلبية حاجاتها الخاصة والتي تتمثل في رأس المال بأنواعه والموارد الطبيعية المختلفة.

بناء القدرات: ونقصد بها تحقيق مستوى معين من الرفاه للأجيال القادمة (التعليم، الصحة وغيرها) من خلال بناء أشخاص قادرين على العيش والمقاربة داخل المجتمع .

بناء القدرات يرتكز على أمرين أساسيين هما:

1- بناء القدرات للأجيال الحالة التي تعتبر ضرورية لتحقيق إستراتيجيات التنمية المستدامة.

2- التركيز على قدرات الأجيال المستقبلية لضمان الحق لها بالمشاركة في الموارد والوسائل اللازمة والفرص، لأن الأفراد الذين يمتلكون المهارات والقدرات في المجتمع هم يشكلون القاعدة والبنية التحتية لتحقيق الإنجازات وبلوغ الأهداف في المجتمع.

الإنصاف بين الأجيال: نقصد به المساواة في التوزيع بين الأجيال والحصول على السلع والخدمات والعدالة في بناء القدرات.

المطلب الثاني: ماهية التنمية السياحية

أولا :مفهومها

يعبر مصطلح التنمية السياحية عن مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي ، فهي توفر كافة التسهيلات و الخدمات لاشباع حاجات و رغبات السياح بهدف الوصول الى إحداث جملة التأثيرات السياحية وهي عملية مركبة ومتشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها البعض ومتداخلة تقوم على محاولة عملية وتطبيقية للوصول إلى الإستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من الإطار الطبيعي والإطار الحضاري ، والمرافق الأساسية السياحية من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي وربط كل ذلك بعناصر البيئة . وإستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المسطر في برامج التنمية وتحقيق التوسع في المرونة الواجب توفرها في تضافر القطاعات الإنتاجية المختلفة.

فالتخطيط العلمي للتنمية السياحية هو السبيل الوحيد لتحقيق التنسيق بين مختلف القطاعات وإيجاد توازن بين المطالب المتنافسة والمتعارضة أحيانا على قاعدة الموارد المحدودة وتعظيم النتائج والآثار الإيجابية للتنمية السياحية مع تحقيق النتائج والآثار السلبية . فالسياحة دعامة أساسية من دعائم التنمية الشاملة لإحتوائها على عدة أنشطة تتفاعل مع غيرها من العوامل الإقتصادية الأخرى ، لذلك لابد من أن تكون الخطة السياحية قائمة على أساس المعرفة الدقيقة للنواحي التالية [1]:

- ✓ الإطار الطبيعي للمنطقة الذي يمثل العامل الأصلي لقيام النشاط السياحي .
- ✓ البنية الفوقية والمرافق العامة مثل فنادق ، مخيمات ، محلات، النقل السياحي الذي يحقق سهولة الوصول إلى المناطق السياحية وإستغلال الموارد السياحية بها.
- ✓ التركيب السكاني للمنطقة.
- ✓ نوعية البرامج الخاصة بالتنمية الإقتصادية بالمنطقة .
- ✓ توفر المعلومات عن السوق السياحي المحلي والعالمي والذي له تآثير مباشر على نوعية البرامج والمشروعات الإستثمارية وتحديد حجم الطلب المرتقب.
- ✓ معرفة الظروف الإقتصادية والإجتماعية للمنطقة .

[1] ياسين مربخي، مقدمة لنيل شهادة الماجيستر"التوازن البيئي و التنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة" ،جامعة منتوري "قسنطينة"، كلية الارض،الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جوان 2010 ، ص 17

✓ التعرف على أهداف خطط التنمية بالمنطقة وتحديد دور قطاع السياحة في هذا الإطار .

فالتنمية السياحية تؤدي إلى تبسيط أنظمة البيئة في بعض الأحيان ويكون من نتائج ذلك الحد بشكل كبير من خيارات الأجيال القادمة للتمتع بالموارد الطبيعية ، لذا فالمطلوب حاليا التوجه إلى نمط جديد من التنمية والذي يجمع بين الإنتاج وحماية البيئة ألا وهي التنمية السياحية المستدامة.

ثانيا: عناصرها

تعتبر التنمية السياحية هي مركب يشتمل على عدة عناصر مختلفة و متنوعة نذكر منها:

✓ عناصر الجذب السياحي و التي تحتوي على عدة عناصر طبيعية منها المناخ، المياه، الغابات وتتضمن متغيرات و عناصر من إنتاج الانسان مثلا المدن، الآثار،مراكز الاستجمام...الخ

✓ النقل بكل انواعه المختلفة سواء البحرية، البرية، الجوية.

✓ أماكن الاقامة مثلا الفنادق، شقق الايجار، بيوت الضيافة...الخ.

✓ خدمات مكملة بكل أنواعها المتعددة نذكر منها الاعلان السياحي، الادارة السياحية، البنوك..الخ

✓ البنية التحتية على سبيل المثال الكهرباء، الاتصالات، ويتضمن بعض العناصر أخرى منها الجهات المنفذة لتنمية السياحية و حتى يكون هناك نجاح و تطور عملية التنمية يجب أن يشترك و يندمج كلا القطاعين العام و الخاص.

ثالثا: أهدافها

تسعى التنمية السياحية الى تسطير مجموعة من الاهداف تكمن في الاقتصادية، الاجتماعية ،البيئية والثقافية حيث تكمن الاهداف الاقتصادية في تحقيق قدر من الاستقرار الاقتصادي من خلال توفير منصب عمل جديدة تتماشى و متطلبات السوق من أجل الحد من نسبة البطالة في المجتمع،بالاضافة الى وجود خدمات البنية التحتية و تقديم تسهيلات ترفيهية و الاستجمام لسكان، سواء المحليين أو السياح الوافدين للمنطقة المضيفة ، و تساهم في التخلص من التبعية بكل أشكالها و أنواعها ليمتد ذلك للمحافظة على البيئة و منع تدهورها كما تأخذ الاهداف التنموية جانبين يساهمان في ذلك ألا وهما السياسي و الثقافي من أجل نشر الثقافات و التواصل بين الشعوب وتنمية العلاقات.

المطلب الثالث: التنمية السياحية المستدامة

أولا: مفهوم

التنمية السياحية المستدامة هي أداة لتوجيه التنمية في جل المجالات الإقتصادية ، الإجتماعية والثقافية وإدارة عقلانية للموارد البيئية حفاظا على قدرة هذه الأخيرة على الإستجابة لمتطلبات الأجيال القادمة خصوصا في ظل المشاكل البيئية التي يعاني منها العالم في الوقت الحالي وهذا نتيجة الإستغلال المفرط للموارد الطبيعية.

ومن هذا المنطلق فالتنمية المستدامة هي نمط من التنمية والتي تجمع بين الإنتاج وحماية الموارد وتعزيزها وربطها سوية مع توفير أسباب العيش الملائمة بشكل عادل للمجتمع " أي بمعنى التنمية التي تلبي حاجيات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم "[1].

ومن هذا المفهوم يمكن أن نصل إلى تطوير لمفهوم التنمية السياحية التقليدية لكي نضيف له صفة الإستدامة من خلال إعتبارات عملية فالتنمية السياحية المستدامة هي عملية إشباع حاجيات السائحين الجسدية والنفسية والحصول على متطلباتهم دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة من السائحين في إحتياجاتهم من الإستمتاع بالبيئة أي هي التنمية التي تضع في إعتبارها نوع جديد من العدالة والمساواة بين الأجيال في التمتع بالموارد الطبيعية وبالتالي الإعتماد على الطبيعة وليس إستغلالها، و لتحقيق هذه التنمية يجب التقيد بجملة من الإجراءات نذكر منها [2]:

- ✓ وضع آليات وبرامج للتنسيق بين المجموعات المحلية والقطاع الخاص والمنظمات الغير حكومية وكل متعاملي القطاع السياحي بهدف ضمان حماية الطبيعة والمحافظة على الثقافات المحلية خاصة منها المظاهر التقليدية للمجتمعات.
- ✓ تحديد ووضع معايير خاصة بالبيئة ثابتة وواضحة وإلزامية وتطبيقها في إنجاز المشاريع و والتجهيزات السياحية خاصة المركبات السياحية والفنادق.
- ✓ وضع قوانين لتعميم مبدأ التسيير البيئي ضمن الصناعة السياحية وخاصة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي يرتكز عليها النشاط السياحي.
- ✓ تشجيع إستعمال التقنيات للمحافظة على المحيط البيئي
- ✓ إلزام المؤسسات السياحية بالقيام بتقييم دوري للوضع البيئي والتغيرات التي تطرأ على النظم الايكولوجية خاصة الهشة منها.

---

[1] نفس المرجع السابق ،ياسين مريخي،ص 18

[2] نفس المرجع السابق ،ياسين مريخي،ص 19

- ✓ توظيف وسائل الإعلام والإتصال للتعريف بالمشاكل البيئية وكيفية تفاديها والتعريف بالمعايير الواجب مراعاتها.
- ✓ إدراج التربية البيئية ضمن مناهج التدريس والتعليم
- ✓ تشجيع البحث العلمي في هذا المجال وذلك من خلال تخصيص مراكز تسهل عملية الباحثين وتحفيزهم ماديا ومعنويا.

ومن خلال كل هذا يتضح لنا الإرتباط الوثيق بين السياحة والبيئة حيث يدعم كل منهما الآخر ، فلا يمكن للسياحة أن تقوم على قاعدة من الموارد الطبيعية الهشة ، كما لا يمكن حماية البيئة إذا لم تضع التنمية في إعتباراتها الحفاظ على توازن هذا النظام .

ثانيا: مبادئ

إن الاهتمام المتزايد بقطاع السياحة دفع إلى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المنتجعات السياحية ومشاريع البنى التحتية، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة.

وتتمثل مبادئ التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية:

- ✓ خلق فرص جديدة للإستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الإقتصاد، وزيادة رالدخل القومى، وتحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة، وتلبية الإحتياجات الأساسية للعنصر البشري والإرتقاء بالمستويات المعيشية، والإستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.
- ✓ مشاركة المجتمعات المحلية في إتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع، والإرتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه واتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء أو لاهتمام بتأثير السياحة على المنظومة الثقافية للمقاصد السياحية.
- ✓ حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات، والإرتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية، وايجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة .وتحقيق العدالة بين أف ا رد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الإستفادة من الموارد الاقتصادية والبيئية.

ثالثا :أهداف التنمية السياحية المستدامة

تتضمن أهداف التنمية السياحية المستدامة عدة نقاط سواء على المستوى الاقتصادي ،الاجتماعي و البيئي و سوف نعرج على أهم النقاط التالية:

- على المستوى الاقتصادي:
  - تحسين وضع ميزان الدفوعات.
  - تحقيق التنمية الإقليمية خصوصاً إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية.
  - توفير خدمات البنية التحتية.
  - زيادة مستويات الدخل.
  - زيادة إيرادات الدولة من الضرائب.
  - خلق فرص عمل جديدة .
- على المستوى الاجتماعي:
  - توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين .
  - حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات .
- على المستوى البيئي :
  - المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.
- على المستوى السياسي والثقافي :
  - نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب.
  - تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

المبحث الثاني: تدابير و سبل التنمية السياحية المستدامة في الجزائر

سنحاول في هذا المبحث أن نعرج عن سبل السياحة المستدامة من خلال تخطيط التنمية السياحية و أهم طرق و مسارات تحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال قطاع العام، الخاص التي نقصد بها دور الحكومات و المنظمات و أخيرا عرض شروط تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

المطلب الاول :تخطيط التنمية السياحية

تتمثل مراحل التخطيط للتنمية السياحية المستدامة في نفس الخطوات التي تدر بها عملية التخطيط للتنمية سياحية، مع الأخذ بعثُ الاعتبار بضرورة إدارة التأثرات البيئية و الاقتصادية و الاجتماعية و يتم ذلك بوضع مؤشرات بيئية، خاصة بالموقع و دعم النوعية و الجودة للمنتج السياحي.

- **إدارة التأثيرات البيئية** :لكل نشاط تأثيرات سلبية و أخرى الإيجابية، فالنشاط السياحي يخضع ايضا لهده التأثيرات و يعمل على التقليل من السلبي منها و زيادة الايجابيات النشاط لبلوغ تنمية سياحية مستدامة و متوازنة، حيث يتم ذلك من خلال إتباع المعايير التالية[1]:

- ✓ يجب ان تكون الاعتبارات البيئية متمثلة في خطط التنمية و خاصة في مجالات تحقيق نقاء الهواء و الماء و حماية التربة و الموارد الطبيعية و الثقافية ؛
- ✓ يجب ان تستند اهداف اجتذاب السياح للمنطقة إلى طاقة الاستيعاب للمواقع لتحقيق الاستدامة البيئية و تكاملها مع التنمية الإقليمية و الثقافية المحلية و ما يناسب استخدامات الأرض.
- ✓ القرارات يجب ان تستند إلى معلومات كاملة وواقعية عن أوضاع البيئة و النواحي التي قد تأثر بها
- ✓ يجب تحديد مقاييس و معايير بيئية مناسبة لمستويات التخطيط، و خاصة تلك التي تخص فتر الذروة في الحركة السياحية و الأمور التي تتعلق بمعالجة الصرف الصحي، و تصريف النفايات و المخلفات.
- ✓ وضع تشريعات خاصة لحماية البيئة، و تحديد لائحة تعليمات و ضوابط عن حدود التنمية في المناطق الحساسة، التي تتميز خصائصها بسرعة التأثر لدى الاستعمال.
- ✓ تحديد تعليمات و ضوابط حول استخدامات المنطقة و مواردها، و إعلام السياح مسبقا بها عند الوصول للمنطقة .

[1] صلاح الدين خربوطلي،" **السياحة المستدامة**" ، سلسلة دار الرضا، دمشق، ص 145-150

➢ **إدارة التأثيرات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية** : من أجل دعم تنمية السياحة بصور مستدامة لابد من العمل على زيادة التأثرات الإيجابية لذا، و التقليل من حدة سلبياتها على الصعيد الثقافي الاجتماعي و الاقتصادي، حيث يتم ذلك من خلال[1]:

✓ الحفاظ على الأصالة في الظواهر الفولكلورية المحلية و تطويرها، و تدريب الكوادر اللازمة لعرضها و تقديمها في المجال السياحي

✓ العمل على تشجيع السياحة الداخلية من خلال تشجيع السكان المحلين على استخدام التسهيلات و الخدمات في منطقتهم، مثل منحهم أسعار خاصة للخدمات السياحية مراعاة طاقة الاستيعاب لمختلف أقسام الدوافع لتجنيب الزحام و الضرر لتلك المواقع.

✓ ضرورة نشر لائحة تعليمات للسياح الأجانب تتضمن توضيحات للعادات و التقاليد و الممنوعات و المحرمات، و الظواهر الأساسية للفلكلور المحلي، و السلوكيات التي عليهم التقيد بها هدا من جهة، أما من جهة أخرى لابد من توعية السكاف المحلين عن السياحة و سلوكياتها و طريقة التعامل مع السياح الوافدين مما يسمح بتحقيق الأمن السياحي، و الاستقرار في التعامل مع السياح و المواطنين .

✓ تصميم المنشآت الخدمات بشكل يعكس الطابع المحلي للمنطقة و يتوافق مع النسيج العمراني بها، إضافة إلى وجوب استخدام مواد محلية سواء في التشييد أو التزين مما يمنح المنطقة ميزة خاصة وهوية و يلبي رغبات السياح، مع تحسين الوضع الاقتصادي بالمنطقة.

المطلب الثاني :طرق تحقيق التنمية السياحية المستدامة

يقصد بالوحدات الجهات التوقع مشاركتها في تنمية السياحة المستدامة وهي القطاع العام والقطاع الخاص و المنظمات المحلية والإقليمية و الوزارة المعنية بالسياحة، وعامة الأفراد في المقاصد السياحية.

أولا :دور القطاع العام (الحكومات)

يرتبط قطاع السياحة بالعديد من الجهات الحكومية مثل وزارات السياحة، المواصلات، ومن هذا المنطلق يتوقع أن يقوم القطاع العام بترتيب أولويات لدعم السياحة المستدامة والتي تتمثل في: " استحداث استراتيجيات وطنية

[1] صلاح الدين خربوطلي، نفس الدرجع السابق، ص151-158

وخطط عملية للتنمية المستدامة في قطاع السياحة، وتقييم القواعد والأنظمة والإرشادات والإجراءات المطبقة ومراجعتها، بحيث تتلاءم مع تحقيق اهداف التنمية السياحية المستدامة[1] ".

- ✓ "إنشاء مناطق محمية برية وبحرية وشاطئية وتطوير تخطيط استخدام الأرض بأسلوب أوسع نطاق [2]"
- ✓ فحص أساليب التشغيل وأعمال المؤسسات وتقييم آثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، ثم التخطيط والتوجيه لتحسين الأداء بصورة متوائمة مع السياحة المستدامة.
- ✓ العمل على تحفيز التوعية البيئية و تدريب وتعليم العاملين في قطاعات السياحية بأهمية السلوك المستدام وتحسين فهم المنافع وتكاليف السياحة من الجوانب البيئية والثقافية والاقتصادية و الاجتماعية .
- ✓ "تحفيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال السياحة المستدامة لنقل الخبرات والتجارب والتقنيات وتطوير برامج خاصة لتفعيل التعاون بين الدول[3] "
- ✓ تحفيز كل فئات وقطاعات المجتمع للمشاركة في تنمية السياحة المستدامة بحيث تضمن مشاركة الأقليات والمجتمعات المحلية وغيرها.
- ✓ "تطوير أنماط جديدة من السياحة تكون أكثر توافقا مع احتياجات البيئة، وضمان المساهمة الايجابية للسياحة في الاقتصاد على تقاسم المنافع الاقتصادية للسياحة على نحو عادل[4] "

ثانيا :دور القطاع الخاص

"يتضمن القطاع الخاص العديد من المؤسسات والشركات العاملة بشكل مباشر، أو غير مباشر في مجالات النقل والسياحة والترفيهية ، يتوقع من هذه الوحدات ادراك أهمية السياحة المستدامة، وتتعدد سبل المشاركة الواعية في التنمية و من أهمها[5]" :

---

[1] مصطفى كافي، وآخرون، " **السياحة البيئية**"،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن، 2014 الطبعة الاولى ،ص12 .

[2] فتحي أحمد الخولي، " **تخطيط و تنمية سياحية مستدامة في الدول العربية**"،مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، 2000 ، ص29 .

[3] مصطفى كافي، و آخرون، " **السياحة البيئية**"، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الاولى ، ص 125.

[4] فتحي أحمد الخولي، مرجع سبق ذكره، ص2 .

[5] برنامج الأمم المتحد للبيئة، "**دليل مفهوم السياحة المستدامة و تطبيقها**"، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي"، سلسلة1 ، ديسمبر 2005 ، ص2 .

- ✓ تطوير نظام داخلي في الشركات والمؤسسات لتضمين موضوعات التنمية المستدامة في اهداف الإدارة مع توضيح الآثار الايجابية على أداء العمل والربحية أو المؤشرات الأخرى .
- ✓ تحفيز الاستخدام الرشيد للطاقة والعمل على تقليل الانبعاث الصادرة .
- ✓ تشجيع استخدام الوسائل، الأدوات، الآلات والتقنيات الملائمة للبيئة السليمة بحيث يراعي في تصميها تقليل التلوث وزيادة الكفاءة، والملائمة الاجتماعية والثقافية في أماكن استخدامها.
- ✓ توفير أقصى قدر من المعلومات حول أساليب التنمية للسياحة المستدامة لأكبر قدر من الأفراد و العاملين والعملاء، وزيادة وعي السياح بالآثار البيئية والاجتماعية المحتملة أثناء نشاطهم السياحي.
- ✓ تعديل المنتجات السياحية التي وتقدمها بعض المؤسسات والشركات، بحيث تكوف أكثر ملائمة للتنمية المستدامة للسياحة، وضع علامات بيئية على السلع والمواقع السياحية لتعزيز الاستخدام المستدام.
- ✓ أن تقوم وحدات القطاع الخاص بوضع معاير اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية.

ثالثا:دور المنظمات الإقليمية والدولية

"تقوم المنظمات الإقليمية والدولية بالعمل على تحفيز التعاون وتقديم المساعدات التقنية للحكومات والقطاع الخاص لضمان تنمية السياحة المستدامة، وكذلك القيام بالأنشطة الخاصة بالمؤتمرات وورش العمل وحلقات التدريب، وعقد الاتفاقيات لضمان عمليات التنمية المستدامة للأنشطة السياحية[1]"

"من أبرز المنظمات في هذا المجال منظمة التجارة العالمية، منظمة السياحة الدولية wto مجلس النقل والسياحة العالمي wttc ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة unep ، بالإضافة إلى العديد من المنظمات الإقليمية.ويتوقع من الدول ترجمة الاتفاقيات والمبادئ حول السياحة المستدامة إلى برامج عملية تنفذها الحكومات والقطاع الخاص والأفراد[2] "

[1] فتحي أحمد الخولي، مرجع سبق ذكره، ص**31** .

[2] فتحي أحمد الخولي، مرجع سبق ذكره ، **2000** ، ص**3** .

المطلب الثالث :شروط تحقيق التنمية السياحية المستدامة

لتوصل إلى تنمية سياحية لابد بتحقيق شروط قواعد الاستدامة:[1]

- وضع إطار سياسي لتنفيذ استراتيجية الاستدامة ؛
- ضرورة توزيع العوائد المترتبة عن النشاط السياحي بالمنطقة ما بين السلطات المحلية و الساكنة المحلية ؛
- وجوب المحافظة على الموارد الطبيعية التاريخية و الثقافية لهدف ضمان استمراريتها و صلاح استخدامها
- ضرورة تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة لشا لجنب من الآثار السلبية على البيئة و المجتمع، وه ما يفرض على السلطات تحديد طاقة الاستيعاب من جلال وضع تعليمات الاستخدام لتلك الموارد من قبل السياح و السكان؛
- التحديث المستمر للمنشآت السياحية لضمان استمراريتها لمواكبة متطلبات السياح ؛

و لاستدامة القطاع السياحي هناك عدد كبير من التحديات التي تواجه عمليات تنمية القطاع السياحي بصورة مستدامة و المتمثلة في[2] :

- ✓ تفعيل عملية التنمية السياحية لتساهم في تقليل الفقر في المجتمعات، حيث أن السياحة تستطيع توفير دخل وفرص عمل وتزيد هذه القدرة بزيادة فعالية الربط بين التنمية والبيئة والمفاهيم الاجتماعية في المجتمع، وضرورة اشترك المجتمعات المحلية في جميع جوانب عمليات التنمية مثل وضع السياسة والتخطيط والإدارة والملكية وتقاسم الفوائد ؛
- ✓ تفعيل الجهود اللازمة لمراعاة التنمية السياحية للموارد الطبيعية والحضارية في الجهات السياحية المقصودة وتراثها، وكذلك سلامتها وكذلك احترم القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع ؛
- ✓ رفع الوعي البيئي لدى جميع الوحدات المسئولة عن تنمية السياحة بدءا من إعلان السكان المحلين بالمنافع عن تنمية السياحة المستدامة، وتوعية السياح بالبيئة والآثار الاجتماعية الناجمة عن سلوكهم، ومن جهة أخرى تشجيع المؤسسات والمشروعات التي تشكل قوام صناعة السياحة بأهمية الإدارة البيئية ؛
- ✓ دعم وتحفيز العلاقة بين القطاع السياحي وقطاعات الاقتصاد وفي نفس الوقت التنسيق الفعالين القطاعين العام والخاص، وكذلك سد النقص القائم في التعاون الإقليمي لتعزيز تنمية السياحة المستدامة ؛

---

[1] مصطفى كافي و آخرون،" **السياحة البيئية**"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن، **2014** ، ص**11**

[2] فتحي أحمد الخولي، " **تخطيط و تنمية سياحية مستدامة في الدول العربية**"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، **2000** ، ص **27-26**

- ✓ زيادة الهياكل الأساسية السياحية والعمل على تحديث المرافق السياحية وتصميمها على نحو أكثر كفاءة
- ✓ من الناحية الايكولوجية، وزيادة استخدام التقنيات الملائمة بيئيا ؛
- ✓ توسيع نطاق منافع السياحة المستدامة.

المبحث الثالث: استراتيجيات المتبناة لتنمية السياحية المستدامة

و كمبحث اخير في هذا الفصل سنتطرق الى الاستراتيجيات التي وضعتها الدولة من اجل الاستدامة السياحية و محاولة وضع اليات لتنمية قطاع السياحي لأفاق 2023 ، و برامج على المدى الطويل و مخطط SDAT هذا كله يصب في نقطة مهمة ألا و هي الاستدامة

المطلب الاول: استراتيجيات وأليات تنمية القطاع السياحي لأفاق 2023

في مطلع سنة 2000صياغة استراتيجية حول نهوض بقطاع السياحي لأفاق 2023 تحت عنوان مخطط اعمال التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر2010 ادخلت على هذا الاخير بعض التعديلات بالنظر للتطورات الجديدة الحاصلة على المستويين الداخلي و الخارجي قصد اعطاء الديناميكية لقطاع السياحة من خلال[1] :

- ✓ تحديد الاختيارات المستقبلية من اجل تثمين عقلاني للإمكانيات التي تزخر بها البلاد و تفعيلها لتصبح الجزائر مقصدا سياحيا
- ✓ تحديد الاهداف النوعية والكيفية في افاق 2013
- ✓ تحديد التدابير و الادوات المعتمدة لتنفيذ البرامج المسطرة بهدف الشروع في انشاء صناعة سياحية مستقلة.

هذا التصور يستمد محتواه من المبادئ و الاختيارات الأساسية جاء بها القانون رقم 03-01و المتعلق بالتنمية السياحية، مناطق التوسع السياحي و استعمال الشواطئ للأغراض السياحية و من ادوات التنفيذ القادرة على ضمان احسن تأطير و تنظيم القطاع هناك جملة من الاجراءات نجملها في النقاط التالية :

- ✓ دعم مختلف الاستثمارات السياحية و تتمثل في التهيئة و التحكم في العقار السياحي المتمثل في :
  - اعادة التشكيل لمناطق التوسع السياحي
  - مواصلة دراسات التهيئة لمائة منطقة توسع و مواقع سياحية
  - تخصيص موارد مالية لفائدة الصندوق الخاص بدعم الاستثمار السياحي بقدر 640 مليون دج سنويا
- ✓ تأطير وتمويل المشاريع السياحية و نقصد به الاستثمار السياحي و ذلك بتخصيص بنوك متخصصة في تمويل المشاريع

[1] عامر عيساني "الاهمية الاقتصادية لتنمية السياحية المستدامة – حالة الجزائر " اطروحة دكتوراه علوم التسير شعبة تسير المؤسسات كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة الحاج لخضر بباتنة دفعة : 2010/2009 ص 109

- ✓ دعم التدريب و تكوين الموارد البشرية باعتبارها عنصر محوريا في العملية السياحية و ذلك اعادة النظر في البرامج التكوينية بغرض تكييفها مع تطور الاحتياجات و التقنيات الحديثة لتسير النشاط و الخدمة السياحية مع فتح فرع الاقتصاد السياحي بالجامعة و توسيع الى ما بعد التدرج.
- ✓ دعم نوعية الخدمات السياحية المقدمة و اعادة تنظيم وتقوية اداء الترويج السياحي من خلال تدعيم الديوان الوطني للسياحة.
- ✓ تكثيف مشاركة القطاع في المعارض المتخصصة في الخارج و تدعيم التظاهرات الترويجية المنظمة بالداخل و الخارج.

المطلب الثاني: أفاق و برامج التنمية السياحية

عملت الوزارة الوصية على وضع التحديات للسياحة الجزائرية، في المجال الاقتصادي الاجتماعي، الثقافي و البيئي و ذلك في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 0205 قصد النهوض و تطوير القطاع السياحي.

اولا التعريف بالمخطط

"يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر و يعد هدا المخطط بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة من خلال لجميع الفاعلين و جميع القطاعات و جميع المناطق عن المشروعات السياحية لأفاق 2025 و يترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية و الثقافية والتاريخية للبلد، ووضعها في خدمة السياحة و لتحقيق القفزة المطلوبة و جعل السياحة أولوية وطنية، لغب النظر غليها على أنها لم تعد خيارا بل أصبحت ضرورة، لأنها تشكل موردا بديلا للمحروقات[1] "

مست استراتيجية المخطط التوجيهي العديد من مناطق الوطن حيث هدفت الجزائر من خلال هذا البرنامج إلى:[2]

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية،" **الحركيات الخمسة و برنامج الأعمال السياحية ذات الاولوية**"، وزارة التهيئة الإقليمية، البيئة و السياحة ، الجزائر، جانفي 2008 ص 16

[2] نفس المرجع السابق، ص 17-18

ثانيا: الأهداف الاستراتيجية للمخطط

- **الأهداف العامة** :تمثلت في:
  - ✓ توسيع الآثار المترتبة عن هده السياسة غلى قطاعات أخرى مثل الصناعة التقليدية، النقل، الخدمات الصناعة، التشغيل
  - ✓ تحستُ التوازنات الكلية :التشغيل، النمو، الميزان التجاري و الدالي، الاستثمار؛
  - ✓ التوفيق بين الترقية السياحية و البيئية؛
  - ✓ تثمين التراث الثقافي و الشعائري كونها تمثل عناصر جدب هامة فإن استراتيجية السياحة المتواصلة عليها احترام التنوع الثقافي و حماية التراث و المساهمة في التنمية المحلية؛
- **الأهداف المادية للمرحلة الأولى2008 –2015** :
  - ان هدف الجزائر في **2015** هو الوصول إلى استقبال **2.5**مليون سائح و في المقابل تحتاج لتجهيز **75.000**سرير من نوعية جيدة مقسمة على **40.000** سرير بمقياس دولي منها **30.000** من الطراز الرفيع في المدى القصير و **10.000** في المدى المتوسط
  - خلق **400.000** منصب عمل بصفة مباشرة و غير مباشرة؛
  - خلق **91.600** مقعد بيداغوجي ما بين تكوين عالي و متخصص و معاهد و جامعات؛
- **الأهداف النقدية للمرحلة الثانية 2008–2015**: يمكنن تلخيصها في الجدول التالي :

الجدول رقم(01) خطة لأعمال السياحية لآفاق2015

السنة	2007	2015	نسبة الزيادة المتوقعة
عدد السياح	1.7مليون	2.5مليون	1.47
عدد الاسرة	84.869 يعاد تأهيلها	75000سرير فخم	1.8
المساهمة في الناتج المحلي الخام	1.70%	3%	1.3
ارادات مليون دولار	250	1500 الى 2000	7الى 9
مناصب شغل مباشرة و غير مباشرة	200	400	2
تكوين مقاعد بيداغوجية	1200	91600	1428000

المصدر :بناءا على معطيات من –: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية،" **الحركيات الخمسة و برنامج الأعمال السياحية ذات الأولوية**"، وزارة التهيئة الإقليمية، البيئة و السياحة الجزائر، جانفي **2008** ، ص**1**

➢ **المشاريع ذات الأولوية لتنمية القطاع السياحي:**

لقد تم تحديد المشاريع ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية فمنها الجاري انجازه ، و منها ما هو محل الدراسة، و منها ما هو محل عرض و هذه المشاريع موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02)مشاريع تنمية القطاع السياحي

مشاريع الأولوية	عدد المشاريع
فنادق السلسلة	29,386 من كل نوع
الأقطاب السياحية للامتياز	تتمثل في 6 أقطاب سياحية موزعة على كامل التراب الوطن تقدر عدد المشاريع بها ب82 مشروع، توفر 5986 سريرا، و 8222 منصب شغل
القرى السياحية للامتياز	3 قرية موزعة على كافة التراب الوطن
الحضائر البيئية و السياحية	تتمثل في 5 موزعة على كافة الأقطاب
مراكز العلاج، الصحة و الرفاهية	تتمثل في 3 مراكز موزعة على كافة الأقطاب

المصدر :المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية،" **الحركيات الخمسة و برنامج الأعمال السياحية ذات الاولوية**"، وزارة التهيئة الإقليمية، البيئة و السياحة الجزائر، جانفي **2008** ، ص**16**

ثالثا: آليات إنعاش السوق السياحي بالجزائر

تشكل الأدوات التي ذكرت طرق إنعاش سريعة و مستدامة للسوق السياحية، تضمن إعادة الاعتبار للمكان و الدور الذي يتعين على السياحة الجزائرية أن تلعبه على مستوى السياحة الدولية، ضمن التحكم في الرهانات التي تقوم عليها أية سياسة للتنمية المستدامة، و فيما يلي عرض إجمالي لهذه المخططات الخمسة بحسب ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق **2025** :

➢ **مخطط وجهة الجزائر**" :تعاني الجزائر اليوم فيما يتعلق بصورتها من بعض الدهنيات السلبية ، و أيضا من غياب الصورة و الاستثمار لدا عليها اختيار استراتيجية قوية بغية تقوية صورتها حتى تتمكن من تثبيتها كوجهة سياحية كاملة و تنافسية تكون ابرز ملامحها، الأصالة و الابتكار و النوعية و عليه يجب تعزيز صورة الجزائر بالتموضع بالصورة على مستوى الاسواق المطلوبة المحافظة عليها و الفئات السكانية المستهدفة ففي المرحلة الأولى يجب منح

الأولوية للأسواق المطلوب المحافظة عليها مع حصر الفروع و المنتج الواجب تطويره كما يتعين تحديد الأهداف لهده الأسواق يوضح دلك الملحق رقم[1]"

- **الأقطاب السياحية للامتياز** ":القطب السياحي هو تركيبة للعرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية و الدورات السياحية، بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية، و يستجيب لطلب لسوق و يتمتع بالاستقلال، و متعدد الأقطاب، يدمج المنطقة الاجتماعية، الثقافية، الإقليمية التجارية، مع الأخذ بعين الاعتبار توقعات طلبات السوق"[2].

ولقد حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في هدا الإطار سبعة أقطاب سياحية للامتياز[3]:

- ✓ القطب السياحي للامتياز شمال شرق :يشمل كل من عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة، سوق هراس.
- ✓ القطب للامتياز شمال وسط :الجزائر، تيبازة، بومرداس، بليدة، الشلف، عين الدفلة، البويرة ، بجاية، تيزي وزو.
- ✓ القطب السياحي للامتياز شمال غرب :مستغالً، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان.
- ✓ القطب السياحي للامتياز جنوب شرق :الواحات، غرداية، بسكرة، الوادي، المنيعة.
- ✓ القطب السياحي للامتياز جنوب غرب :توات، القرارة، القصور، ادرار، تيممون، بشار.
- ✓ القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبتَ :ادرار، تمنراست.

يتشكل كل قطب من الأقطاب السبعة من عدة مركبات تستدعي وضعها في تكامل وفقا لقرتها بحيث تستجيب لتوقعات لمختلف أنواع الزبائن، و هدا بتوفير منتجات سياحية متعددة و متنوعة و هي ما تم معالجتها في مخطط افاق **2013** و ستسمح هده الأقطاب ببروز تنوع سياحي على كافة الإقليم و تستخدم كنقطة ارتكاز و كقاطرة للتطور السياحي أن الهدف من هده الأقطاب تحريك الدافع الذي يسهل الانتشار السياحي في كافة التراب الوطني على إنشاء مجموعة من القرى السياحية تشجع التنمية المستدامة للقطاع.

---

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية،" **الحركيات الخمسة و برنامج الأعمال السياحية ذات الأولوية**"، وزارة التهيئة الإقليمية، البيئة و السياحة، الجزائر، جانفي2008 ، ص49 .

[2] عامر عيساني، "**الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر**"، دكتوراه في علوم و التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009- 2010 ، ص135

[3] المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، مرجع سبق ذكره، ص48

- **مخطط تمويل السياحة** ":أخد بعين الاعتبار خصوصية قطاع السياحة لكونها صناعة ثقيلة تتطلب استثمارات ضخمة من جهة، و كونها ذات عوائد بطيئة من جهة أخرى فجاء لمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لمعالجة هده المعادلة من خلال دعم و مرافقة الشريك المطور [1]"، أما عن محتواه فالأمر يتعلق ب [2]:
  - ✓ مرافقة المستثمرين المرقين و أصحاب المشاريع بالمساعدة في اتخاذ القرار ، في تقدير المخاطر و في تدويل عتاد الاستغلال.
  - ✓ تخفيف إجراءات منح القروض البنكية.
  - ✓ التمديد في مدة القرض.
  - ✓ الدعم و مرافقة المؤسسات المعدة لاحتياجات المؤسسات السياحية و أصحاب المشاريع، من خلال نظام مراقبة مالي، مساعدات للتكوين، تشجيع شامل للنوعية إنشاء أداة جديدة لتمويل الاستثمارات السياحية مثل إنشاء بنك الاستثمار السياحي.

المطلب الثالث :حالة الجزائر ضمن مخطط SDAT

أولا : تحليل الخطاب وفق محاور ال SDAT[3]

قمنا بتحليل المخطط المذكور أعلاه الذي بشرح محاوره لآفاق 2025 الذي يعرف استراتيجية السياحة أين مفهوم السياحة المستدامة الذي من المفروض أن يوجد فيه و يكون المحور الأساسي لهذه السياسة الجديدة التي يجب إتباعها ، و النتائج مبينة كالتالي:

---

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، مرجع سبق ذكره، ص57

[2] عامر عيساني، "**الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر**"، دكتوراه في علو التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر، **2009 2010** ، ص**140**

[3] BOUDJANI Malika : Le concept du tourisme durable en Algérie – une analyse discursive ***du SDAT discours au réalité*** – , Colloque international sur :L'économie du tourisme et le développement durable , Biskra les, 09 et 10 Mars 2010 .

الجدول رقم (03) : تعداد المفهوم السياحة المستدامة في الSDAT

الرقم	المحاور عناوين كتب ال SDAT .	مصطلح التنمية المستدامة	مصطلح السياحة المستدامة	مصطلح السياحة
01	**التشخيص** : مراجعة وتدقيق للسياحة الجزائرية.	12	05	228
02	الخطة الإستراتيجية	08	00	221
03	الأقطاب و القرى السياحية ذات الامتياز	08	00	91
04	الخطة الميدانية	14	01	62
05	المشاريع السياحية ذات الأولوية	03	00	08
06	الخلاصة العامة للمخطط	00	00	17
	المجموع العام 678 : منها	45	06	627

المصدر : استنادا إلى وثيقة ال(M.A.T.E.T) S.D.A.T 2025

التفسير : مصطلح التنمية المستدامة ذكر في على الأقل % 07 من الحالات بالإضافة إلى % 0.9 بالنسبة للسياحة المستدامة.

المنتج السياحي المعلن عنه في المخطط يقع تحت معنى السياحة التي لا تحمل أي مدلول معين ويشغل % 92 من الجهاز الإعلامي الملاحظ.

في نفس السياق السابق ، وفي إطار الجلسات الوطنية و الدولية المنعقدة في فيفري2008أو التي سبقتها على مستوى وهران، عنابة ، الجزائر ، و بسكرة ، فإن المفهوم السياحة المستدامة غائب تماما عن التوجيهات من أجل التنمية السياحية الواجب إعطاءها الأسبقية.

ثانيا :تحليل الخطاب من خلال قائمة تقييم الSDAT

إن قائمة تقييم المحاور من أجل سياحة مستدامة المعدة من طرف الوزارة و التي تعرف أهدافها تتضح كما آتي:

الجدول رقم(04): قائمة تقييم من أجل سياحة مستدامة

التقييم / البعد	المعايير التي يجب مراعاتها	المؤشرات الممكنة	عناصر القياس
البيئي	تجديد: هل تسمح السياحة بتجديد الموارد	*إغراء و جدب المناظر الطبيعية. *استهلاك الماء. *الكثافة السياحية.	-تطور خصائص المناظر الطبيعية. -عدد الأيام و كمية الماء. -عدد الزوار في المواقع الأكثر ترددا
	الوقاية: هل مخاطر تدهور البيئة متحكم فيها ؟	*المساحات الحساسة *معالجة المياه. *معالجة النفايات. *المخاطر الطبيعية.	-مراقبة التعمير. -فعالية أنظمة التطهير. -تواجد مرافق التخلص من النفايات. -قيود التعمير.
	تثمين: هل السياحة تثمن الإرث البيئي و الثقافي؟	*الشهرة أو السمعة. *المعلومات. *دعم ومساندة المشاريع. *عملية البيع.	-وجود ميثاق الجودة. -وجود إشارات ، مطويات... -تثمين المسكن ، المنتجات الحرفية..... -التردد على نقاط بيع المنتجات المحلية.
	إطار الحياة: هل تساهم السياحة في تحسين إطار و ظروف الحياة ؟	*جمال المناظر المختلفة. *جودة الحركة المرورية. *الروائح و الضوضاء	-التوازن بين المساحات الخضراء و ما تبقى من فضاءات. -عدد أيام الزحام و وجود إجراءات خاصة.
الاقتصادي	الربحية: ما هي الحيوية الاقتصادية للسياحة؟	*المجتمع. *العمل المحلي.	-تطور السكان الذين يعملون. -تطور العمل في النشاط السياحي و الموسمي.
	التكامل الإقليمي: هل السياحة مدمجة أو مكملة لاقتصاد الإقليم ؟	*الدورة الاقتصادية. *تنوع النشاطات. التأثير الاقتصادي.	-شراء المواد الأولية المحلية. %-للنشطاء في السياحة مع نشاطات أخرى. عدد العمال في البناء ،% للمزارعين الذين لهم دخل من السياحة.
	المرونة: هل النشاطات منوعة ؟	*عناصر الموسم. *شريحة المشترين. *الجذب.	-عدد المواسم و أيام الزحام. -التنوع الاجتماعي و الجغرافي، وأنواع الإيواء.

			-عدد المواقع و النشاطات التي تشكل سمعة المنطقة.
	الاستدامة: هل السياحة مهددة بالتطور الاقتصادي و الاجتماعي ؟	*رؤساء المؤسسات. *التنظيم. *المعلومة.	-المؤسسات ذات ملك وتسيير % محليين. -الهياكل الجماعية. -اليقظة ، وتواجد مرصد
الاجتماعي	الاعتراف: هل يحظى الفاعلين المحليين بتثمين لنشاطاتهم السياحية؟	*ظروف معيشة الموسميين *إدراك المزارعين ، الحرفيين و الصناعيين. *الانتشار الفضائي للتنمية.	-عدد السكنات المخصصة للموسميين. -الاعتراف بالنشاط الإنتاجي. -توزيع الوظائف و الخدمات.
	الاندماج: هل تشجع السياحة على اندماج و انخراط كل الفاعلين؟	*التكوين. *تواجد المؤسسات.	-وجود فترات تدريب مؤهلة. -أعمال دعم الجماعات المحلية و المهنيين.
	الشراكة:هل الفاعلين في السياحة متضامنون فيما بينهم ؟	*المحددات المشتركة. *التنشيط.	-تواجد منظمات جماعية للشراء، النقل، الترقية..... -تواجد كيان للإعلام..
	إمكانية الوصول: هل السياحة ممكنة لأكبر عدد ممكن ؟	*تنوع السياح و المشترون. *السياحة شبه حضرية.	-الأهمية النسبية لذوي الدخل الضعيف، المتمدرسون. -تواجد مرافق استقبال لزيارات اليوم.

بعد قراءة قائمة التقييم من أجل السياحة المستدامة في الجزائر نجد أن السياحة المستدامة تتجه أكثر نحو الترجمتين الأولى و الثانية كما رأينا سابقا بحيث:

- ✓ يتعلق الأمر أكثر بقابلية الحياة و النمو على المدى البعيد للنشاط السياحي .
- ✓ التوجه مرتبط أكثر بالتنمية السياحية المستدامة أنظر الترجمة المذكورة .
- ✓ معايير و مؤشرات تعريف الأبعاد الثلاث البيئية ، الاقتصادية ، الاجتماعية .
- ✓ ترتكز أساسا على الاهتمام بالعرض السياحي و ديمومة استقبال السياح.

و عليه ، فإن الأمر لا يتعلق كثيرا بالنشاط السياحي الذي يمكن من المحافظة على البيئة، يجب على العرض السياحي الجزائري أن يأخذ بعين الاعتبار ، التأثيرات الناتجة عن النشاط السياحي كما نبينه فيما يلي:

الجدول رقم(05): تفاعل السياحة مع القطاعات الأخرى

الميادين	التفاعلات مع السياحة
التهيئة و البيئة ، السكن ، التعمير و المالية.	التخطيط العقاري في إطار ال ، POS*
الأشغال العمومية و النقل.	إنشاء معابر الوصول و أنماط التنقل.
الماء و الطاقة.	استعمال مورد الماء و مختلف أنواع الطاقة.
استعمال مورد الماء و مختلف أنواع الطاقة.	تكوين المستخدمين.
الصناعات التقليدية.	تطوير المنتجات ، التكوين المهني ، إنشاء شبكة للبيع.
الثقافة.	حفظ ، و استعادة ، و المحافظة ،وتثمين الإرث الثقافي المادي و غير المادي.
الداخلية و الجماعات المحلية و الشؤون الدينية	استغلال العادات و التقاليد و الأعياد الدينية.
التجارة ، الصناعة ، و الفلاحة.	تشكيل عرض مهيكل و ذو جودة.

المصدر : S.D.A.T du M.A.T.E.T

التفسير: تركيب المنتج السياحي يعتمد على تنمية النشاط الواجب تثبيت مردوده و ربحيته وهذا عن طريق ضمان:

- ✓ الاستفادة من الاستثمارات بأكثر سرعة و في أقل وقت ممكن
- ✓ البحث على جدب باقي القطاعات .
- ✓ البحث على استبقاء نشاط اقتصادي قوي بقدر الإمكان.

خلاصة الفصل

بالرغم من امتلاك الجزائر لمؤهلات سياحية هائلة ثروة طبيعية و مادية متنوعة وتراث حضاري و ثقافي ثمين إلا أنها لم تحقق الأهداف المرجوة منها في صناعة السياحة، حيث نصيب الجزائر من السياحة العالمية لا يتعدى 1% وتتواجد ضمن الرتب الأخيرة عالميا ضمن أضعف الوجهات السياحية[1]، وهذا راجع لعدة أسباب منها السياسة السياحية التي تبنتها الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.

إن الجزائر تتطلع بأن تكون قطبا سياحيا متواجد في ركب التنافس الإقليمي بمنتجات سياحية عصرية و جذابة ، لذا تبنت استراتيجية سياحية من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مع تطبيق قواعد الاستدامة ، و قد تم تحديد مجموعة من البرامج (SDAT) آفاق2025 لتهيئة الأقطاب السياحية في الجزائر سواء كانت من الدرجة الأولى أو التكميلية ،مع ضرورة العمل على تحقيق التوازن الإقليمي والتنافسية وتحقيق التوفيق المنسجم بين إقامة توازن مستدام و المكونات الكبرى للإقليم وتكييفها مع متطلبات الاقتصاد المعاصر في إطار الحكم الراشد من خلال ضبط مراحل تنفيذه في إطار استراتيجية تنفيذية واضحة وهادفة.

[1] تصريح السيد سعيد بوخليفة ، مستشار وزير السياحة والصناعات التقليدية (El Watan du lundi 05/07/2010)

الفصل الثالث
وضعية القطاع السياحي لولاية عين تموشنت

الاجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد :

تحضى ولاية عين تموشنت مؤهلات سياحية هائلة ابتداءا من ساحل جذاب، مرورا بنظامها الغابي المتنوع وصولا الى العادات والتقاليد الذي تتمتع بها الطابع الحضري السكاني للمنطقة، الى الخدمات السياحية من تجهيزات و بنى تحتية. رغم أن الجزء الأكبر من هذه المناطق يظل خام، الا أنها تعد قطب سياحي بامتياز على المستوى المحلي و الاقليمي باعتبار أن المنطقة تطل على البحر الأبيض المتوسط و قرب سواحلها من السواحل الاسبانية التي يبلغ طولها 80 كلم بما يعادل اربع و العشرين شاطئ، و هي تحتل موقعا جغرافيا متميزا بمناظرها الطبيعية الساحرة و الى كنوزها الأثرية المعروفة مند القدم و كل هذه الطاقات تجعل منها مقصدا سياحي بيئي يقودها الى التطور الدائم و المستمر خاصة من خلال تطبيق استراتيجية التهيئة الاقليمية التي تتجه بالولاية الى التنمية المستدامة .

سوف نتطرق الى امكانيات المهمة الذي يمكن للولاية أن تحققه في قطاع السياحة و التي ينبغي أن توصل بها للاستدامة و لتحليل هذه المعادلة قسمنا البحث الى ثلاثة مباحث متتابعة: من خلال المبحث الأول و الثاني سنقوم بسرد المقومات البيئية للولاية مع اعطاء أفاق القطاع السياحي و أليات تطوره، أما المبحث الثالث فقد خصصناه الى الدراسة التحليلية لمعرفة الاستراتيجيات المناسبة في تحقيق تنمية مستدامة و قد قمنا بالتحليل بناءا على برنامج انطلاقا من توزيع الاستبيان على عينة مخصصة منها المسؤولين و البرلمانيين .

المبحث الأول : بطاقة تقنية لولاية عين تموشنت

"كانت ولاية عين تموشنت تابعة اداريا لولاية وهران . ثم ألحقت بولاية سيدي بلعباس و ذلك بموجب قانون 94.09 المؤرخ في فيفري 1984 . أصبحت الولاية رقم 46 و تضم حاليا 28 بلدية و ثمانية دوائر و هي : عين تموشنت . بني صاف . حمام بو حجر . العامرية . عين الاربعاء . المالح و عين الكيحل و ولهاصة . تتربع على مساحة 2376.89 كلم مربع . بلغ عدد سكانها389.609 نسمة في 31 جانفي 2011 بكثافة سكانية تقترب من 1/كلم وهذا ما يؤهلها لأن تكون منطقة سياحية بامتياز.

صورة توضح التقسيم الاداري لولاية عين تموشنت :

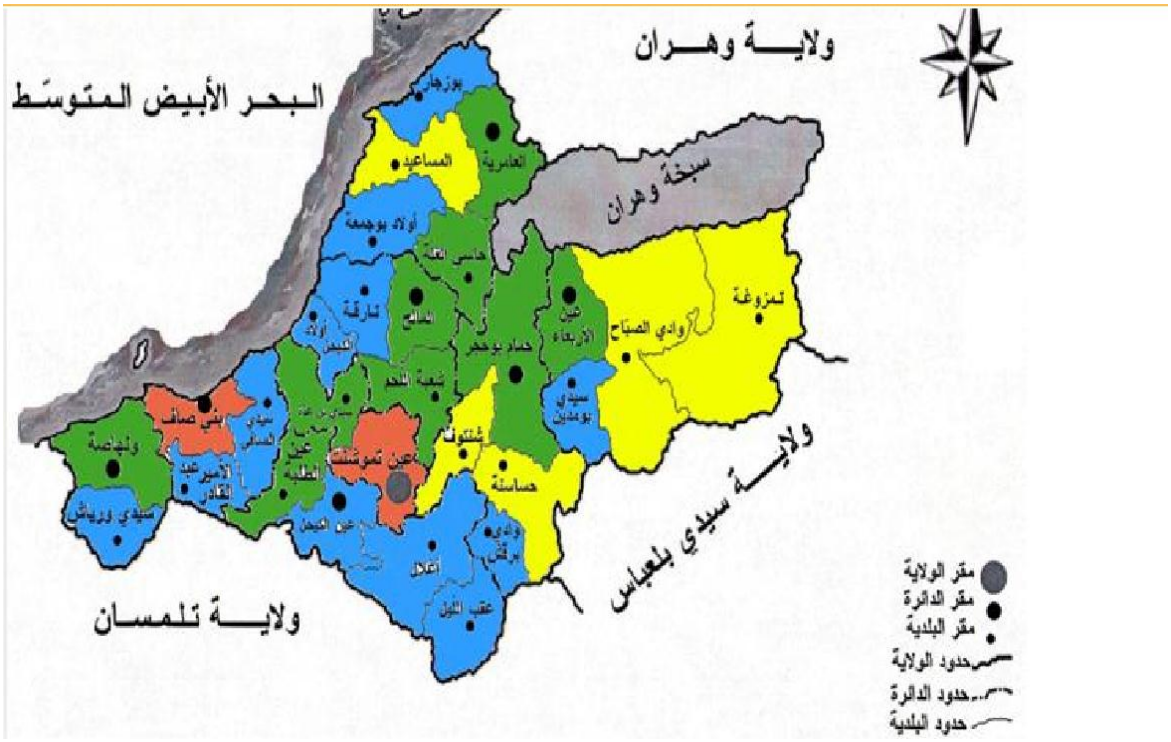

المصدر:

www.dcaintemouchent.dz/index.php?option=com_conten&view=article&=122&=1l

المطلب الأول : الموقع الجغرافي للولاية

"تقع ولاية عين تموشنت على بعد78كلم الى الغرب من مدينة وهران و 76 كلم أيضا من شرق مدينة تلمسان . و 65 كلم شمال غرب مدينة سيدي بلعباس . و هي بذلك تتوسط ثلاثة مدن رئيسية من الجهة الغربية الشمالية للوطن .

لا تبعد عن ساحل البحر الأبيض المتوسط الذي يقع في شمالها الا ب كلم و الذي يمتد على طول كلم . و يرتفع عن سطحه ما بين 245 و250 متر.

و من الناحية الفلكية تقع على درجة 18.35 شمال خط الاستواء . و على خط طول 1.6 درجة غرب خط غرينيتش المار بمستغانم .و بهذا تحتل مدينة عين تموشنت موقعا استراتيجيا بالنسبة للمدن المجاورة لها . و كذلك بالنسبة لموقعها في الجزء الغربي الجنوبي من سهل وهران – ملاته المنحصرة بين جبال تسالة جنوب مرتفعات وهران – بوزجار شمالا"[1]

المطلب الثاني : خصائص السطح و التضاريس

تمتاز ولاية عين تموشنت بعدة خصائص و تكوينات جيولوجية و جيومرفولوجية تأهلها لاحتلال مركزا استراتيجيا هاما في المجال السياحي.

أولا : دراسة الجيومرفولوجية

تعود نشأة المظاهر الجيومرفولوجية للمنطقة الى الأزمنة الجيولوجية المتعاقبة خاصة منها الحديثة حيث " تعرضت منطقة عين تموشنت لطغيان و انحسار مياه البحر في جزئها الشمالي لهذا التوزع بها التكوينات البحرية و القارية على حد سواء ، فالبحر كان يصل مثلا حتى بلدية تارقة حاليا، بدليل وجود الكثير من المنحدرات البحرية . تعرض سهل وهران – ملاته، و منه سهل تموشنت و المناطق المجاورة الى البراكين و الزلازل، و الذي أدت في النهاية الى تكون تضاريسه و مظاهره الطبيعية السطحية، تبدو الأثار البركانية بكل وضوح من حيث التربة الحمراء و التشكيلات السطحية المتمثلة في التلال و الشعاب و المرتفعات، مهما يكن فان الأثار البركانية مازالت موجودة نذكر من بينها المعالم الطبيعية للمساحة الواقعة بين شعبة اللحم و عين الكيحل، أين نلاحظ بقايا الحمم و التربة البركانية و بعض الفوهات البركانية من قانة الواقعة على بعد 4 كلم جنوب شرق مدينة عين تموشنت في الطريق الولائي القديم المؤدي

[1] ميلود رقيق، " **عين تموشنت عبر العصور**"، الطبعة الثانية، دار القدس العربي، **2013 ص 17**

الى مدينة سيدي بلعباس، بالاضافة الى فوهة بركان ضاية بن قانة تظهر أثار بركانية أخرى في حوض تزيوة الواقع غرب بلدية سيدي بن عدة ، و هي صورة طبيعية رائعة أدخلت عليها بعض الأشغال قصد استغلالها كمجمع مائي مزود من سد وادي تافنة التي تضخ منه المياه عن طريق أنابيب كبيرة ثم توزع بعد ذلك في المجمعات السكانية"[1]

ثانيا : الدراسة الجيولوجية

خصائص سطح ولاية عين تموشنت جزء لا يتجزأ من خصائص سهل وهران- ملاثة من ناحية الشرق و سبع شيوخ من ناحية الغرب . اذ تنحصر الولاية بين هذه المظاهر التضاريسية من سهول و جبال أعلى قبب و هي جبل تسالة 1061 متر .

- **تقسيم الولاية من حيت التضاريس:** تنقسم المنطقة من حيت التضاريس الى[2] :

✓ **الكتلة الساحلية للولاية** : تنحصر بين مصب وادي تافنة غربا و المرتفعات الوهرانية شرقا على طول 8 كلم تتكون من الساحل الصخري شديد الانحدار في بعض الجهات، تتخلله شواطئ رملية ضيقة و جميلة من أهمها رشقون و بني صاف و شاطئ الهلال و تارقة ،ساسل و بوزجار.

يعتبر الرصيف القاري لساحل الولاية من أهم الجهات في الوطن من حيث غناه بالثروة السمكية المتنوعة و بعض الجزر البحرية الصغيرة القريبة من الساحل أهمها جزر حبيبة و جزيرة رشقون التي تم تصنيفها معلما تاريخيا سنة 2008.

✓ **السهول الساحلية و شبه الساحلية** :يتراوح ارتفاعها ما بين200 متر و400 متر عن سطح البحر، تكونت على اثر انحسار البحر الأبيض المتوسط نحو الشمال، تربتها بركانية و رملية كلسية و مارن طمي أحمر، أهمها سهل تارقة و ساسل و المجرى الأدنى لوادي تافنة .

- **تلال عين تموشنت و جبال تسالة و سبخة وهران** : تتميز بقلة ارتفاعها، حيث يبلغ أقصى ارتفاع لها في قمة جبل تسالة 1061 متر بينما لا يتعدى ارتفاع جبال سبع شيوخ 900 متر تتكون هذه التلال من الأرجيل و الشيست ،و في بعض المناطق من الطبقات الجيرية و الطينية، تخلو هذه التضاريس من الغطاء النباتي الكثيف، حيث تستغل في زراعة الحبوب المختلفة على رأسها القمح و الشعير و الخضر، و الى الشمال الشرقي من سهل

[1] ميلود رقيق ،نفس المرجع السابق،ص19.

[2] Notice sur les iles habibas »tome24190.S.A.G.D'oran par maurice quetville.p24.

عين تموشنت، توجد سبخة وهران البالغ طولها من الغرب الى الشرق 42 كلم ،و عرضها من الشمال الى الجنوب من 13 الى 16 كلم ، تتربع على مساحة تقدر بحوالي 32000 هكتار

الجهة الغربية لوادي تافنة : يجري وادي تافنة الذي ينبع شمال سبدو بولاية تلمسان، و بعد أن يقطع مسافة كلم يصب في البحر الأبيض المتوسط عند شاطئ رشقون . يكون في مجراه الأوسط والأدنى سهلا ضيقا منحصرا بين كتلة جبال سكون شرقا، و كتلة ولهاصة غربا المتصلة كلها بجبال ترارة بولاية تلمسان بين مغنية و ندرومة .

- ✓ **المجاري المائية** :باستثناء وادي تافنة ، تفتقر الى المجاري المائية الهامة ما عدا بعض الأودية مثل وادي سنان الذي يحيط بمدينة عين تموشنت من الناحية الجنوبية الغربية ووادي بوحجر ووادي المالح.

- ➢ **المناخ و خصائصه** :

يتميز مناخ ولاية عين تموشنت مثل بقية المناطق المجاورة لها كوهران و مستغانم باعتدال بوجه عام مع بعض الفروقات.

- ✓ **المناخ المتوسطي البحري** : "يمتاز به الشريط الساحلي الممتد على طول 80 كلم . أبرد شهوره ديسمبر و جانفي و فيفري و أحرهما جويلية و أوت . لهذا نجد أن الشريط الساحلي يكون خاليا من الغطاء النباتي الكثيف ما عدا بعض النباتات و الأحراش"[1]
- ✓ **المناخ المتوسطي شبه الرطب** : "يمتاز به سهل عين تموشنت، أبرد شهور السنة فيه ديسمبر و جانفي و أحرها صيفا جويلية و أوت هو يختلف عن الشريط الساحلي الألطف مناخا في فصل الصيف حيث يمتاز بارتفاع درجة الحرارة لقربه من سبخة وهران"[2]
- ✓ **المناخ المتوسطي الجبلي** : "تمتاز المرتفعات الجنوبية الغربية و كتلة تسالة . تنخفض درجة الحرارة في فصل الشتاء و تتساقط التلوج في بعض شهور السنة و لكن في حالات ناذرة . كما ترتفع درجة الحرارة صيفا و تعتبر هذه المنطقة الأوفر مطرا"[3]
- ✓ **المناخ المتوسطي الرطب** : "تتمتع به منطقة ولهاصة الواقعة غرب واد تافنة، يختلف مناخ هذه المنطقة بما يجاورها من مناطق و بلديات بني صاف ،مناخها متوسطي رطب معتدل عموما صيفا و شتاءا"[1].

---

[1] ميلود رقيق.نفس المرجع السابق.ص38 .

[2] Notice sur les iles habibas »tome24190.S.A.G.D'oran par maurice quetville.p26.

[3] ميلود رقيق.مرجع سبق ذكره .ص39 .

المطلب الثالث : الامكانات و الموارد السياحية للمنطقة

تتنوع الأنشطة السياحية لولاية عين تموشنت من المزيج الساحلي و الغابي ، و كذا التراث الممزوج بين العراقة و التنوع و أصالة المنطقة التاريخية اضافة الى عادات و تقاليد المنطقة .

أولا : الساحل و الغابات

- **الساحل:**

"يمتد الشريط الساحلي لولاية عين تموشنت على طول 80 كلم مربع من شاطئ مداغ شمال شرق الولاية الى شاطئ الوردانية جنوب غربها . حيث يتوفر على أكثر من شاطئ بين مهيئة و غير مهيئة"[2].

- **الغابات[3]:**

تمتلك ولاية عين تموشنت ما يعادل 3970 عبارة عن أدغال، و في ما يخص الغابات فنجدها تحوز على غابة منتشرة على كامل ترابها، حيث النوع الغالب من الأشجار هو الصنوبر الجبلي بنسبة كما تقوم محافظة الغابات للولاية بزرع لأول مرة شجرة البلوط الفيليني، و نجد كذلك:

- غابتين مهيئتين : غابة رشقون و غابة الأربعاء .
- غابتين جاري تهيئتهما : غابة كاميراد و غابة سيدي علي الشريف .
- كما يوجد هناك غابتين هما قيج و الجراسة

تواجه غابات ولاية عين تموشنت الكثير من المخاطر و المشاكل نذكر منها :

- الحرائق
- القطع التعسفي الأشجار و التخريب
- الاستيلاء على الأراضي .

---

[1] ميلود رقيق.نفس المرجع السابق.ص40 .

[2] Anuaire statistique de la wilaya de ain temouchent .2013 .

[3] السيد فريد ،رئيس مصلحة التحسيس (مقابلة)،أهمية الغابات في مجال السياحة البيئية،محافظة الغابات.09_03_ 2017 .

ثانيا : الأماكن الأثرية

تزخر الولاية بعدة مواقع أثرية و روحية تأهلها لاستقطاب هواة هذا النوع من السياحة و من أهمها :

➢ **الأماكن الأثرية** : يتمثل أهمها في [1]:

✓ مملكة سيفاكس بسيقا : امتدت فترة حكم المملكة ما بين(202-230) قبل الميلاد، يعتبر الملك سيفاكس من بين أهم الشخصيات التاريخية الجزائرية في عهد الدولة النوميدية، بتأسيسه مملكة المازيصيل بسيقا نوميديا الغربية غير بعيدة عن عين تموشنت سوى حوالي كلم الى الغرب منها حيث يعد من من أعضم ملوك البربر في القرن الثالث قبل الميلاد .

✓ الضريح الملكي سيفاكس : "يقع الضريح سيفاكس (أو الكركار العرائس) كما يسميه سكان المنطقة في جبل سكونة على الضفة اليمنى لوادي تافنة ، تشاهده من بعيد و أنت قاصد شاطئ رشقون من الطريق الوطني رقم في أعلى قرية بني غنام".

➢ **الأماكن الروحية** : و تتمثل في [2]:

✓ زاوية سيدي يعقوب بولهاصة : من بين الزوايا التي مازالت الى يومنا هذا ، و تلعب دورا لا يستهان به في المحافظة على الهوية الوطنية،نذكر زاوية سيذي يعقوب الواقعة ببلدية سيدي ورياش دائرة ولهاصة الواقعة غرب وادي تافنة .

✓ زاوية سيدي أحمد بو حجر : تقع على بعد 3 كيلومترات غرب مدينة حمام بوحجر، أسسها الشيخ الذي تحمل اسمه و يرجع أصل أولاد سيدي أحمد بوحجر الى قبيلة بني عامر الهلالية و مكنهم العثمانيون و منهم الباي مصطفى عام من استغلال أراضيهم لكونهم من سلالة المرابطين .

✓ الزاوية الجازولية بولهاصة : هي زاوية أنشأت غي سنة 1950 من طرف شيخها سيدي جابر حسين أحمد الجازولي ،منهجها القرآن الكريم و السنة النبوية و تتبع نهج الأولياء الصالحين، لها أوراد تذكر يوميا صباحا و مساءا من طرف موريديها ،ساهمت بدورها في تحفيذ القرأن الكريم و تدريس الحديث و الفقه و التصوف .

[1] http://www.wadilarab.com/t4285-topic.14/03/2017.22:26 .

[2] ميلود رقيق .مرجع سبق ذكره.ص141-150

- ✓ الولي الصالح سيدي سعيد بعين تموشنت: من الأولياء الذين ضاع وقتهم و نفودهم في عين تموشنت الولي الصالح سيدي سعيد، الذي حل بالمنطقة في القرن الثامن عشر ميلادي، و على يده تمكن عدد كبير من السكان من تعلم القرأن الكريم و الشريعة الاسلامية .

ثالثا : العادات و الصناعات التقليدية

"تشتهر عين تموشنت بصناعة الحلي، الأفرشة، الزرابي ، الألات الموسيقية و الحضارية ، الجلابين الصناعة الطينية و الفنية التزيينية و النقش على الخشب ،و الرقص الشعبي و رقصة العلاوي ، تعتبر جمعية السي الخطيب لبلدية الحساسنة دائرة حمام بو حجر من أبرز الفرق في هذا المجال الفلكلوري و التي شاركت في العديد من المهرجانات الوطنية و الدولية على غرار الجوق الموسيقي الولائي"[1].

رابعا : الحمامات المعدنية

حمام بوحجر يقع في منطقة استراتيجية بين ثلاثة ولايات يقع على بعد 20 كلم من تموشنت و على بعد 60 كلم من وهران و بعد 40 كلم من مدينة سيدي بلعباس،كما يقع على بعد 20 كلم من البحر فتح أبوابه سنة 1974، تستقطب الحمامات المعدنية بوحجر أعداد كبيرة من الزوار الراغبين في الاستفاذة من خدماتها العلاجية .فعكس السياحة الاستجمامية فان النشاط الحموي يبقى ممستمرا طيلة الموسم"[2].

[1] http://www.staralgeria.net/t866-topic*ixzz3zlyivaot.2017/03/14.22:42 .

[2] http://www.wadilarab.com/t4285-topic.14/03/2017.22:50 .

المبحث الثاني : أفاق القطاع السياحي للولاية و أليات تطوره

في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية نالت ولاية عين تموشنت نصيبها من المشاريع التنموية حيث أهم المناطق التي مستها برامج التهيئة للتوسع السياحي و سوف نتطرق لذلك من خلال هذه المطالب.

المطلب الأول : مناطق التوسع السياحي المقترحة لولاية عين تموشنت

تعرف منطقة التوسع العمراني على انها كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية، ثقافية، بشرية وإبداعية مناسبة للسياحة ومؤهلة للإقامة أو تنمية منشآت سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط واحد أو أكثر من السياحة ذات المردودية."

"ان التعرض للاستثمار السياحي في الولاية يستدعي الأخد بعين الاعتبار مسألة العقار السياحي الذي يعد من ركائز نجاح و فعالية الاستثمار بصفة خاصة، حيث بموجب المراسيم التنفيذية ثم تحديد مناطق التوسع السياحي بالولاية "[1] و الجدول التالي يبين مناطق التوسع السياحي و طاقات الاستيعاب و المساحة المخصصة لكل منطقة.

الجدول(06) : مناطق التوسع السياحي و طاقات الاستيعاب للمشاريع الاستثمارية بالولاية

رشقون	720	24	50
شاطئ الهلال	3960	132	250
تارقة	1650	55	120
ساسل	570	19	36
سبيعات	2700	90	180
بوزجار	3600	120	400
حمام بوحجر	1500	50	72
مداغ 3	3090	103	284
سيدي يعقوب	3960	132	240
الوردانية	3090	103	269

المصدر : وثائق مقدمة من مديرية السياحة لولاية عين تموشنت

التفسير :في اطار برامج تنموية مخصصة للولاية مست مناطق موزعة على تراب الولاية و في مجملها المناطق الساحلية في اطار تنفيد مشاريع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية .

[1] مديرية السياحة.مكتب الإستثمار و التهيئة السياحية.2017/03/16. 11:20

نظرا للأهمية البالغة لهذه المناطق بالنسبة إلى تحقيق التنمية الشاملة للقطاعات المختلفة على المستويين المحلي والوطني فإن أهداف إنشاء ودراسة مناطق التوسع السياحي تتمثل في:

- ✓ توفير الحماية اللازمة للبيئة من كل أنواع التلوث
- ✓ المحافظة على التراث الطبيعي، الثقافي، التاريخي، والإنساني وترقيته
- ✓ اختيار الهياكل والتجهيزات المناسبة لخصائص كل موقع، إلى جانب نوعية النشاط السياحي الممكن ممارسته.
- ✓ تلبية رغبات السياح .
- ✓ ترقية بعض النشاطات الملازمة للنشاط السياحي كالتجارة، الصناعات التقليدية...إلخ
- ✓ خلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة على المستوى المحلي.

المطلب الثاني : المناطق الجاري تهيئتها

خصصت الولاية مناطق توسع سياحي في اطار الاستراتيجية الجديدة المتضمنة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، و شرع في تهيئة 3 مناطق و هي كما يلي :

➢ **برنامج تهيئة منطقة التوسع شاطئ الهلال:**

جدول رقم (07): منطقة التوسع شاطئ الهلال و نوع المشروع

نوع المشروع الاستثماري	عدد المشاريع	طاقة الاستيعاب	المساحة (هكتار)
الفنادق	2	450	15
اقامة سياحية	1	270	9
قرية للصناعة الحرفية	1	180	6
مركز للراحة	1	-	8.5
سياحة زراعية	1	-	-
منتزه	1	390	13
المجموع	7	1290	51.5

المصدر : اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية السياحة

➢ **برنامج تهيئة منطقة التوسع حمام بوحجر**

جدول رقم (08): منطقة التوسع حمام بوحجر و نوع المشروع

نوع المشروع	عدد المشاريع	المساحة	طاقة الاستيعاب	اليد العاملة المباشرة	اليد العاملة غير المباشرة
فندق 4 نجوم	1	30000	250	125	250
فندق 3 نجوم	1	29000	180	90	180
فندق 2 نجوم	2	50000	300	150	300
مركب سياحي	3	126000	650	375	750
شاليهات سياحية	44	30000	180	90	180
محطات معدنية موجودة	1	19000	216	157	314
الطرق و موقف السيارات	-	77000	-	-	-
فندق خاص بالسياحة المعدنية	1	120000	360	18	36
قرية سياحية	1	64000	190	95	190
حديقة معدنية حضرية	1	15000	-	-	-
المجموع	55	850000	2426	11262	2524

المصدر : اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية السياحة

التفسير :تميزت دائرة حمام بوحجر بأعلى عدد في الولاية من المشاريع التنموية من بين المناطق الجاري تهيئتها في ظل تنفيذ مشاريع التوسع السياحي على مستوى ولاية عين تموشنت .

➢ **منطقة التوسع السياحي رشقون :**

تقع رشقون على الجهة الغربية للشريط الساحلي . دائرة بني صاف التي تبعدها حوالي 70 كلم غربا ،تمتد على مساحة 50 هكتار منها 37.2 هكتار قابلة للتهيئة، و يوجد بالمنطقة شاطئين يفصل بينهما واد تافنة ، جزيرة رشقون . مجموعة من المغارات و قرية سياحية أثرية سيفاكس.

جدول رقم (09): منطقة التوسع السياحي رشقون

نوع المشروع	عدد المشاريع	المساحة	طاقة الاستيعاب	اليد العاملة المباشرة	اليد العاملة غير المباشرة
مركب سياحي	1	44000	300	150	225
مركز راحة	1	15500	200	100	150
قرية سياحية	2	60500	450	220	330
شاليهات سياحية	3	81900	460	230	340
مسرح على هواء الطلق	1	10000	-	10	20
موقف سيارات	2	112300	-	20	40
غابات	2	38000	-	60	120
المجموع	12	372200	1410	790	1225

المصدر : اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية السياحة

المطلب الثالث: المؤشرات تبني الاستراتيجية SDAT 2025

بالرغم من عدم انهاء مشاريع مناطق التوسع السياحي بالولاية الا أنها أصبحت من أهم المناطق استقطابا للسياح خاصة في مواسم الاصطياف و هذا لخصوصية شواطئها و تميزها بالهدوء .

➢ **السياح الوافدين لولاية عين تموشنت:**

جدول رقم (10):جدول عدد السياح

السياح	2012	2013	2014	2015	2016
جوان	2068210	1144590	3126845	2624223	2342987
جويلية	3196300	750450	5321584	1748890	2572810
أوت	1566110	5651110	7300258	6489880	6980532
سبتمبر	500255	1108715	13000000	14005943	18389045
المجموع	7330875	8654565	28748687	24868936	30285374

المصدر : اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية السياحة

التفسير : حصت مصالح مديرية السياحة لولاية عين تموشنت رقم قياسي في عدد سائح سنة 2016 .

➢ **عدد الليالي السياحية في بعض فنادق ولاية عين تموشنت:**

جدول رقم (11): الوصول و الليالي السياحية لسنة 2016

الرقم	اسم الفندق	الوصول	الليالي
1	**ريو**	9264	8651
2	**تمقاد**	4421	2262
3	**النصر**	1913	1802
4	**المحطة المعدنية**	7422	33240
5	**ليفالاز**	0110	4422
6	**لاكواريوم**	0023	2100
7	**سيفاكس**	1087	7669
8	**الاخوة بلعرج**	520	1602
9	**باسادينا**	380	9441
10	**مدريد**	907	1013
11	**النبيل**	1287	26814
12	**تارقة**	1409	0987
13	**دولريان**	3697	45850
14	**مكي ابراهيم**	864	8400

المصدر : اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية السياحة

التفسير : نلاحظ من خلال ما تبين من الجدول التطور الواضح في عدد الليالي المقضية للسياح المكلفة بالمنطقة و هذا دليل واضح على السير الحسن للاستراتيجية.

المبحث الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المطلب الاول: طرق و أدوات الدراسة

✓ **المنهج:**

لم يعد الأساس في التقدم العلمي اليوم هو الحصول على كم معرفي أكثر و إنما الأساس هو الوسيلة التي تمكننا من الحصول على هذا الكم و استثماره في اقصر وقت ممكن و بأبسط الجهود، و الوسيلة في ذلك هو المنهج الذي يعد طريقة تساعد في البحث اذ لا يمكن الاستغناء عنه وبدونه يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات لا علاقة له بالواقع العلمي، ويختلف هذا الاخير من دراسة الى أخرى على حسب طبيعة و مشكلة موضوع البحث وتبعا لاختلاف الباحثين و قدراتهم و امكاناتهم.

واستندنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج بكل معطياته، بهدف ابراز المستجدات المتمثلة في سبل تحقيق التنمية السياحية ، و كذلك مدى مساهمة السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، و التعرف على دور القطاع العام دور في الوصول الى الاستدامة السياحية.

✓ **الأدوات البحثية:**

اعتمدت الدراسة الراهنة في جمع البيانات المرتبطة بالموضوع المتمحور حول سبل تحقيق التنمية السياحية المستدامة دراسة حالة ولاية عين تموشنت على تقنية أساسية هي الإستمارة، مع الإستفادة من المقابلات كأداة مساعدة فقط .وقد تمت صياغة أسئلة الإستمارة بشكل يعكس الإنشغالات الجوهرية الواردة في الإشكالية والفروض. وقد تم تجريبها ثم مراجعتها وتعديلها من خلال الاتصال بالمشرف الذي افادني في توضيح بعض الاسئلة و كذا الاستغناء عن البعض و محاولة ضبطها من الناحية المنهجية، بالاضافة الى الاتصال بمجموعة من الاساتذة المختصين من اجل التحكيم و التعديل في الاستمارة، ثم طرحت في شكلها النهائي أين تضمنت 19 سؤالا موزعة على ثلاثة محاور أساسية هي:

المحور الاول: عبارة عن البيانات الشخصية للمبحوث.

المحور الثاني: السياحة و البعد الاجتماعي.

المحور الثالث: السياحة و البعد الاقتصادي.

المحور الرابع : السياحة و البعد البيئي.

بالاضافة التي مجموعة من الاسئلة متمحورة في اطار المقابلة كدعم لبحثنا. و قمنا بالاستعانة ببرنامج spss من أجل تحليل البيانات ووضعها في جداول تحتوي على التكرارات و النسب ،كما استعملنا وسائل الاتصال أخرى لتسهيل عملية البحث العلمي منها Gmail لمراسلة المسؤولين.

✓ **العينة و كيفية اختيارها:**

العينة ليست مجرد جزء من مجتمع البحث حسب ما اتفق عليه ، و لكنها اختيار واعي تراعي فيه قواعد و اعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الاصلي.

أين تم وضع الأصبع عشوائيا على أسماء الاطارات، وعند توزيع الاستمارات على بعض الاطارات تم إسترجاع كل استمارات ،حيث حدد عدد أفراد العينة ب 25 مبحوث و نقص العينة راجع الى الظروف الانية المتعلقة بالانتخابات التشريعية لان المبحوثين هم جزء من البرلمانيين.

✓ **خصائص و سمات العينة:**

تشكل البيانات الشخصية الاساس الذي ننطلق منه لتفسير العلاقات القائمة بين متغيرات موضوع الدراسة ، على اعتبار أن تحديد خصائص وسمات المجتمع المدروس يعطينا نظرة شاملة عن مدى تجانسه وتنوعه ، ومدى ارتباطه بالأسئلة.

وعلى هذا الأساس نشرع في التحليل الكمي للبيانات الشخصية بناءا على المعطيات التي جمعناها من مجتمع البحث .ففيما يتعلق بالجنس ، تبين لنا أن أغلبية أفراد العينة هم من الاناث حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (12): الجنس

العينة / الجنس	تكرار	النسبة المئوية %
ذكر	07	28
انثى	18	72
المجموع	25	100

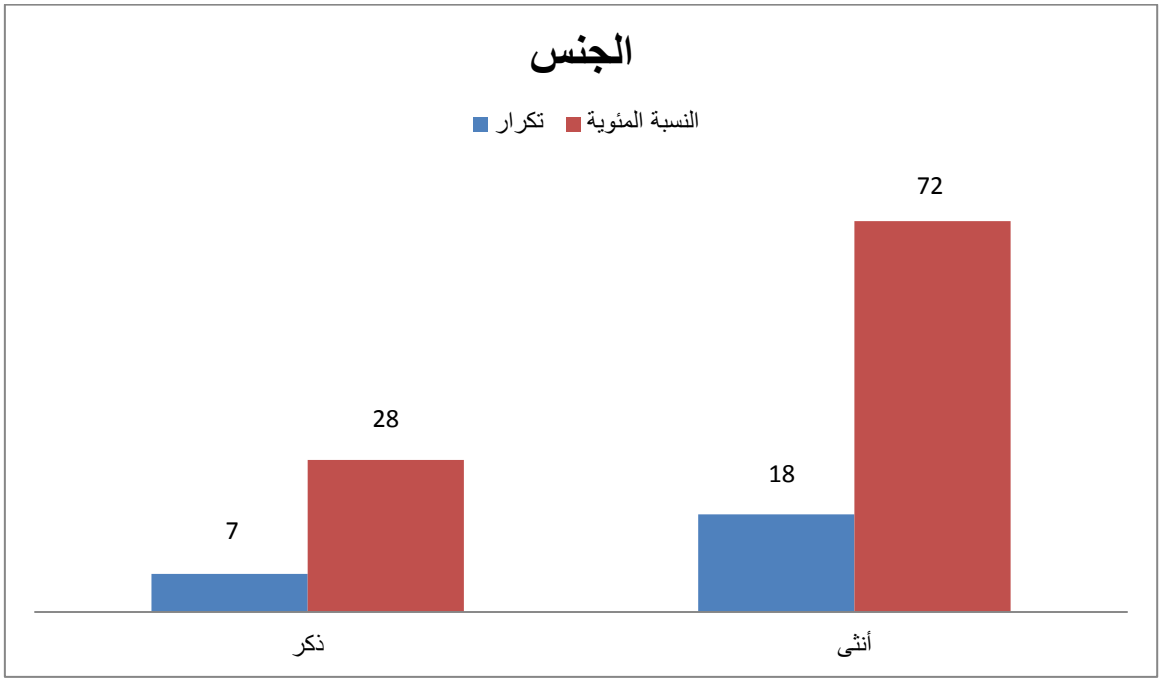

يوجد 07 ذكر مبحوث بنسبة 28% من حجم العينة المختارة البالغة 25مبحوث و هي نسبة منخفضة نوعا ما عن عدد الإناث البالغ 18 بنسبة72%.

الجدول رقم (13):المستوى التعليمي

العينة / المتغيرات	تكرار	النسبة المئوية %
ثانوي	03	12
جامعي	22	88
المجموع	25	100

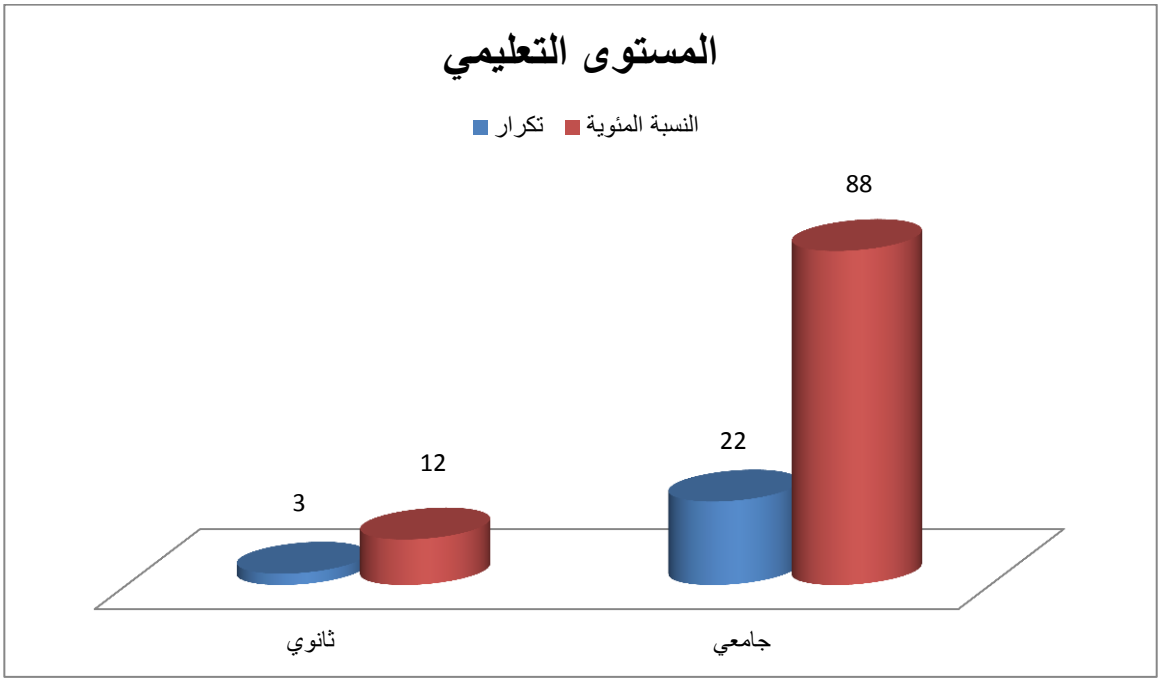

توضح لنا احصائيات الجدول رقم(08) المتعلق بالمستوى التعليمي أن اعلى نسبة في الجدول كانت تمثل المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 88 % ثم تليها اللذين لديهم المستوى الثانوي بنسبة 12% .

الجدول رقم (14) الحالة المدنية

العينة / البدائل	تكرار	النسبة المئوية %
اعزب	06	24
متزوج	17	68
مطلق	02	08
المجموع	25	100

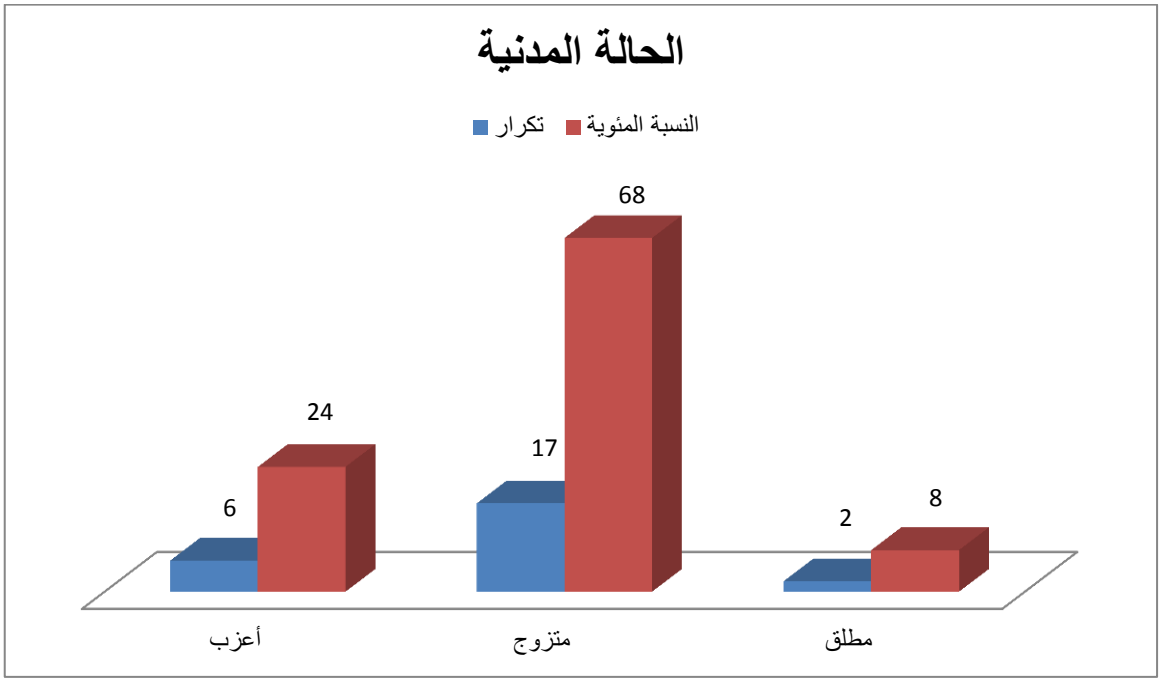

وإلى جانب ذلك يوضح الجدول رقم(09) المتعلق بمتغير الحالة المدنية، أن 17 مبحوث من أصل العينة المختارة أي نسبة 68 ٪ هم متزوجون، في حين تحتل المرتبة الثانية نسبة العزاب أين قد رتب 24٪ ثم تأتي نسبة المطلقين التي وصلت 8 ٪.

المطلب الثاني : تحليل و تفسير النتائج

- **السياحة و البعد الاجتماعي:**

الجدول (15): تولد الاستدامة السياحية علاقة متبادلة بين السكان الاصليين و المنطقة المضيفة

التمثلات / العينة	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق	03	12
محايد	01	04
موافق	20	80
موافق بشدة	01	04
المجموع	25	100

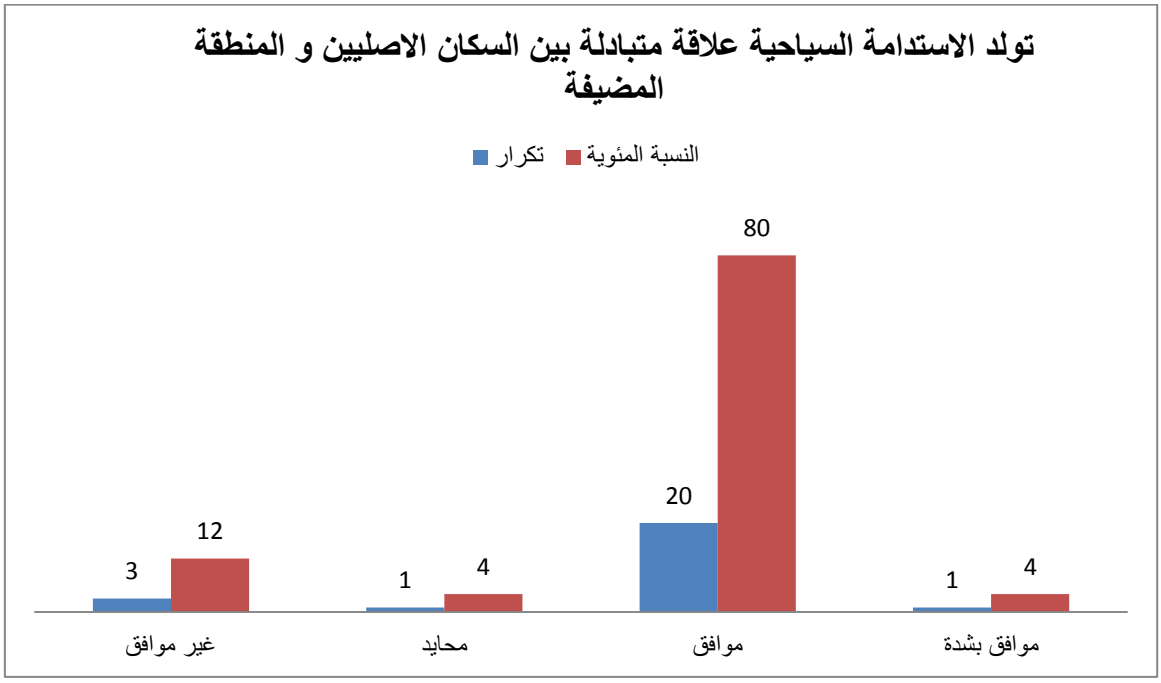

يتبين لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان نسبة 80 % من افراد عينة البحث موافقون على أن تولد الاستدامة نتيجة العلاقة المتبادلة بين السكان الاصليين للمنطقة و المنطقة المضيفة لان دور السكان المنطقة المضيفة هو محاولة غرس قيمهم و عاداتهم و تقليدهم للسياح و اقناعهم بها، في حين هنالك فئة غير موافق بنسبة 12 % لان الاستدامة لا تكمن في العلاقة فقط بل هنالك عدة اعتبارات اخرى تساهم في التنمية المستدامة ،و بقية المبحوثين فكانت اجاباتهم تتراوح بين محايد بنسبة 04% و موافق بشدة بنسبة 04%.

الجدول (16): للتنمية السياحية أثر في رفع المستوى المعيشي و الاجتماعي

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية%
محايد	02	08
موافق	12	48
موافق بشدة	11	44
المجموع	25	100

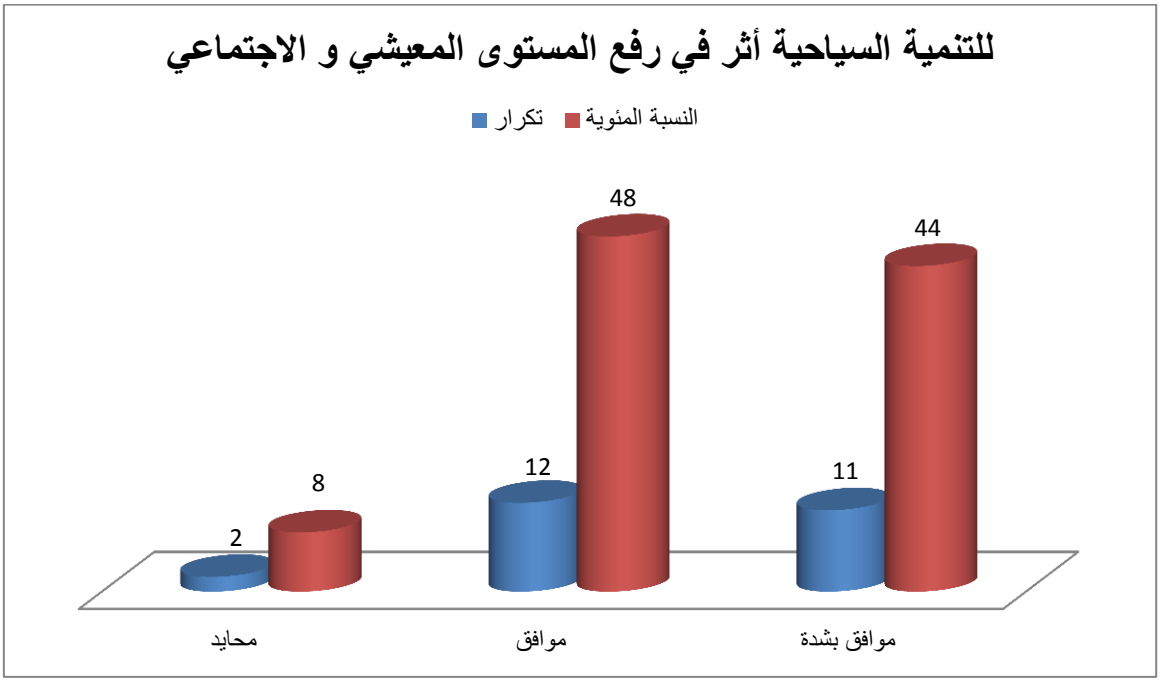

وتشير المعالجة الكمية لبيانات الجدول المبين اعلاه ، إلى أن اغلبية المبحوثين من أفراد العينة بنسبة 48 %موافقون على أن للتنمية السياحية أثر في رفع مستوى المعيشي والاجتماعي للفرد لان قطاع السياحة يلعب دورا مهما في عملية التنمية و التطور خصوصا في الآونة الاخيرة لابد للدولة تسخير كل الامكانيات المتاحة لتنمية السياحية حتى يمكن للفرد أن يعيش في مستوى اجتماعي راقي ، في حين هنالك من المبحوثين كانت اجاباتهم موافق بشدة بنسبة بـ 44 % فهي نوعا نفس النسبة التي ترمز للفئة الموافقة ،أما المحايدون فنسبتهم قيلة جدا بنسبة 08% .

الجدول (17): للاستدامة السياحية مساهمة في خلق نوع من الديناميكية الاجتماعية

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
محايد	03	12
موافق	09	36
موافق بشدة	13	52
المجموع	25	100

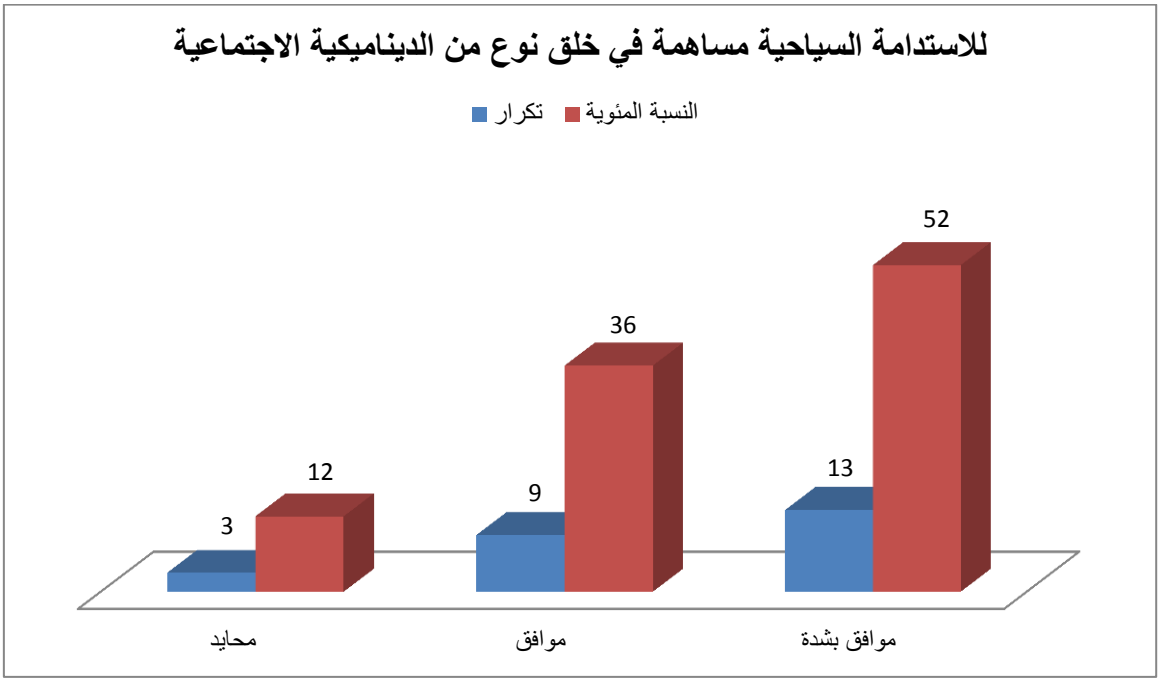

تشير الارقام الواردة في هذا الجدول و المتعلقة مدى مساهمة الاستدامة السياحة في زرع الديناميكية الاجتماعية حيث نجد نسبة كبيرة من أفراد العينة موافقون بشدة بنسبة 52 % يرون أن الاستدامة تساعد في خلق نوع من الديناميكية الاجتماعية داخل المجتمع لان السياحة لها دور كبير في الحركية الاجتماعية ، و بقيت المبحوثين كانوا في نفس المسار و الاتجاه فهم موافقون بنسبة 36%.

الجدول (18): الدعاية و الاعلام تساهم في التنمية السياحية

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
موافق	10	40
موافق بشدة	15	60
المجموع	25	100

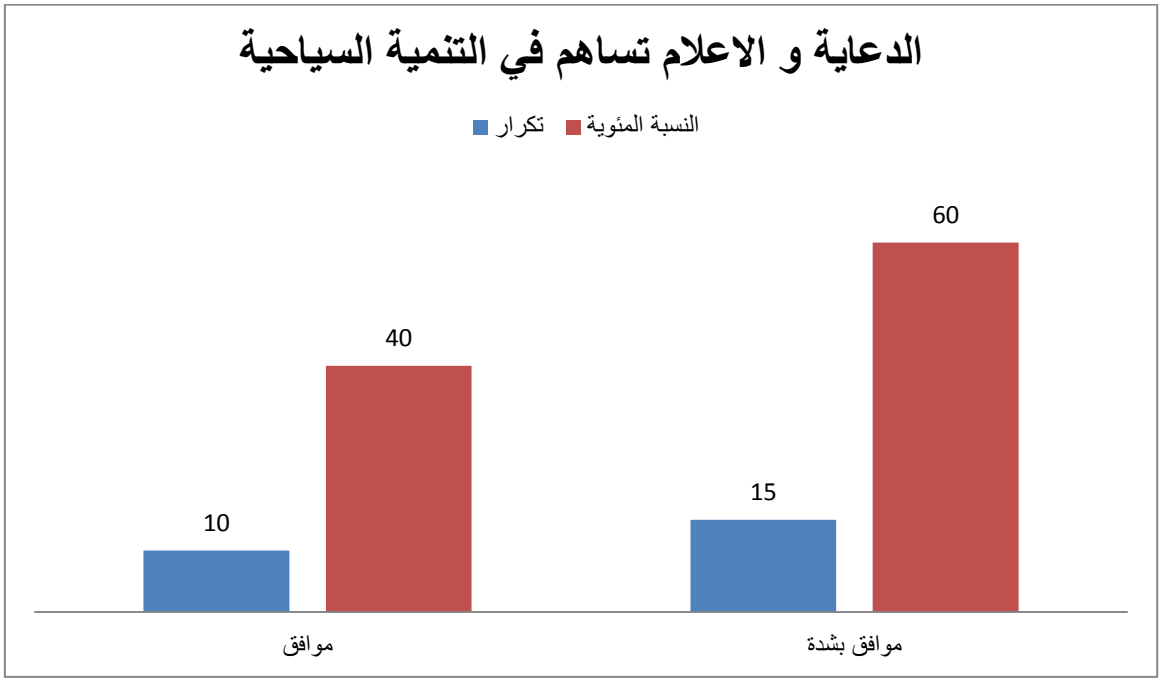

اما ما يتعلق بالدعاية و الاعلام و مدى مساهمته في التنمية السياحية فنلمس أن معظم المبحوثين بنسبة 60% اجاباتهم كانت بموافق بشدة لانهم يرون أن للإعلام دور كبير في تحقيق التنمية و التطور السياحي، و بقية أفراد العينة فهم موافقون بنسبة 40% فنستنتج أن للإعلام و الدعاية مكانة كبيرة في التنمية.

الجدول (19): تحافظ السياحة على الثقافة المحلية للمنطقة المضيفة

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق بشدة	02	08
غير موافق	06	24
محايد	02	08
موافق	07	28
موافق بشدة	08	32
المجموع	25	100

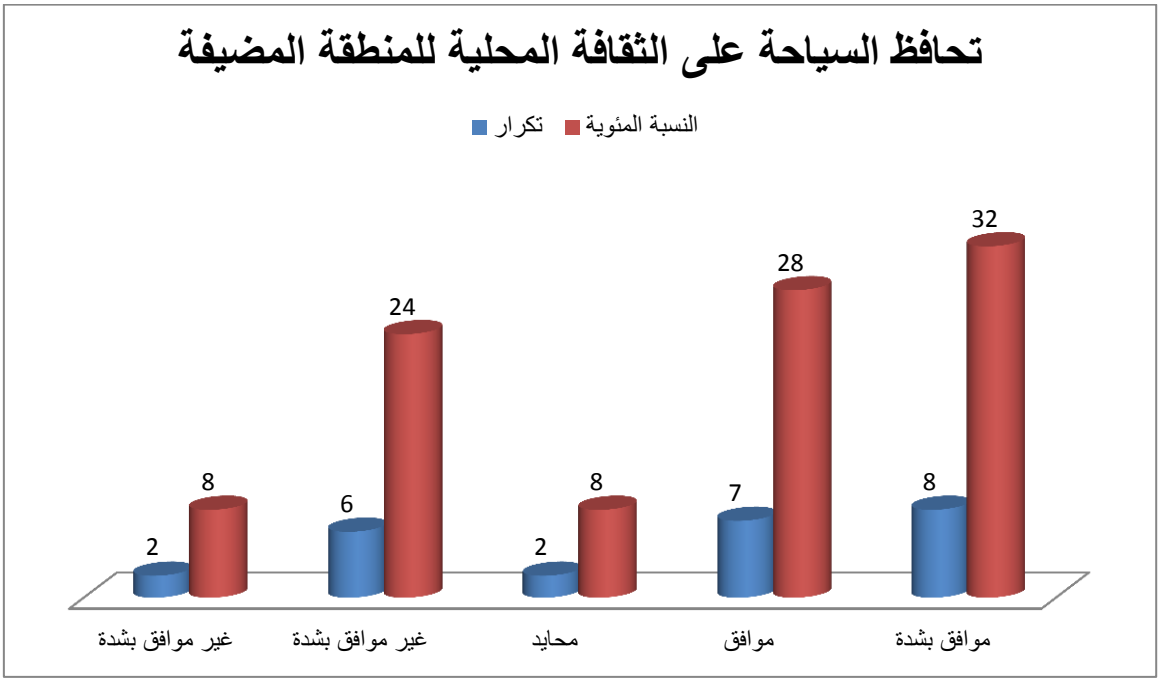

نلاحظ من خلال البيانات الواضحة في الجدول أن نسبة 32% من المبحوثين موافقون بشدة أن تحافظ السياحة على الثقافة المحلية للمنطقة المضيفة، أما بقية النسب فتتراوح بين موافق بنسبة 28% ،و غير موافق ب 24% ، محايد و غير موافق بشدة نفس النسبة ب 08%.

- **السياحة و البعد الاقتصادي:**

الجدول (20): ميزان المدفوعات يتأثر بالاستدامة السياحية

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق بشدة	01	04
غير موافق	04	16
محايد	03	12
موافق	15	60
موافق بشدة	02	08
المجموع	25	100

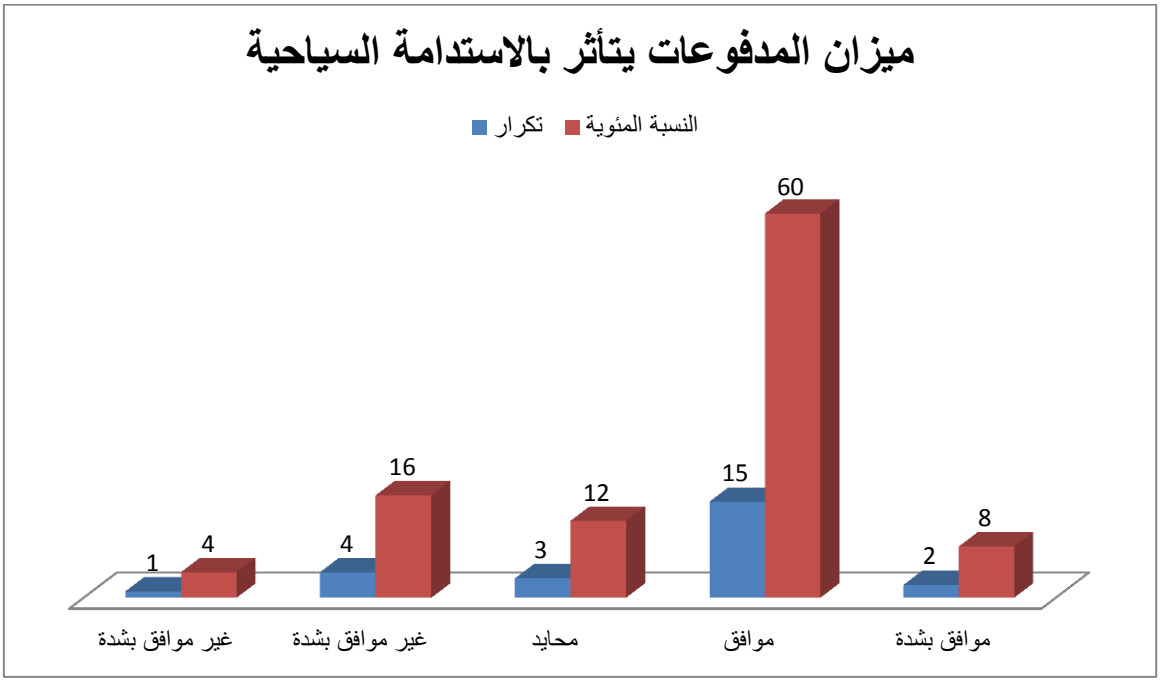

يتبين لنا من خلال الجدول المدون أعلاه أن معظم المبحوثين يؤكدون على أن ميزان المدفوعات يؤثر بدرجة كبيرة في الاستدامة السياحة فالموافقون كانوا بنسبة 60% ،و في نفس الوقت غي الموافقون بنسبة 16% ، أما فيما يخص المحايدون و غي موافقون بشدة فهم متقاربين في النسب.

الجدول (21): البنية التحتية تساهم في التنمية السياحية المستدامة

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق	01	04
محايد	04	16
موافق	09	36
موافق بشدة	11	44
المجموع	25	100

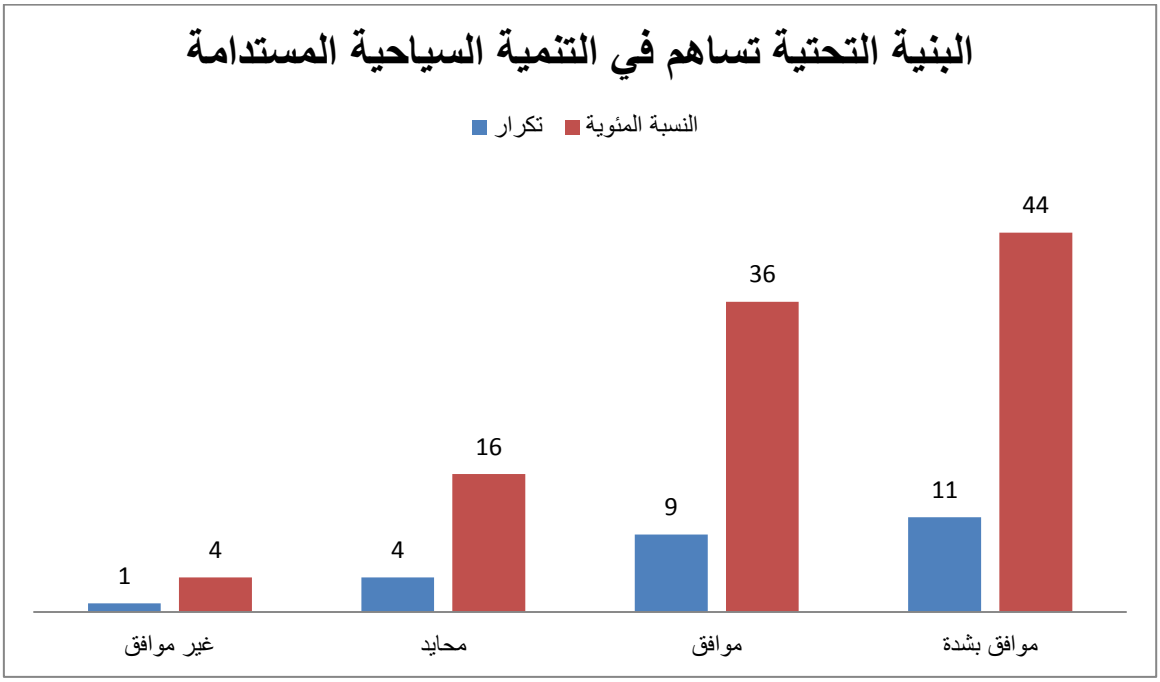

نلاحظ من خلال المعطيات التالية أن البنية التحتية تساهم في تحقيق التنمية السياحية المستدامة و هذا ما أجابوا به أفراد العينة بموافق بشدة بنسبة 44 % لان البنى التحتية تلعب دورا مهما في الاستدامة سياحية ،و في نفس المسار نجد فئة موافقة بنسبة 36% و البقية تراوحت بين محايد و غير موافق.

الجدول (22): للتنمية السياحية احتياجات من نشاط قطاع آخر

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق	01	04
محايد	02	08
موافق	12	48
موافق بشدة	10	40
المجموع	25	100

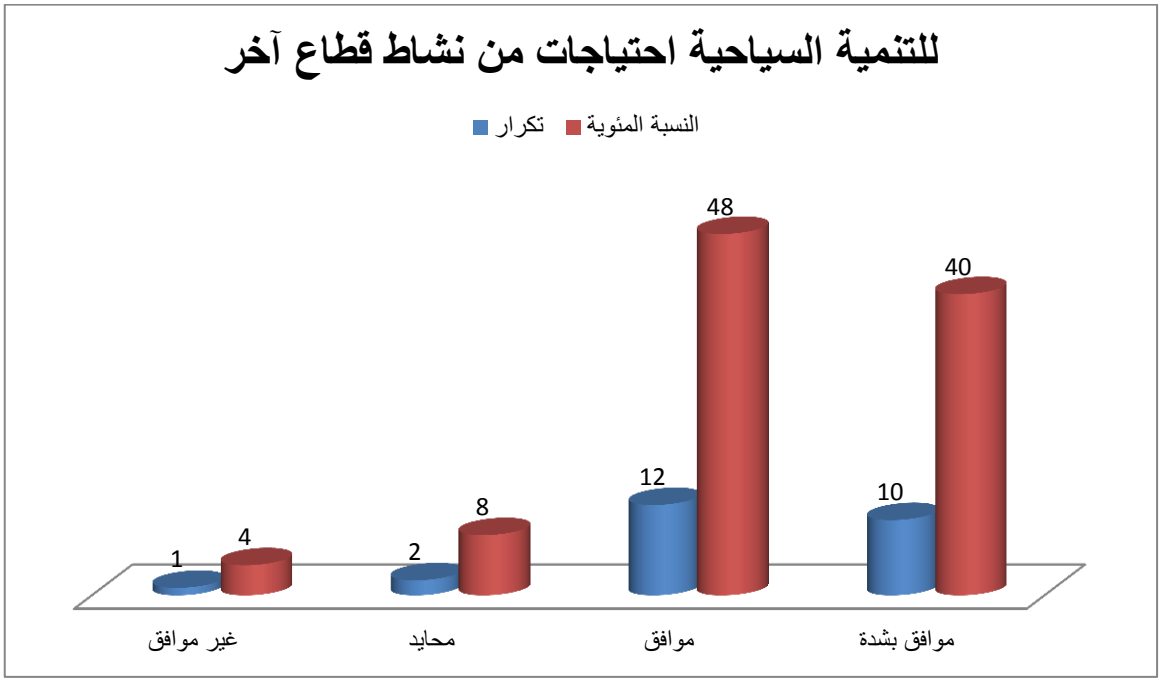

نستنتج من خلال معطيات الواضحة في الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين كانت اجاباتهم بموافق بنسبة 48% كون أنه حتى تكون تنمية سياحية لابد من استعانة بقطاعات أخرى من أجل دعمها و نسبة 40% موافق بشدة، في حين محايد ب 08% و 04% لغير موافق بعني أنه ليست بحاجة انشاط آخر حتى تكون هنالك تنمية سياحية.

الجدول (23): تؤثر الاستدامة السياحية في مستويات الدخل الوطني

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق	01	04
محايد	04	16
موافق	09	36
غير موافق بشدة	01	04
موافق بشدة	10	40
المجموع	25	100

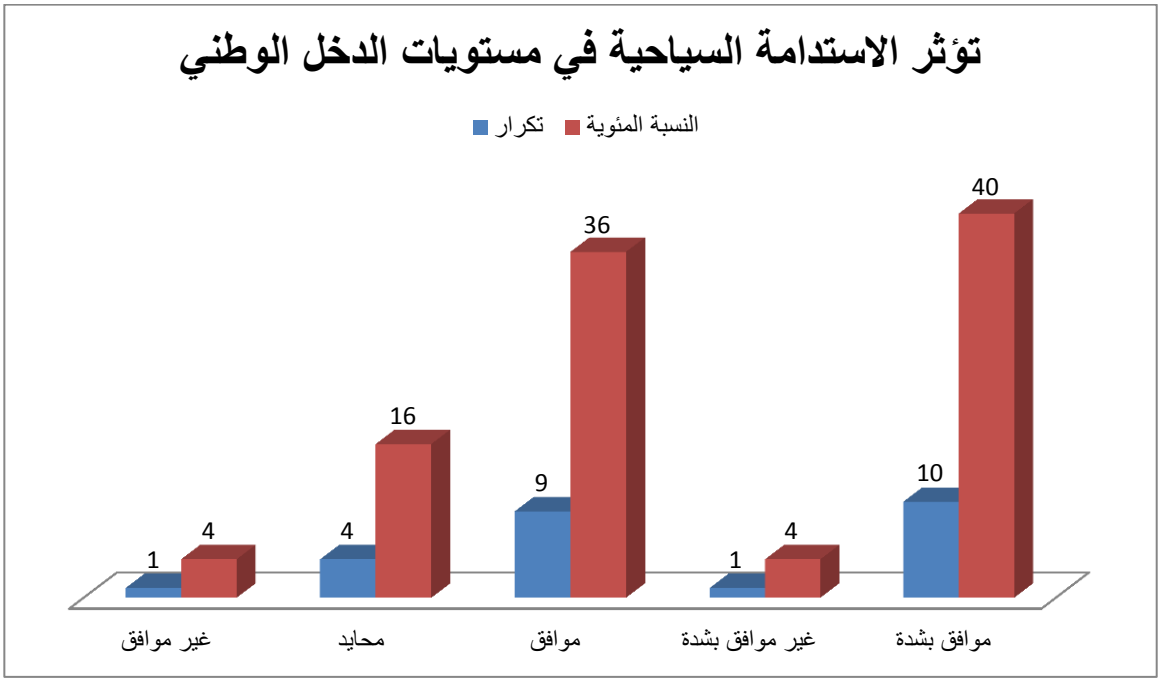

نلاحظ من خلال البيانات أن نسبة موافق بشدة كنسبة كبيرة تقدر ب40%،و تليها موافق بنسبة 36 %لان الاستدامة تؤثر في الدخل الوطني لهذا يجد على الدولة أن تسخر كل الامكانيات الضرورية من أجل دعم هذا القطاع.

الجدول (24): التسهيلات المقدمة من طرف الدولة في استثمار القطاع السياحي تحقق الاستدامة

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق	02	08
محايد	01	04
موافق	08	32
موافق بشدة	14	56
المجموع	25	100

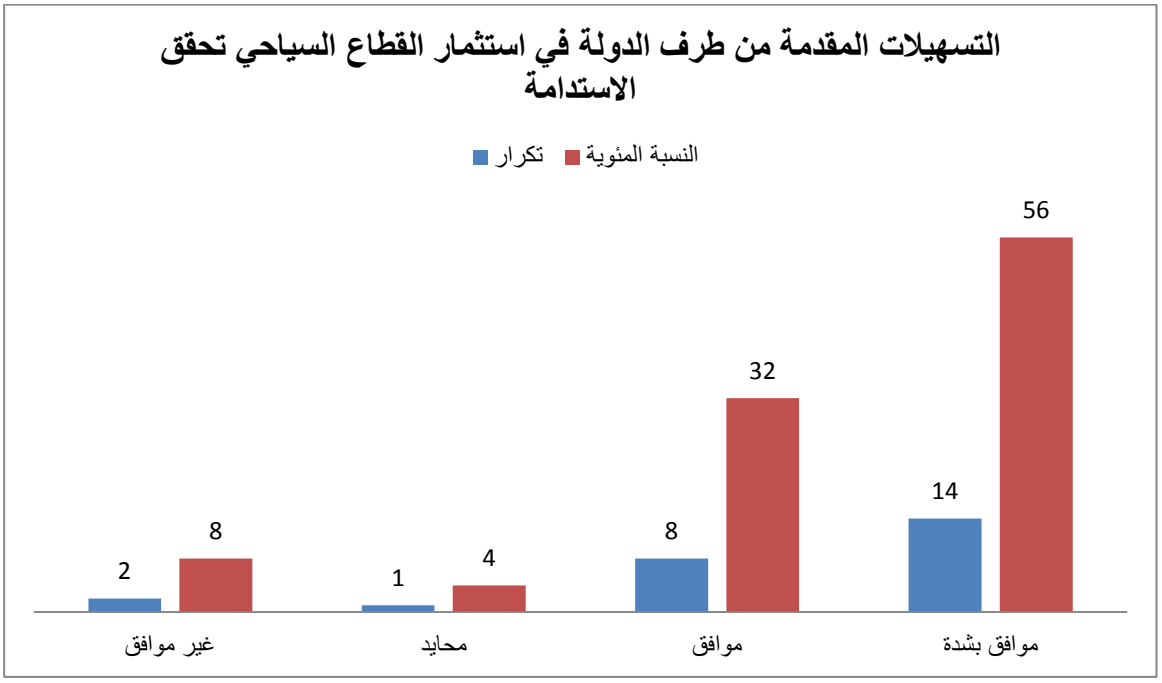

نلمس من المعطيات التالية أن أغلبية المبحوثين بنسبة 56% موفقون بشدة و نسبة 32 %موافقون على أن الدولة يجب أن تقدم كل ما تستطيع عليه من تسهيلات للمستثمرين من أجل تطوير و تنمية السياحية كمنح القروض،توفير أراضي لبناء الفنادق ...الخ و حتى يمكن تحقيق الاستدامة.

- **السياحة و البعد البيئي:**

الجدول (25): حماية الأنواع النباتية تحقق الاستدامة السياحية

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق	03	12
محايد	02	08
موافق	19	76
موافق بشدة	01	04
المجموع	25	100

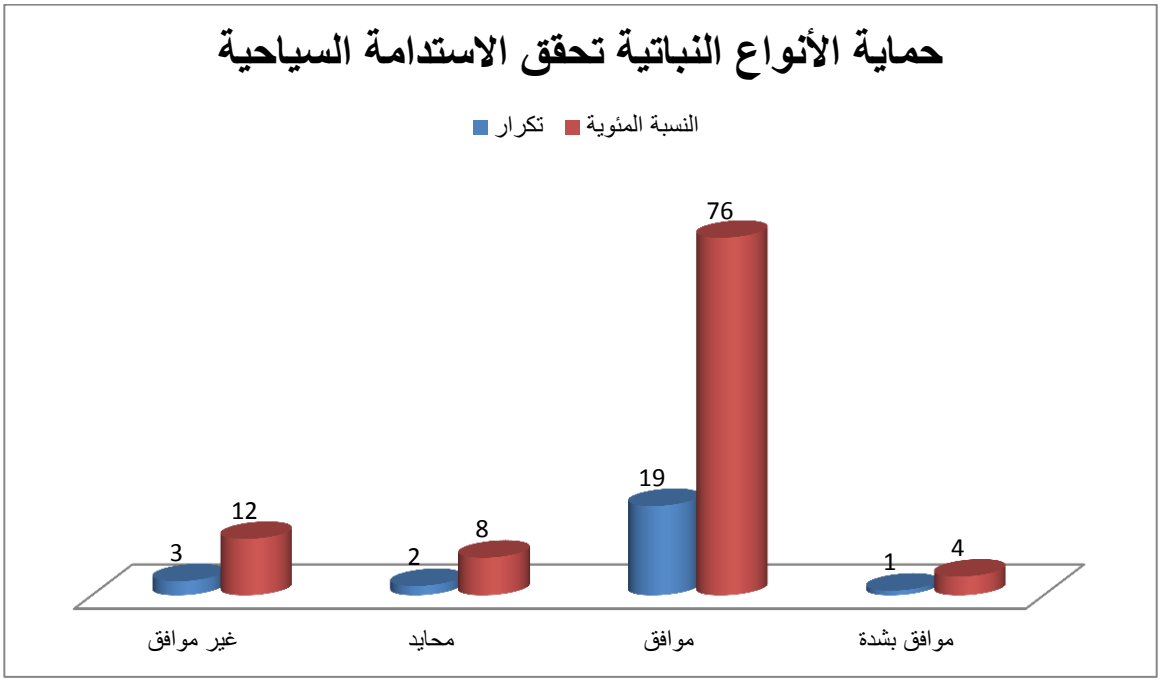

نلاحظ من خلال البيانات الوراردة الجدول أن معظم المبحوثين عبروا على أنهم موافقون بنسبة 76 على أنه لابد من حماية الانواع النباتية حتى تتحقق الاستدامة السياحية لكون أن المساحات الخضراء هي التي تساهم في الاستثمار السياحي و المحافظة كذلك على الغابات مثلا تساعد في خلق المساحات الخضراء، و هذا كله يؤدي الى التنمية السياحية ،و أنه يمكن الاستثمار الزراعي حتى يمكن تحقيق الاكتفاء الذاتي، في حين نسبة 12 غير موافقون لانهم لم يربطوا التنمية بالانواع النباتية لانهما ليست المتغير الوحيد الذي يحقق التنمية لكون أن هنالك عدة اعتبارات أخرى كالجانب الصناعي، الاستثمارات ..الخ.

الجدول (26): حماية الأنواع الحيوانية تحقق الاستدامة السياحية

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق	03	12
محايد	02	08
موافق	19	76
موافق بشدة	01	04
المجموع	25	100

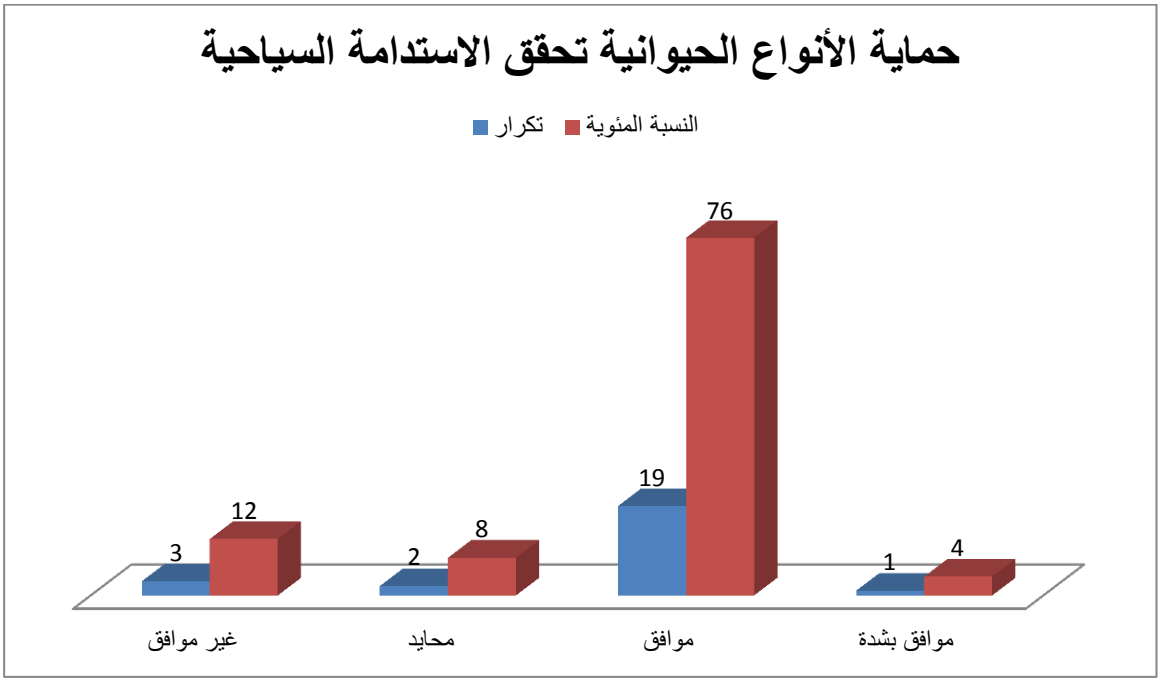

تبين لنا انطلاقا من الجدول أن لقطاع الحيواني مكانة لدى المبحوثين حيث انهم كانوا موافقون بنسبة 76 % أن هذا المتغير يساهم في الاستدامة،فلهذا لابد الاهتمام بهذه الثروة لانها تلبي حاجيات الافراد اليومية من أكل ،لباس لهذا يجب توفير لها الشروط الازمة لتكاثرها من محافظة علة المراعي و رعاية بيطرية و تنظيف للزرائب حتى يتمكن من تلبية إحتياجات السكان و تحقيق الاستدامة، في حين نسبة 12% غير موافقون لانهم يرون أن ليس القطاع الحيواني الوحيد الذي يحقق التنمية.

الجدول (27): تشجيع استخدام الموارد السياحية البشرية و الطبيعية في حدود الامكانيات البيئية

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق بشدة	01	04
غير موافق	01	04
محايد	05	20
موافق	09	36
موافق بشدة	09	36
المجموع	25	100

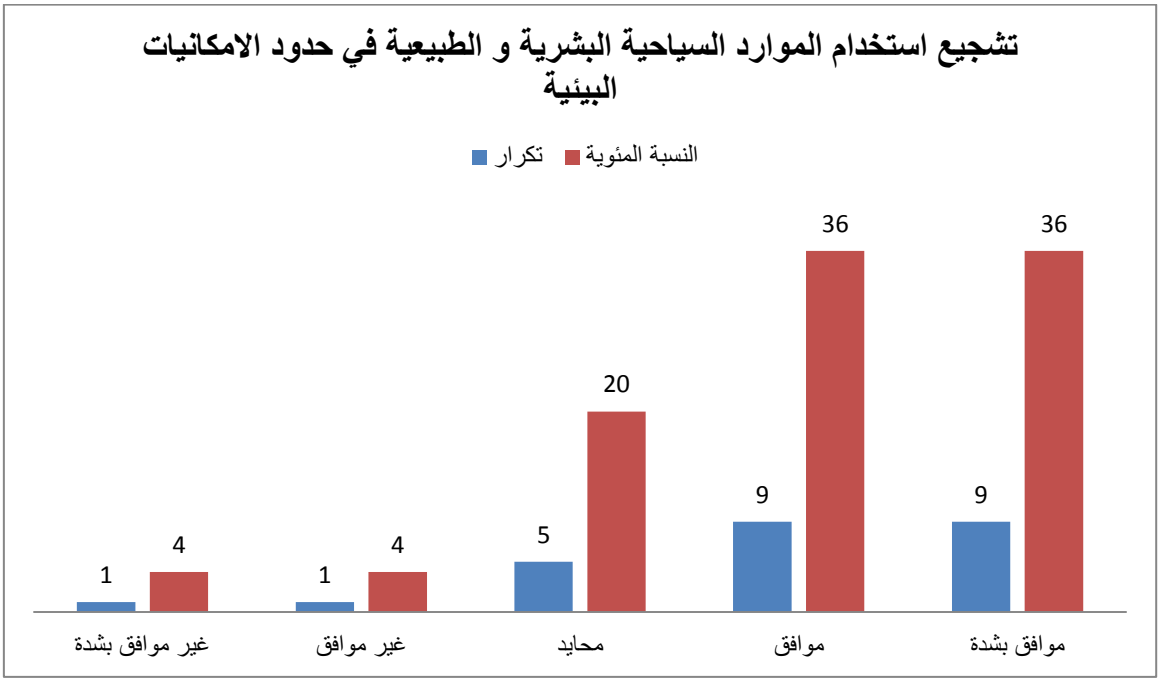

نلاحظ من خلال النسبة المدونة في الجدول أن نسبة 36% من أفراد العينة عبروا علة أنهم موافقون و موافقون بشدة على يجب تشجيع استخدام الموارد السياحية البشرية و الطبيعية في حدود الامكانيات البيئية يكمن ذلك في الدور الذي تقوم به الدولة لدعم الموارد السياحية و الطبيعية لكن بما يتماشى مع حدود و امكانيات البيئية الموجودة لان للبيئة دور كبير في تحقيق التنمية السياحية.

الجدول (28): ضرورة وجود تناغم بين التطورات السكانية و الامكانيات الانتاجية للنظام البيئي

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق	01	04
محايد	04	16
موافق	09	36
موافق بشدة	11	44
المجموع	25	100

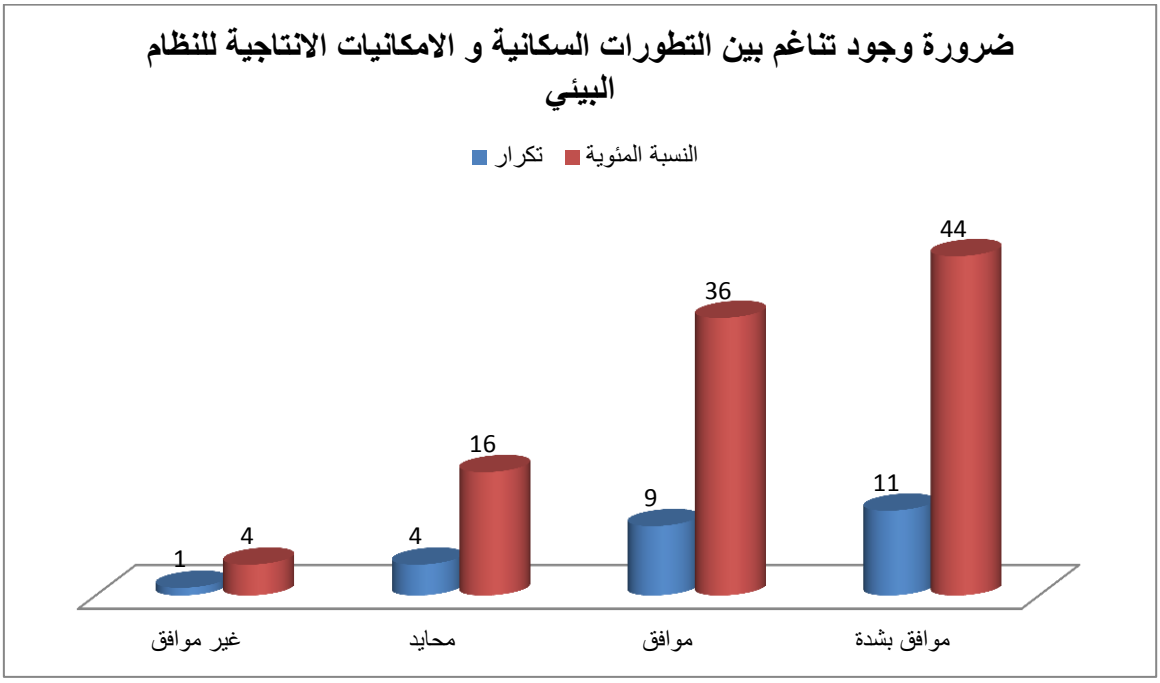

نلاحظ من خلال المعطيات الواضحة أن معظم النسب كانت في اتجاه موافق و موافق بشدة بنسبة 44% الانه ضرورة وجود تلاغم بين التطورات السكانية و الامكانيات الانتاجية للنظام البيئي لان التطور البشري يساهم بدرجة كبيرة في الاستدامة مع ضرورة ارتباطها الامكانيات الانتاجية ،يوجد علاقة بين استثمار في ارسمال البشري و الانتاج يجب مواكبة العصرنة مع ما يتماشى و النظام البيئي السئد من أجل الاستدامة السياحية.

الجدول (29): السياحة البيئية فاعل لتحقيق الاستدامة السياحية

العينة / التمثلات	تكرار	النسبة المئوية %
غير موافق	01	04
محايد	01	04
موافق	11	44
موافق بشدة	12	48
المجموع	25	100

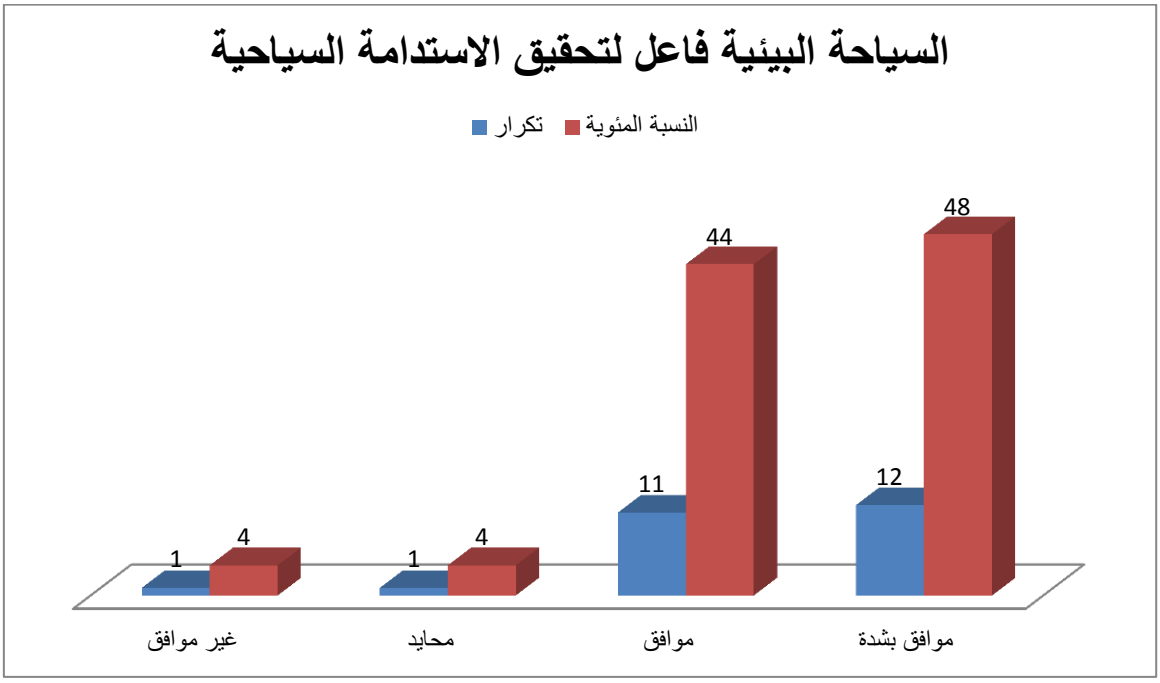

نستنتج من خلال البيانات التالية أن نسبة 48% موافقون بشدة و نسبة 44% موافقون أن السياحة البيئية فاعل في تحقيق الاستدامة السياحية،لان لها دور مهم في التنمية و التطور فمتغير البيئة هو الذي يساعد على الاستثمار السياحي للدولة مادامت البيئة ملائمة.

المطلب الثالث: نتائج و استنتاجات الدراسة

أولا: نتائج الدراسة في ضوء فروضها

- **نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:**

من خلال تحليلنا لبيانات المطلب الثاني الذي تناول التساؤلات المتمحورة ، **ما هو واقع ترقية التنمية السياحية المستدامة من خلال الاستراتيجيات** تبين ان الفرضية الاولى و التي مفادها : " تساهم السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة" فقد أكدت مجموعة من النتائج التي تحدد درجة مساهمة السياحة البيئية و يتضح ذلك في النتائج التي توصلنا لها من خلال تحليل و تفسير النتائج .

و من بين هذه النتائج تشير الشواهد الكمية أن 48 %من المبحوثين موافقون بشدة و نسبة 44 %عبروا بموافقين أن السياحة البيئية فاعل لتحقيق الاستدامة ، في حين تبين المعطيات أن معظم النسب كانت في اتجاه موافق و موافق بشدة بنسبة 44% الانه ضرورة وجود تلاغم بين التطورات السكانية و الامكانيات الانتاجية للنظام البيئي ،و هنالك معطيات تؤكد نفس الاتجاه حيث عبروا على أنهم موافقون بنسبة 76 %على أنه لابد من حماية الانواع النباتية حتى تتحقق الاستدامة السياحية لكون أن المساحات الخضراء هي التي تساهم في الاستثمار السياحي و المحافظة كذلك على الغابات مثلا تساعد في خلق المساحات الخضراء، و هذا كله يؤدي الى التنمية السياحية ،حيث

تنص الفرضية الأولى على أ ن السياحة البيئية بعد يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مثله مثل القطاعات الأخرى، ولقد تأكدنا من الفرضية بحيث أوضحنا أن السياحة البيئية، لها دور كبير في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وبالتالي لها دور كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية.

مما سبق نخلص الى القول بالصدق الامبريقي للفرضية الاولى مفادها أنه تساهم السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة"

➢ **نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية**

أما فيما يخص الفرضية الثانية و التي مفادها " للقطاع العام دور في الوصول الى الاستدامة السياحية" نلمس من المعطيات أن أغلبية المبحوثين بنسبة 56% موفقون بشدة و نسبة 32 %موافقون على أن الدولة يجب أن تقدم كل ما تستطيع عليه من تسهيلات للمستثمرين من أجل تطوير و تنمية السياحية كمنح القروض،توفير أراضي لبناء الفنادق ...الخ و حتى يمكن تحقيق الاستدامة نلاحظ كذلك أن البنية التحتية تساهم في تحقيق التنمية السياحية المستدامة و هذا ما أجابوا به أفراد العينة بموافق بشدة بنسبة 44 % لان البنى التحتية تلعب دورا مهما في الاستدامة سياحية ،و في نفس المسار نجد فئة موافقة بنسبة 36% و البقية تراوحت بين محايد و غير موافق.

و من خلال الاجابة البعض الآخر عن أسئلة المقابلة نلاحظ أن الاجابات كانت متشابهة أن لقطاع العام دور كبير في تحقيق، الاستدامة السياحية من خلال تحقيق الحاجات الانية و المستقبلية.

انطلاقا من ذلك يمكن القول أن الفرضية تحققت فعلا.

ثانيا: تحليل الكيفي للمقابلات

بعد الحديث عن النتائج التي توصلنا لها من خلال تحليل نتائج الاستبيان ،سنحاول تحليل معطيات التي جمعناها عن طريق المقابلات ، و المتمثلة في خطاب المبحوثين عن سبل تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

✓ **الاستثمار في الرأسمال البشري يساعد في تحقيق التنمية المستدامة:**

يتبين لنا من خلال الاجوبة المقدمة من طرف المبحوثين أنهم اتجاهاتهم كانت تصب في سياق واحد و هو أن الرأسمال البشري يساعد في تحقيق الاستدامة فكانوا يعبرون **"بنعم"** لان اليد العاملة هي الاساس في تحقيق التنمية فلابد استثمارها و استغلالها للافضل فنجد أحد المبحوثين (ع.س) يجيب بقوله "نعم بطبيعة الحال فرأسمال البشري عنصر فعال في تحقيق التنمية المستدامة" فانطلاقا من هنا نؤكد على لابد للدولة أن تسخر كل الامكانيات لدعم اليد العاملة المؤهلة من أجل استغلالها لتحقيق الاستدامة.

✓ **يمكن زيادة ايرادات الدولة من خلال التنمية السياحية:**

نلاحظ انطلاقا من الاجوبة التي توصلنا لها من خلال القيام بالمقابلة أن الاجابات التي توصلنا لها كانت "**بنعم**" يعني أن التنمية السياحية تساهم بدرجة كبيرة في زيادة ايرادات، فنجد اجابة احد المبحوثين (ب.ع) أن **التنمية السياحية تعتبر كحافز لتقديم المساعدة للدولة**، أما آخر فكانت اجابته بأن "**يمكن زيادة ايرادات بجلب عدد أكبر من السياح و الاستثمارات المختلفة في قطاع السياحة**"، و كنتيجة يتضح لنا أن التنمية السياحية تساهم بدور كبير في دعم الدولة.

✓ **القطاع الذي يساهم في تحقيق الحاجات الآنية و المستقبلية:**

لقد أجمعت أجوبة المبحوثين أن هنالك عدة قطاعات تساهم في تحقيق الحاجات الآنية و المستقبلية و من بينها قطاع السياحي، الصناعي، الاقتصادي، الاجتماعي و هنالك من رأى أن القطاع الخاص يلعب دورا مهما خصوصا في الاونة الاخيرة، الان الدولة أصبحت تستثمر و تدعم هذا القطاع الخا بالخوصصة.

ثالثا: الاستنتاجات

انطلاقا من دراستنا لهذا البحث توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات والتي يمكن أن نذكر منها ما يلي:

- ✓ هناك علاقة وطيدة بين السياحة والبيئة باعتبار أن البيئة هي عامل من عوامل الجذب السياحي.
- ✓ ظهور اهتمام بالبعد الاجتماعي و الاقتصادي و البيئي مما يساعد على تحقيق التنمية السياحية تسببها السياحة غير المسؤولة على المنظومة البيئية.
- ✓ السياحة البيئية هي الانتقال إلى أماكن طبيعية غير ملوثة بهدف الدراسة و التمتع بالمناظر الطبيعية ومختلف النباتات والحيوانات، وهي تدار بطريقة تضمن الديمومة لأنها تقوم على مبادئ وأسس تساعد على تحسين المستوى الاقتصادي للمجتمعات المحلية، وبالتالي لها دور فعال في التنمية المستدامة.
- ✓ تقديم القطاع العام التسهيلات و الدعم لتحقيق الاستدامة السياحية.
- ✓ بناء و تخطيط استراتيجيات تتماشى مع ولاية عين تموشنت.
- ✓ دعم مناطق الجذب السياحي لولاية عين تموشنت.
- ✓ محافظة سكان المنطقة على عاداتهم و تقاليدهم
- ✓ إشراك السكان المحليين في مشاريع التنمية السياحية والعمل على تعليمهم وتدريبهم لاستقبال السياح والحفاظ على البيئة.
- ✓ الاستدامة السياحية تساهم في الانعاش الاقتصادي وتحسين المستوى الاجتماعي.
- ✓ لابد القطاع العام الاهتمام بقطاعات اخرى من بينها السياحي،الصناعي و الخاص .

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

انطلاقا من تطرقنا لكل العناصر السابقة والمرتبطة بإشكالية الموضوع والتي حاولنا الإلمام بكل جوانبها توصلنا إلى:

أن القطاع السياحي عرف تطورا وانتعاشا كبيرين وهذا في جل أنحاء العالم خاصة الدول المتطورة اقتصاديا، أين يعتبر بها من أهم وسائل الدخل وجلب العملة الصعبة، أما فيما يخص الجزائر فالنشاط السياحي لم يتمكن من النهوض به فبلادنا لم تتمكن بعد من تحقيق مكانة سياحية فعلية كما هو الحال بالنسبة للدول المجاورة و هذا يكمن مرده الى عدة اعتبارات من بينها متغير ثقافة و ذهنية الشعب في حد ذاته ، فلابد من زرع ثقافة السائح أولا .

وولاية عين تموشنت رغم امتلاكها قاعدة صناعية مهمة إلا أنها تزخر بكنوز ومؤهلات سياحية يمكن أن تدفعها لمستقبل سياحي واعد . غير أن الحركة السياحية بها تبقى جد ضعيفة نظرا لضعف هياكل الاستقبال من جهة و غياب سياسة تنموية لقطاع السياحة من جهة أخرى ، ويبقى العامل الأمني واستقراره من أهم العوامل المؤثرة في الحركة السياحية في الجزائر خاصة إذا تعلق الأمر بالسائح الأجنبي.

ومن خلال عرضنا و بناء عن دراستنا لـ : المؤهلات الطبيعية شواطئ ، كتل غابية، مناطق رطبة، المؤهلات البشرية آثار ومعالم تاريخية ، صناعات تقليدية (....، المقومات السياحية) فنادق ، مطاعم، مخيمات ، وكالات سياحية (....والهياكل القاعدية) شبكات الاتصال ، شبكة الكهرباء والغاز.....إلخ، وجدنا أن لكل هذه المؤهلات والمقومات السياحية دورا مهما في النشاط السياحي من شأنها خلق مجال وفضاء سياحي متميز بالولاية.

حيث أن ولاية عين تموشنت تزخر بالمؤهلات السياحية الطبيعية والبشرية والتي تخدم القطاع السياحي وهذا إذا هيئت وسخرت لها مختلف الهياكل القاعدية و التجهيزات السياحية والتي من شأنها تلبية طلبات السياح . غير أن الملاحظ من هذه الدراسة هو النقص و العجز في مختلف الهياكل السياحية من فنادق ومخيمات بحيث أقتصر وجودها في البلديات الساحلية خصوصا البلديات الكبرى مثل: عين تموشنت، بني صاف ، رشقون ...الخ والتي تتواجد بها أغلب الفنادق في حين تقل وتنعدم في البلديات الأخرى بالرغم من كونها تملك نفس المؤهلات الطبيعية و التاريخية ، وهذا يرجع إلى النقص الكبير في مختلف الهياكل القاعدية من شبكة الطرق والكهرباء والغاز والتي تعد من ضروريات النشاط السياحي. و من جهة أخرى غياب الوعي البيئي لدى السكان وخاصة الذين يقطنون بالمناطق أو البلديات الحساسة للتلوث .

و من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا الى نقطة مهمة أن للقطاع العام دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة و لابد كذلك وضع خطط و استراتيجيات بناءة من بينها أفاق 2023 و مخطط SDAT 2025 و التي تتماشى مع الوضع الحالي للجزائر من أجل الاستدامة .

و بناءا على ذلك يمكن تقديم بعض التوصيات التالية:

- ✓ يجب إعطاء القطاع السياحي أهمية لا تقل عن باقي القطاعات الأخرى.
- ✓ تخصيص إمكانات مادية و بشرية خاصة لتطوير القطاع.
- ✓ و ضع خطط فعالة للاستثمار السياحي.
- ✓ تقديم تحفيزات للاستثمار بتخفيض مثلا الضريبة.
- ✓ إرساء ثقافة سياحية لدى المجتمع الجزائري لتشجيع السياحة الداخلية من جهة، و من أجل إيجاد توافق بين السواح المحليين و الأجانب من جهة أخرى.
- ✓ الاهتمام بقطاع الصناعات التقليدية
- ✓ ضرورة انشاء معاهد و مراكز السياحية و ذلك لتكوين كوادر سياحية.
- ✓ وضع تسهيلات بنكية مع دعم القطاع الخاص لبلوغ الاستدامة السياحية.
- ✓ ظهور اهتمام بالبعد الاجتماعي و الاقتصادي و البيئي مما يساعد على تحقيق التنمية السياحية تسببها السياحة غير المسؤولة على المنظومة البيئية.

المراجع

قائمة المصادر:

باللغة العربية:

1. سعاد صديقي، **دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية، دراسة تحليلية :بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل**–، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري، قسنطينة، سنة،2005-2006.
2. هدى سيد لطيف ، **السياحة النظرية و التطبيق** ، الشركة العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، سنة 1994.
3. ماهر عبد العزيز توفيق، **صناعة السياحة**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان –الأردن،سنة 2008.
4. جاي ككاندا مبولي، كوني موك، بيفرلي سباركس، تعريب د.م.سرور علي إبراهيم سرور، **إدارة جودة الخدمة في الضيافة والسياحة ووقت الفراغ**، دار المريخ للنشر، القاهرة، 2007 .
5. بن ديب عبد الرشد ، **بن حمود سكينة ،دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية و محاولة معالجة نقائصه في الجزائر و التسيير و التجارة** ،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ،جامعة الجزائر 3 ، العدد 21 ، السنة 2001.
6. يسرى دعبس،**السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع اللدول المتقدمة و النامية**، البيطاش للنشر و التوزيع، مصر الطبعة الاولى، السنة 2002.
7. محمد عبيدات، **التسويق السياحي** ،دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن،2005 .
8. نقلا عن ريان درويش،" **الاستثمارات السياحية في الأردن**"، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر ، 1997.
9. هدى الزيبان ، مجلة صادرة عن المجلس الولائي بسكرة العدد رقم 01 ، سنة 2006.
10. سعيد محمد المصري، **إدارة و تسويق الأنشطة الخدمتية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، سنة 2002.
11. نبيل الروبي، **اقتصاديات السياحة**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ،سنة 1991.
12. سعيد محمد المصري، **إدارة و تسويق الأنشطة الخدمتية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002.
13. وفاء زكي إبراهيم، **دور السياحة في التنمية الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة،2006.
14. أحمد أبو زيد، **البناء الاجتماعي المفهومات**، الدار القومية للنشر، الإسكندرية، ط1 ، سنة 1966.
15. مشروع التقرير حول مساهمة من اجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية– المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي الدورة السادسة عشر نوفمبر، سنة 2000.

16.محمد خميس الزوكة ، **صناعة السياحة من منظور جغرافي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر، الطبعة الثانية ،1995 .

17.ماهر عب الخالق السيسي ، **مبادئ السياحة** ، مطابع الولاء الحديثة ، القاهرة، 2002.

18.هدى سيد لطيف ، **السياحة النظرية و التطبيق**، الشركة العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ،1994 .

19.نعيم الظاهر، سراب إلياس ، **مبادئ السياحة** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان–الاردن–،الطبعة الثانية، 2001.

20.صالح موهوب ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في فرع التسيير " **تشخيص واقع السياحة في الجزائر و اقتراح سبل تطويرها"**، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير–جامعة الجزائر، 2006 -2007.

21.صلاح الحجار، **التوازن البيئي وتحديث الصناعة**، دار الفكر العربي، القاهرة ،2003.

22.نجم عبد الله العزاوي، عبد الله حكمت النقار، **إدارة البيئة نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO** ، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن ، الطبعة الأولى، 2007.

23.رعد حسن الصرن، **نظم الإدارة البيئية والإيزو**، 14000، الطبعة الأولى، دار الرضا للنشر، سوريا – دمشق، 2007.

24.زيد منير عبوي، **السياحة في الوطن العربي**، دار الريادة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن،2007.

25.أبر داغر وآخرون، **الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة** ،(المجلد الأول)، مقدمة عامة،ط1،بيروت –لبنان– 2008.

26.مجلة البيئة والتنمية، **العالم في 2003**،العدد (52–53)،الجزائر.

27.دوغلاس موستيث، **مبادئ التنمية المستدامة**، تر:بهاء شاهين ،الدار الدولية ،القاهرة،2006.

28.تقرير التنمية البشرية،(2003)،**أهداف التنمية للألفية تعاهد بين الأمم لإنهاء الفاقة البشرية**، صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

29.هدى زوير،**الإقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية** ،ط1،دار جرير للنشر والتوزيع ،2010.

30.المنظمة العربية للتنمية البشرية والإدارية ،(ماي 2007)، المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية بعنوان:"التنمية البشرية وآثارها على التنمية المستدامة"، شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، 150. المؤتمر العربي الأول، نحو تطوير مؤشرات التنمية البشرية خاصة بالدول العربية، عمان، الأردن، 13 نوفمبر 2007.

31. السيد فريد ،رئيس مصلحة التحسيس (مقابلة)،أهمية الغابات في مجال السياحة البيئية،محافظة الغابات.09_03_ 2017 .

32. وهيب عيسى الناصر **آلية التنمية النظيفة ودورها في تحقيق بيئة نظيفة واقتصاد ناجح وتعاون دولي مثمر في دول مجلس التعاون الخليجي** ،عالم الفكر،المجلد2007،38.

33. تقرير التنمية البشرية ،**المضي في التقدم :بناء المنعة**، صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014

34. ياسين مربخي، مقدمة لنيل شهادة الماجيستر"التوازن البيئي و التنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة" ،جامعة منتوري "قسنطينة"، كلية الارض،الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جوان 2010.

35. صلاح الدين خربوطلي،" **السياحة المستدامة**" ، سلسلة دار الرضا، دمشق.

36. مصطفى كافي، وآخرون، " **السياحة البيئية**"،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الاولى 2014.

37. فتحي أحمد الخولي، " **تخطيط و تنمية سياحية مستدامة في الدول العربية**"،مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الرياض،2000 .

38. برنامج الأمم المتحد للبيئة، "**دليل مفهوم السياحة المستدامة و تطبيقها**"، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي"، سلسلة1 ، ديسمبر 2005

39. عامر عيساني "الاهمية الاقتصادية لتنمية السياحية المستدامة – حالة الجزائر " اطروحة دكتوراه علوم التسير شعبة تسير المؤسسات كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة الحاج لخضر بباتنة دفعة : 2010/2009.

40. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية،" **الحركيات الخمسة و برنامج الأعمال السياحية ذات الاولوية**"، وزارة التهيئة الإقليمية، البيئة و السياحة ، الجزائر، جانفي2008 .

41. ميلود رقيق، " **عين تموشنت عبر العصور**"، الطبعة الثانية، دار القدس العربي،**2013** .

42. مديرية السياحة. مكتب الاستثمار و التهيئة السياحية.2017/03/16. 11:20.

43. **الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي**، جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، الندوة الإقليمية الثانية حول السياحة المستدامة في الوطن العربي، جبيل -لبنان، 14-16 اكتوبر.

باللغة الاجنبية:

44. MAYERFELD BELL, « **an invitation environnemental sociology** », Thousend oaks(sa),sage,pine forge press,3 édition, 2008.

45. BALLET J.ET MAHIEU F-R, « **la soutenabilité sociale des politique de lutte contre la pauvreté**, **in pauvreté et developpement socialement durable**» ,DUBOISJ-L. .LACHAUD J-P MONTAUD J-M., POUILLEA.(eds), Bordeaux,2003.

46. ABDELKADER SID AHMED « **le developpement asiatique** :**21element de stratégie de developpement** ,**la cas Algérie** »,édition publié , 2004, paris.

47. Anuaire statistique de la wilaya de ain temouchent .2013

48. Notice sur les iles habibas »tome24190.S.A.G.D'oran par maurice quetville.

المواقع الالكترونية:

49. **http**://**www-urbanstudents**.**ba7r**.**org**/**montada-f4**/**topic-t55**.**htm**

50. أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر،2012/04/20،نقلا عن موقع :

http:/islam online.net/arabic/doc/index.shtml

51. http://www.wadilarab.com/t4285-topic.14/03/2017.22:26

52. http://www.staralgeria.net/t866_topic*ixzz3zlyivaot.2017/03/14.22:42

قائمة الجداول

الجدول رقم (01): خطة لأعمال السياحية لآفاق 2015 47

الجدول رقم (02): مشاريع تنمية القطاع السياحي 48

الجدول رقم (03): تعداد المفهوم السياحة المستدامة في ال SDAT 51

الجدول رقم (04): قائمة تقييم من أجل سياحة مستدامة 52

الجدول رقم (05): تفاعل السياحة مع القطاعات الأخرى 54

الجدول رقم (06): مناطق التوسع السياحي و طاقات الاستيعاب للمشاريع الاستثمارية بالولاية 65

الجدول رقم (07): منطقة التوسع شاطئ الهلال و نوع المشروع 66

الجدول رقم (08): منطقة التوسع حمام بوحجر و نوع المشروع 67

الجدول رقم (09): منطقة التوسع السياحي رشقون 68

الجدول رقم (10):جدول عدد السياح 69

الجدول رقم (11): الوصول و الليالي السياحية لسنة 2016 70

الجدول رقم (12): الجنس 72

الجدول رقم (13):المستوى التعليمي 73

الجدول رقم (14) الحالة المدنية 74

الجدول رقم (15): تولد الاستدامة السياحية علاقة متبادلة بين السكان الاصليين و المنطقة المضيفة 75

الجدول رقم (16): لتنمية السياحية أثر في رفع لمستوى المعيشي و الاجتماعي 76

الجدول رقم (17): للاستدامة السياحية مساهمة في خلق نوع من الديناميكية الاجتماعية 77

الجدول رقم (18): الدعاية و الاعلام تساهم في التنمية السياحية 78

الجدول رقم (19): تحافظ السياحة على الثقافة المحلية للمنطقة المضيفة 79

الجدول رقم (20): ميزان المدفوعات يتأثر بالاستدامة السياحية 76

الجدول رقم (21): البنية التحتية تساهم في التنمية السياحية المستدامة 81

الجدول رقم (22): للتنمية السياحية احتياجات من نشاط قطاع آخر 77

الجدول رقم (23): تؤثر الاستدامة السياحية في مستويات الدخل الوطني..... 83

الجدول رقم (24): التسهيلات المقدمة من طرف الدولة في استثمار القطاع السياحي تحقق الاستدامة... 78

الجدول رقم (25): حماية أنواع النباتية تحقق الاستدامة السياحية..... 85

الجدول رقم (26): حماية أنواع الحيوانية تحقق الاستدامة السياحية 86

الجدول رقم (27): تشجيع استخدام الموارد السياحية البشرية و الطبيعية في حدود الامكانيات البيئية 80

الجدول رقم (28): ضرورة وجود تناغم بين التطورات السكانية و الامكانيات الانتاجية للنظام البيئي 88

الجدول رقم (29): السياحة البيئية فاعل لتحقيق الاستدامة السياحية..... 81

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت–

كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص: إدارة تسيير المؤسسات السياحية و الفندقية

الاستبيان

السلام عليكم

لقد أنجز و صمم هذا الاستبيان الموجود بين أيديكم و الذي يعد وسيلة من وسائل البحث العلمي من أجل الوصول الى نتيجة حول بحثنا المعنون ب"سبل تحقيق التنمية السياحية المستدامة دراسة حالة عين تموشنت".

لذا نرجوا من سيادتكم الموقرة الاجابة عن كافة الاسئلة الموجهة إليكم حتى يمكننا من تحليل المعطيات للوصول الى نتيجة بكل مصداقية.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام "شكرا"

بيانات عامة و شخصية:

I–1– النوع :

☐ ذكر ☐ أنثى

I–2– السن: ☐ 18-30 ☐ 31-40 ☐

I–3– ما هو المستوى التعليمي الذي تمتلكه؟

☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

I–4– ما هي حالتك المدنية؟

☐ أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق

I. السياحة و البعد الاجتماعي

الاختيارات / العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1. تولد الاستدامة السياحية علاقة متبادلة بين سكان الاصليين و المنطقة المضيفة					
2. لتنمية السياحية أثر في رفع المستوى المعيشي و الاجتماعي					
3. للاستدامة السياحية مساهمة في خلق نوع من الديناميكية الاجتماعية					
4. تساهم الدعاية و الاعلام في التنمية السياحية					
5. تحافظ السياحة على الثقافة المحلية للمنطقة المضيفة					

II. السياحة و البعد الاقتصادي

الاختيارات / العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1. ميزان المدفوعات يتأثر بالاستدامة السياحية					
2. البنية التحتية تساهم في التنمية السياحية المستدامة					
3. للتنمية السياحية احتياجات من نشاط قطاع آخر					
4. تؤثر الاستدامة السياحية في مستويات الدخل الوطني					
5.التسهيلات المقدمة من طرف الدولة في استثمار القطاع السياحي تحقق الاستدامة					

III. السياحة و البعد البيئي

الاختيارات / العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1. حماية الانواع النباتية تحقيق الاستدامة السياحية					
2. حماية الانواع الحيوانية تحقق الاستدامة					
3. تشجيع استخدام الموارد السياحية البشرية و الطبيعية في حدود الامكانيات البيئية					
4. ضرورة وجود تناغم بين التطورات السكانية و الامكانيات الانتاجية للنظام البيئي					
5. السياحة البيئية فاعل لتحقيق الاستدامة السياحية					

- **بالإضافة الى أسئلة الاستمارة يمكن بلورة بعض الاسئلة من أجل دعم بحثنا الميداني و تكمن فيما يلي:**

- ✓ **هل الاستثمار في الرأسمال البشري يساعد في تحقيق التنمية المستدامة؟**

- ✓ **هل يمكن زيادة إيرادات الدولة من خلال التنمية السياحية؟**

- ✓ **ما هو القطاع الذي يساهم في تحقيق الحاجات الآنية و المستقبلية؟**

الفهرس

فهرس المحتويات

التشكرات

الإهداءات

خطة البحث

المقدمة العامة

تمهيد ..... **I**

فرضيات البحث II

الدراسات السابقة II

المفاهيم الاجرائية III

المنهج III

مبررات و دوافع اختيار الموضوع III

أهمية البحث IV

أهداف الدراسة IV

صعوبات الدراسة IV

الفصل الأول مدخل للسياحة .....

تمهيد **2**

المبحث الاول: ماهية السياحة **3**

المطلب الاول: مفاهيم الاساسية 3

تعريف النمساوي "هيرمان فول شوليرون " عام 1910 3

تعريف السويسري"جلا كسمان" عام 1935 3

يعرف السياحة " مكينتوش وجيولدنر وريتشي عام 1955 4

عرف النمساوي VAU SCHULLER فونش وليرف السياحة 4

المطلب الثاني : أنواعها، أركانها و خصائصها..... 5

أولا: أنواعها..... 5

السياحة الترفيهية 5

السياحة الثقافية..... 5

السياحة الدينية: 6

السياحة الرياضية:..... 6

السياحة العلاجية: 7

السياحة البيئية: 7

ثانيا: الاركان..... 7

النقل..... 7

الإيواء 7

البرنامج..... 8

البنية التحتية للسياحة. 8

البنية الفوقية للسياحة. 8

ثالثا: خصائصها..... 8

الخصائص الاقتصادية. 8

الخصائص السياسية..... 9

الخصائص الاجتماعية..... 9

الخصائص الثقافية..... 10

المطلب الثالث: أبعاد السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة..... 10

المبحث الثاني : السياحة مع محيطها..... **12**

المطلب الاول: السياحة و محيطها الاجتماعي 12

أولا: الأثار الإيجابية 13

تأثير السياحة على السكان: 13

تأثير السياحة على الجوانب الثقافية: 13

تاثير السياحة على التطور الإجتماعي: 14

تاثير السياحة على العمران: 14

ثانيا : الأثار السلبية 15

التحولات الاجتماعية: 15

انتشار عوامل الفساد و التدهور الإجتماعى و الاخلاقي: 15

التصادم الثقافي: 15

المطلب الثاني : السياحة والمحيط الاقتصادي 16

المطلب الثالث : السياحة والمحيط البيئي" الايكولوجي" 17

المبحث الثالث: السياحة البيئية **19**

المطلب الاول: مفهوم البيئة 19

المطلب الثاني :مفهوم السياحة البيئية 20

المطلب الثالث: العلاقة بين البيئة و السياحة 22

الخلاصة **23**

الفصل الثاني استراتيجيات الاستدامة السياحية للجزائر **24**

تمهيد **25**

المبحث الاول: التنمية السياحية المستدامة **26**

المطلب الاول : مدخل الى التنمية المستدامة 26

أولا: مفهوم التنمية المستدامة 26

ثانيا: أهداف التنمية المستدامة 28

المجال الاجتماعي 28

المجال البيئي 28

المجال الإقتصادي 28

ثالثا: أبعاد التنمية المستدامة 29

الأبعاد الإقتصادية: وتتمثل فيما يلي 29

الأبعاد البيئية 31

الأبعاد الاجتماعية 32

المطلب الثاني: ماهية التنمية السياحية 34

أولا :مفهومها 34

ثانيا: عناصرها 35

ثالثا: أهدافها 35

المطلب الثالث: التنمية السياحية المستدامة 36

أولا: مفهوم 36

ثانيا: مبادئ 37

ثالثا :أهداف التنمية السياحية المستدامة 38

على المستوى الاقتصادي 38

على المستوى الاجتماعي 38

على المستوى البيئي 38

على المستوى السياسي والثقافي 38

المبحث الثاني: تدابير و سبل التنمية السياحية المستدامة في الجزائر 39

المطلب الاول :تخطيط التنمية السياحية..... 39

إدارة التأثيرات البيئية 39

إدارة التأثيرات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية 40

المطلب الثاني :طرق تحقيق التنمية السياحية المستدامة..... 40

أولا :دور القطاع العام (الحكومات) 40

ثانيا :دور القطاع الخاص..... 41

ثالثا:دور المنظمات الإقليمية والدولية..... 42

المطلب الثالث :شروط تحقيق التنمية السياحية المستدامة..... 43

المبحث الثالث: استراتيجيات المتبناة لتنمية السياحية المستدامة 45

المطلب الاول: استراتيجيات وأليات تنمية القطاع السياحي لأفاق 2023 45

المطلب الثاني: أفاق و برامج التنمية السياحية..... 46

اولا التعريف بالمخطط..... 46

ثانيا: الأهداف الاستراتيجية للمخطط..... 47

الأهداف العامة 47

الأهداف المادية للمرحلة الأولى2008 -2015..... 47

الأهداف النقدية للمرحلة الثانية 2008-2015 47

المشاريع ذات الأولوية لتنمية القطاع السياحي 48

ثالثا: آليات إنعاش السوق السياحي بالجزائر..... 48

مخطط وجهة الجزائر 48

الأقطاب السياحية للامتياز 49

مخطط تمويل السياحة 50
المطلب الثالث :حالة الجزائر ضمن مخطط SDAT 50
أولا : تحليل الخطاب وفق محاور ال SDAT 50
ثانيا :تحليل الخطاب من خلال قائمة تقييم الSDAT 52
خلاصة الفصل **55**
الفصل الثالث وضعية القطاع السياحي لولاية عين تموشنت **56**
تمهيد **57**
المبحث الأول : بطاقة تقنية لولاية عين تموشنت **58**
المطلب الأول : الموقع الجغرافي للولاية 59
المطلب الثاني : خصائص السطح و التضاريس 59
أولا : دراسة الجيومرفولوجية 59
ثانيا : الدراسة الجيولوجية 60
المطلب الثالث : الامكانات و الموارد السياحية للمنطقة 62
أولا : الساحل و الغابات 62
الساحل 62
الغابات 62
ثانيا : الأماكن الأثرية 63
ثالثا : العادات و الصناعات التقليدية 64
رابعا : الحمامات المعدنية 64
المبحث الثاني : أفاق القطاع السياحي للولاية و أليات تطوره **65**
المطلب الأول : مناطق التوسع السياحي المقترحة لولاية عين تموشنت 65

المطلب الثاني : المناطق الجاري تهيئتها 66

المطلب الثالث: المؤشرات تبني الاستراتيجية SDAT 2025 69

المبحث الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية **71**

المطلب الاول: طرق و أدوات الدراسة 71

المنهج: 71

الأدوات البحثية: 71

العينة و كيفية اختيارها: 72

المطلب الثاني : تحليل و تفسير النتائج 75

المطلب الثالث: نتائج و استنتاجات الدراسة 90

أولا: نتائج الدراسة في ضوء فروضها 90

ثانيا: تحليل الكيفي للمقابلات 91

ثالثا: الاستنتاجات 93

الخاتمة العامة **94**

المراجع **97**

قائمة الجداول **102**

الملاحق **105**

الفهرس **112**

الملخص:

تعد السياحة المستدامة منهجا تعتمد عليه العديد من المؤسسات و المعاهد العالمية و الجزائرية بالخصوص، بحيث تضم هذه الأخيرة طاقات ومؤهلات سياحية كبيرة جعلتنا نفكر في القيام بدراسة يدور موضوعها حول سبل تحقيق التنمية المستدامة بولاية عين تموشنت كنموذج قمنا من خلاله بتحليل الوضع السياحي في المنطقة، احترمنا فيها شروط التنمية المستدامة في اطار الفرضيات البحثية من اجل الوصول الى نتائج عملية يترتب عنها اقتراحات و توصيات بهدف بناء استراتيجية سياحية مستدامة ندعم بها القطاع العام للسياحة في الولاية .

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحية البيئية ، التنمية السياحية المستدامة.

Résumé:

Le tourisme est une approche adoptée par des nombreuses institutions internationales et algériennes en particulier, de sorte que celles–ci contiennent de grands potentiels et qualifications touristiques, auquel nous a fait penser à faire une étude sur le thème qui s'articule autour des modes de développement durable au sein de la wilaya d'Ain Témouchent comme modèle dont nous avons analysé la situation de la région tout en respectant les conditions du développement durable dans le cadre de nos hypothèses de recherche ,et ce afin d'atteindre des résultats concrets qui découlent des suggestions et des recommandations en vue de construire une stratégie durable de tourisme pour enrichir le secteur public du tourisme dans la wilaya suscitée.

Les mots clés: Tourisme, l'écotourisme, le développement durable du tourisme

Abstract:

A sustainable tourism is considered as a system that firms and the international tourist institutes depends on it. Algeria is characterized by tourist energies and qualifications which is leded to make a study about how to achieve tourism development in Ain temouchent town So we were going to make analysis of a tourist situation according to sustainability's conditions in frame of research hypotheses for the access to suggestions whence support the public sector for tourism And make the interest of the eco-tourism which is considered as an effective element to sustainability tourism and make facilities for the configure tourism sector Therefore to know how to build a sustainable tourism strategy in the town according to qualifications

Key words: tourism , eco- tourism ,sustainable tourism development